

فعالية استخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة في تحسين مهارة الكلام
لدى التلاميذ في مدرسة محمدية ٦ أولي الألباب بأكه، نجاوي

خطة رسالة الماجستير

اعداد

محمد النوفار فراستيو

الرقم الجامعي: ٢٣٠١٠٤٢١٠٠٨١



قسم تعليم اللغة العربية

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥ م

فعالية استخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة في تحسين مهارة الكلام

لدى تلاميذ في مدرسة محمدية ٦ أولي الألباب بأكه، نجاوي

رسالة الماجستير

مقدمة الى جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج لاستيفاء شرط من

شروط الحصول على درجة الماجستير في قسم تعليم اللغة العربية

إعداد:

محمد النوفار فراستيو

الرقم الجامعي: ٢٣٠١٠٤٢١٠٠٨١

إشراف:

أ. د. الحاج بشري مصطفى، الماجستير د. عبد المنتقم الأنصار، الماجستير

١٩٨٤٠٩١٢٢٠١٥٠٣١٠٠٦

١٩٧٢١٢١١٢٠٠٠٣١٠٠٣



قسم تعليم اللغة العربية

كلية الدراسة العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

موافقة المشرف

بعد الاطلاع على رسالة الماجستير الذي أعدها التلاميذ

الاسم : محمد النوفار فراستيو

رقم الجامعي : ٢٣٠١٠٤٢١٠٠٨١

العنوان : فعالية استخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة في تحسين مهارة

الكلام لدى تلاميذ في مدرسة محمدية ٦ أولي الألباب باكه، نجاوي

قد وافق المشرفان على تقديمها إلى لجنة المناقشة.

مالانج، ١٢ نوفمبر ٢٠٢٥ م

المشرف الأول

الدكتور الحاج بشري مصطفى الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٢١٢١١٢٠٠٠٣١٠٠٣

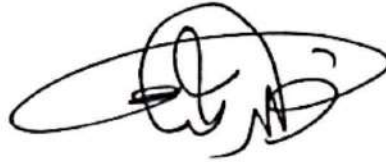
المشرف الثاني

الدكتور عبد المتقم الأنصار الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٤٠٩١٢٢٠١٥٠٣١٠٠٦

اعتماد

رئيس قسم تعليم اللغة العربية



أ. د. توفيق الرحمن الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠١١٨٢٠٠٣١٢١٠٠٢

اعتماد لجنة المناقشة

إن الرسالة الماجستير بعنوان: فعالية استخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة في تحسين مهارة الكلام لدى تلاميذ في مدرسة محمدية ٦ أولي الأبواب باكه، نجاوي ، التي أعدها الطالب:

الاسم : محمد النوفار فراستيو

الرقم الجامعي : ٢٣٠١٠٤٢١٠٠٨١

قد قُدمتها الطالب أمام لجنة المناقشة و قررت شرط للحصول على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية و ذلك في يوم الثلاثاء، بتاريخ ٢ ديسمبر ٢٠٢٥ م.

تتكون لجنة المناقشة من السادة:

أ. د. دانيال حلمي ، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٣٠٢٠٧١٠١٠٠٣

د. عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٣١٠٠١

أ. د. الحاج بشري مصطفى ، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٢١٢١١٢٠٠٠٣١٠٠٣

د. عبد المنتقيم الأنصاري، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٤٠٩١٢٢٠١٥٠٣١٠٠٦

مناقشا أساسيا

رئيسا مناقشا

مشرفا ومناقشا

مشرفا ومناقشا

اعتماد

عميد كلية الدراسات العليا

أ. د. أغوس ميمون، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٥٠٨١٧١٩٩٨٠٣١٠٠٣



إقرار أصالة البحث

أنا الموقع أدناه:

الإسم : محمد النوفار فراستيو

الرقم الجامعي : ٢٣٠١٠٤٢١٠٠٨١

العنوان : فعالية استخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة في تحسين مهارة

الكلام لدى تلاميذ في مدرسة محمدية ٦ أولي الألباب باكه، نجاوي

أقر بأن هذا البحث الذي أعدته لتوفير شرط للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، حضرته وكتبه بنفسه وما زورته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد استقبالا أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا ليس من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك، ولن تكون المسؤولية على المشرف أو على كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

هذا، وحرر هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.

مالانج، ١٢ نوفمبر ٢٠٢٥ م.

الطالب،



محمد النوفار فراستيو

مستخلص البحث

فراستيو محمد النوفار ٢٠٢٥ م، فعالية استخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة في تحسين مهارة الكلام لدى تلاميذ في مدرسة محمدية ٦ أولي الألباب بأكه، نجاوي ، رسالة الماجستير، قسم تعليم اللغة العربية كلية الدراسة العلية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

المشريف: (١) أ. د. الحاج بشري مصطفى ، الماجستير (٢) د. عبد المنتقم الأنصار ، الماجستير.

الكلمة المفتاحية: طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة ، مهارة الكلام ، تعليم اللغة العربية

اللغة العربية لغة أساسية للمسلمين كلغة القرآن الكريم التي يجب فهمها. يواجه تعليمها في إندونيسيا، خاصة بمستوى المتوسط الأول، تحديات في تطوير مهارة الكلام، حيث تشمل معايير التحسين خمسة جوانب: النطق الصحيح، الطلاقة، الدقة النحوية، الثروة اللغوية، والتفاعل الفعال. الملاحظات الأولية بمدرسة محمدية ٦ أولي الألباب بأكه نجاوي كشفت معاناة التلاميذ من قلق الكلام، ضعف إتقان المفردات، نقص الثقة، ومحدودية الممارسة. لذلك يهدف البحث إلى: (١) تحليل تطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) في تعليم الكلام؛ (٢) قياس فعاليتها لدى تلاميذ الصف السابع لتقليل القلق، تعزيز المفردات، زيادة الدافعية، وتنمية الثقة في التواصل العربي.

يستخدم هذا البحث تصميم شبه تجريبي بمنهجية mixed methods (الطرق المختلطة) التي تدمج بين البيانات الكمية والنوعية. التصميم المستخدم هو تصميم المجموعات غير المتكافئة بقياس قبلي-بعدي، مع مشاركة مجموعتين: المجموعة التجريبية (١٤ تلميذاً) التي طبقت طريقة TPR والمجموعة الضابطة (١٧ تلميذاً) التي استخدمت طريقة التعلم التقليدية. تم تنفيذ البحث لمدة ٨ أسابيع. تم جمع البيانات من خلال: (١) الاختبار الشفهي والاستبيان لقياس مدى إتقان المفردات والدافع التعليمي والقلق من الكلام؛ (٢) الملاحظة المشاركة لتسجيل تنفيذ طريقة TPR؛ و(٣) المقابلات شبه المنظمة مع التلاميذ والمعلم. تم تحليل البيانات الكمية باستخدام اختبار normality كولموغوروف-سميرنوف، واختبار تجانس التباين، واختبار t للعينات المستقلة لفحص فرضيات البحث، بينما تم تحليل البيانات النوعية من خلال اختزال البيانات وعرض البيانات واستخلاص الاستنتاجات.

أظهرت النتائج فعالية طريقة TPR في تحسين مهارة الكلام، حيث حققت المجموعة التجريبية كسباً معيارياً ٦٨,٥% (فعال) مقابل ٢٢,٣% للضابطة (غير فعال)، مع فرق إحصائي معنوي ($p=0,001$) بمتوسط ٩٤,٣٥ مقابل ٧٣,١٨ في الاختبار البعدي. انخفض قلق الكلام ٤٠% (من ٢٨,٨ إلى ١٧,٢) وارتفع الدافعية ٣٥% (من ٢٥,٤ إلى ٣٤,٣)، مع مشاركة ٧٠% من التلاميذ بحماس. كشفت المقابلات متعة التعلم، تعزيز الثقة، وتسهيل المفردات عبر الحركة، مما يؤكد TPR بديلاً موثقاً للحوازر العاطفية والمعرفية في تعليم الكلام العربي.

ABSTRACT

Prastyo Muhammad An Naufar, 2025. The Effectiveness of Using the Total Physical Response (TPR) Method in Improving Speaking Skills Among Students at Madrasah Muhammadiyah 6 Ulil Albab Pakah, Ngawi. Graduate Program in Arabic Language Education, UIN Maulana Malik Ibrahim Malang.

Supervisor 1: Prof. Dr. H. Bisri Mustofa, M.A. Supervisor 2: Dr. Abdul Muntaqim Al Anshory S.Hum, M.Pd.

Keyword: Total Physical Response, Speaking Skills, Arabic Language Teaching

Arabic is an essential language for Muslims as the language of the Qur'an that must be understood. Its teaching in Indonesia, particularly at junior high level, faces challenges in developing speaking skills, with improvement standards encompassing five aspects: accurate pronunciation, fluency, grammatical accuracy, vocabulary richness, and effective interaction. Initial observations at SMP Muhammadiyah 6 Ulil Albab Pakah, Ngawi revealed students' speaking anxiety, weak vocabulary mastery, lack of confidence, and limited practice. Thus, this research aims to: (1) analyze TPR implementation in speaking instruction; (2) measure its effectiveness among seventh-grade students to reduce anxiety, enhance vocabulary, increase motivation, and develop confidence in Arabic communication.

This study uses a quasi-experimental design with a mixed methods approach, combining quantitative and qualitative data. The research design employed is a pretest-posttest nonequivalent group design, involving two groups: an experimental group (17 students) that implemented the TPR method and a control group (14 students) that used traditional learning methods. The research was conducted over 8 weeks. Data collection was carried out through: (1) oral tests and questionnaires to measure vocabulary mastery, learning motivation, and speaking anxiety; (2) participant observation to record the implementation of the TPR method; and (3) semi-structured interviews with students and teachers. Quantitative data were analyzed using the Kolmogorov-Smirnov normality test, variance homogeneity test, and independent samples t-test to examine research hypotheses, while qualitative data were analyzed through data reduction, data display, and conclusion drawing.

The results demonstrated TPR's effectiveness in improving speaking skills, with the experimental group achieving 68.5% N-Gain (effective) vs. 22.3% control (ineffective), statistical significance ($p=0.001$) mean 94.35 vs. 73.18 post-test. Speaking anxiety decreased 40% (28.8→17.2), motivation increased 35% (25.4→34.3), 70% student enthusiasm. Interviews revealed enjoyable learning, boosted confidence, vocabulary facilitation via movement, confirming TPR as reliable alternative for emotional-cognitive barriers in Arabic speaking instruction.

ABSTRAK

Prastyo Muhammad An Naufar, 2025. Efektivitas Penggunaan Metode Total Physical Response (TPR) dalam Meningkatkan Keterampilan Berbicara pada Siswa di Madrasah Muhammadiyah 6 Ulil Albab Pakah, Ngawi. Program Studi Pendidikan Bahasa Arab Pascasarjana UIN Maulana Malik Ibrahim Malang.

Pembimbing 1: Prof. Dr. H. Bisri Mustofa, M.A. Pembimbing 2: Dr. Abdul Muntaqim Al Anshory S.Hum, M.Pd.

Kata Kunci: Total Physical Response, Keterampilan Berbicara, Pembelajaran Bahasa Arab

Bahasa Arab merupakan bahasa esensial bagi umat Muslim sebagai bahasa Al-Qur'an yang wajib dipahami. Pengajarannya di Indonesia, khususnya tingkat MTs, menghadapi tantangan dalam mengembangkan maharah kalam, dengan standar perbaikan mencakup lima aspek: pengucapan benar, kefasihan, ketepatan gramatikal, kekayaan kosa kata, dan interaksi efektif. Observasi awal di SMP Muhammadiyah 6 Ulil Albab Pakah, Ngawi mengungkap kecemasan berbicara siswa, kelemahan penguasaan kosa kata, kurangnya kepercayaan diri, dan keterbatasan praktik. Oleh karena itu, penelitian bertujuan: (1) menganalisis penerapan TPR dalam pengajaran kalam; (2) mengukur efektivitasnya pada siswa kelas VII untuk mengurangi kecemasan, meningkatkan kosa kata, motivasi, dan kepercayaan diri dalam komunikasi Arab.

Penelitian ini menggunakan desain penelitian quasi-experimental (eksperimen semu) dengan pendekatan mixed methods (metode campuran), menggabungkan data kuantitatif dan kualitatif. Desain penelitian yang digunakan adalah pretest-posttest nonequivalent group design, dengan melibatkan dua kelompok: kelompok eksperimen (17 siswa) yang menerapkan metode TPR dan kelompok kontrol (14 siswa) yang menggunakan metode pembelajaran tradisional. Penelitian dilaksanakan selama 8 minggu. Pengumpulan data dilakukan melalui: (1) tes lisan dan angket untuk mengukur penguasaan kosakata, motivasi belajar, dan kecemasan berbicara; (2) observasi partisipan untuk mencatat pelaksanaan metode TPR; dan (3) wawancara semi-terstruktur dengan siswa dan guru. Data kuantitatif dianalisis menggunakan uji normalitas Kolmogorov-Smirnov, uji homogenitas varians, dan uji-t independent samples untuk menguji hipotesis penelitian, sedangkan data kualitatif dianalisis melalui reduksi data, penyajian data, dan penarikan kesimpulan.

Hasil penelitian menunjukkan efektivitas metode TPR dalam meningkatkan maharah kalam, dengan kelompok eksperimen mencapai N-Gain 68.5% (efektif) versus 22.3% kelompok kontrol (tidak efektif), dengan perbedaan statistik signifikan ($p=0.001$) rata-rata 94.35 versus 73.18 pada post-test. Kecemasan berbicara turun 40% ($28.8 \rightarrow 17.2$) dan motivasi naik 35% ($25.4 \rightarrow 34.3$), dengan partisipasi 70% siswa antusias. Wawancara mengungkap kesenangan belajar, peningkatan rasa percaya diri, dan kemudahan kosakata melalui gerakan, mengonfirmasi TPR sebagai alternatif andal untuk hambatan emosional-kognitif dalam pengajaran kalam Arab.

محتويات الرسالة

أ	الغلاف
ب	الاستهلال
ج	إهداء
د	موافقة المشرف
هـ	اعتماد لجنة المناقشة
و	إقرار أصالة البحث
ز	شكر وتقدير
ط	مستخلص البحث باللغة العربية
ي	مستخلص البحث باللغة الإنجليزية
ك	مستخلص البحث باللغة الإندونيسية
ل	محتويات البحث

الفصل الأول

الإطار العام والدراسات السابقة

أ	خلفية البحث
ب	أسئلة البحث
ج	أهداف البحث
د	فرضية البحث
هـ	أهمية البحث
و	حدود البحث
ز	تحديد المصطلحات
ح	الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري

- أ- تعليم مهارة الكلام ١٦
- ١- مفهوم مهارة الكلام ١٦
- ٢- أهداف الكلام ١٧
- ٣- أنواع الكلام ١٨
- ٤- الفروع الفرعية لمهارة الكلام وفقا لشكل الإيصال ١٩
- ٥- أهداف تعليم مهارة الكلام ٢٠
- ٦- مبادئ طريقة تعليم الكلام ٢٠
- ب- طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة ٢١
- ١- تعريف طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة ٢١
- ٢- الأساس النظري للاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) ٢١
- ٣- الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) في تعليم مهارة الكلام ٢٢
- ج- تطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة في تعليم مهارة الكلام ٢٤
- ١- مراحل التعلم ٢٤
- ٢- تصميم أنشطة التعلم ٢٥

الفصل الثالث

منهجية البحث

- أ- مدخل البحث ٢٦
- ب- البيانات ومصادرها ٢٧
- ج- متغيرات البحث ٢٨
- د- مجتمع البحث وعينته ٢٨
- هـ- أسلوب جمع البيانات ٢٩
- و- أسلوب تحليل البيانات ٣٠

ز- إجراءات البحث ٣٢

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

المبحث الأول: تطبيق استخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة في تحسين مهارة الكلام

لدى تلاميذ ٣٥

المبحث الثاني: مدى فعالية استخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة في تحسين مهارة

الكلام لدى تلاميذ ٤٦

أ- اختبار أداة البحث ٤٦

١- الاختبار صلاحية ٤٦

٢- اختبار الثبات ٤٨

ب- نتائج الاختبار القبلي و البعدي للمجموعتين ٤٨

ج- اختبار الفرضيات (الاختبار القبلي) ٥٠

١- الاختبار البيانات التطبيعي (Normalitas) ٥٠

٢- اختبار تجانس التباين ٥١

٣- اختبار الفرق (Uji t) ٥٢

د- اختبار الفرضيات (الاختبار البعدي) ٥٣

١- الاختبار البيانات التطبيعي (Normalitas) ٥٣

٢- اختبار تجانس التباين ٥٤

٣- اختبار الفرق (Uji t) ٥٥

هـ- المكسب المعياري (N-Gain) ٥٦

الفصل الخامس

مناقشة ونتائج البحث

- أ- تطبيق استخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة في تحسين مهارة الكلام لدى
تلاميذ ٥٨
- ب- مدى فعالية استخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة في تحسين مهارة الكلام
لدى تلاميذ ٦٥

الفصل السادس

الخاتمة

- أ- ملخص نتائج البحث ٧٥
- ب- التوصيات ٧٦
- ج- الاقتراحات ٧٧
- قائمة المراجع ٨٠
- قائمة الملاحق ٨٥
- السيرة الذاتية ١٠٠

الفصل الأول

الإطار العام والدراسات السابقة

أ- خلفية البحث

اللغة العربية لغة مهمة للمسلمين باعتبارها لغة القرآن الكريم التي يجب على كل مسلم فهمها^١. كما تعدّ أساساً رئيسياً يدعم وجود حضارة الإنسانية وتقدمها. ويتوافق ذلك مع وظيفة اللغة كأداة اتصال لنقل الأفكار والآراء والابتكارات شفوياً وكتابياً^٢. وفي العصر الحالي، لا تقتصر مكانة اللغة العربية على كونها وسيلة للعبادة فحسب، بل تتجاوز ذلك لتكون إحدى اللغات الدولية المستخدمة للتواصل مع العالم الخارجي كلغة توحد الشعوب.

لا يزال تعليم اللغة العربية حتى الآن يشكل مشكلة لم تحلّ بعد في المؤسسات التعليمية في إندونيسيا، سواء من ناحية الأساليب أو الاستراتيجيات أو المواد الدراسية المستخدمة. وبالتالي، لم يتطابق تعليم اللغة العربية مع الأهداف والغايات المنشودة ذاتها. وقدّمت العديد من الابتكارات والدراسات من قبل خبراء متعدّدين لحلّ هذه المشكلات من أجل تحقيق عملية تعليمية فعّالة وفعّالة، يسهل فهمها على المتعلّمين ولا تكون مملة أثناء الدرس، مع الحفاظ على تحقيق أفضل النتائج^٣. ومن أبرز هذه الابتكارات توظيف التقنيات التفاعلية والأساليب التطبيقية التي تشجّع التلاميذ على المشاركة الفاعلة وتطبيق المهارات اللغوية بشكل فوري.

تعدّ اللغة العربية لغة أجنبيّة لمُتحدّثي اللّغة الإندونيسيّة، وتدرّس لأربعة أهداف ومهارات لغويّة هي: الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة^٤. وتشتمل اللغة العربية على أربعة جوانب للكفايات فيها: كفاية الاستماع، كفاية الكلام، كفاية القراءة، كفاية الكتابة. وتنطوي عمليّة تعليم مهارة الكلام على قدرة المتعلّم على التّواصل

¹ Nasution and Lubis, "Urgensi Pembelajaran Bahasa Arab Dalam Pendidikan Islam."

² Mun'im, *Analisis Kontrastif Bahasa Arab Dan Bahasa Indonesia (Telaah Terhadap Fonetik Dan Morfologi)*.

³ Wahyudin, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab Berdasarkan Teori Unit Dan Parsial*.

⁴ Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*.

شفهياً. في سياق تعليم اللغة العربية، تعدّ مهارة الكلام إحدى أهمّ المهارات الأربع
٥. ولتنمية مهارة الكلام ، يتطلّب الأمر استخدام أساليب تعليميّة خلاقة ومبتكرة
٦. بحيث يتمّ توظيف التطبيقات العملية والتفاعل الجماعي لتعزيز ثقة التلاميذ
بأنفسهم أمام الجمهور.

مهارة الكلام هي القدرة على التعبير بالأصوات التركيبية أو الكلمات لنقل
الأفكار، وهي تشمل: الأفكار، الآراء، الرغبات، أو المشاعر إلى شريك الحديث. ٧
وفي مصطلح، الكلام هو القدرة على التعبير بالأصوات التركيبية أو الكلمات لنقل
الأفكار، بما في ذلك الأفكار والآراء والرغبات أو المشاعر إلى الطرف الآخر في
الحديث. وبالمعنى الأوسع، يعدّ الكلام نظاماً من العلامات يمكن سماعه ورؤيته،
يستفيد فيه الإنسان من عدد من عضلات وأنسجة جسمه لنقل الأفكار بما يخدم
حاجاته. ٨. ويتطلب ذلك تدريباً مستمراً لهذه العضلات عبر تمارين نطقية وتفاعلية
لتعزيز الكفاءة التواصلية.

يعرّف الغالي في كتابه أسس إعداد الكتب التعليميّة لغير الناطقين بالعربيّة،
المهارة بشكل عام بأنها "سرعة الأداء ودقته وجودته لدى الفرد عند تأدية عمل ما"^٩.
وفي هذا السياق التطبيقي على مهارة الكلام، يحدد أن الأداء الجيد يتطلب تحقيق
ثلاثة معايير مترابطة: السرعة وتعني الكلام بسلاسة وطلاقة دون تردد أو توقف مطول،
والدقة وتتمثل في استخدام الكلمات والتراكيب النحوية والصرفية بشكل صحيح،
والجودة التي تشمل إخراج الأصوات نطقاً سليماً وتوصيل المعنى أو الفكرة إلى المستمع
بوضوح تام.

بناءً على نظرية الغالي وتطورات البحث العلمي اللاحقة، تم تطوير معايير
إضافية لتقييم مهارة الكلام. يعتبر معيار الطلاقة أو (Fluency) مقياساً أساسياً لقدرة

⁵ Hendri, "Pembelajaran Keterampilan Berbicara Bahasa Arab Melalui Pendekatan Komunkatif."

⁶ Fajrin, Walfajri, and Khotijah, "Penerapan Metode Langsung Dalam Meningkatkan Keterampilan Berbicara Bahasa Arab."

⁷ Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*.

⁸ Tarigan, *Berbicara Sebagai Suatu Keterampilan Berbahasa*.

⁹ الغالي, أسس إعداد الكتب التعليميّة لغير الناطقين بالعربيّة.

المتعلم على الكلام بشكل متصل ومستمر دون توقفات طويلة أو تردد¹⁰. فهو يقيس قدرة المتعلم على نطق الجمل والعبارات بسرعة معقولة تتماشى مع سياق الحديث، مما يعكس انسيابية التفكير والتعبير.

أما معيار الدقة النطقية أو (Pronunciation Accuracy) فيركز على إخراج الأصوات العربية بشكل صحيح ومميز، وخاصة الأصوات التي لا يوجد مثل لها في اللغة الإندونيسية مثل العين والحاء والحاء والقاف والضاد والطاء والزاي. جوهر هذا المعيار هو وضوح الكلام وضمان فهم المستمع للرسالة التي يقصدها المتحدث¹¹. ويأتي معيار استخدام المفردات أو (Vocabulary Use) ليقيم مدى قدرة المتعلم على استخدام الكلمات والعبارات المناسبة للسياق والموقف. يتجاوز هذا المعيار مجرد المعرفة بالكلمات ليشمل اختيار الألفاظ الصحيحة وتجنب الخلط بين الكلمات المتشابهة في الشكل والمختلفة في المعنى، مما يثري دقة التعبير.

ومن ناحية أخرى، يهتم معيار البنية النحوية أو (Grammatical Accuracy) بدقة استخدام القواعد النحوية في تركيب الجمل. يشمل ذلك تحقيق التطابق بين الفعل والفاعل، واستخدام حالات الإعراب الصحيحة، والتمييز الواضح بين أنواع الجمل المختلفة، مما يضمن سلامة التركيب اللغوي. وأخيراً، يركز معيار التفاعل والتواصل أو (Communication Strategy) على الجانب العملي للكلام، حيث يقيس قدرة المتعلم على استخدام اللغة للتواصل الفعال مع الآخرين. يتضمن هذا المهارات التواصلية الشاملة مثل الاستماع الجيد، والرد المناسب على المتحدث، والقدرة على تصحيح سوء الفهم عند الحاجة، مما يجعل عملية التواصل ناجحة وهادفة. يستخدم الغالي هذا التعريف كأساس لقياس مستوى إتقان مهارة الكلام عند متعلمي اللغة العربية كلغة أجنبية، وهذا ينطبق تماماً على تلاميذ الصف السابع في مدرسة محمدية ٦ الذين لا يتحدثون العربية بشكل طبيعي في حياتهم اليومية.

¹⁰ Luoma, *Assessing Speaking*.

¹¹ Douglas, *Language Assessment: Principles and Classroom Practices*.

في مقابلة ميدانية مع معلم اللغة العربية الأستاذ زوليفان عفيف، مدرس اللغة العربية في الصف السابع بمدرسة محمدية ٦ أولي الألباب بأكه نجاوي والتي أُجريت بتاريخ ٥ مايو ٢٠٢٥، أشار إلى أن عملية تعليم مهارة الكلام في صفه تواجه حالياً عدة تحديات رئيسية^{١٢}. من بين هذه التحديات ما يعرف بقلق اللغة والخوف من الخطأ، حيث لاحظ أن معظم التلاميذ ما زالوا يعانون من هذا القلق، مما يجعلهم يترددون في نطق الكلمات العربية أمام زملائهم والمعلم خوفاً من الخطأ في النطق أو التعرض للنقد. ويعزو هذا القلق إلى قلة فرص الممارسة المباشرة وسيطرة طريقة المحاضرة التقليدية في الصف، والتي لا تتيح للتلاميذ مجالاً كافياً للتجربة والتعبير بحرية.

كما أشار إلى تحدٍ آخر يتمثل في محدودية المفردات لدى التلاميذ، وهي محدودة كثيراً ما تعيقهم عن تذكر الكلمات الجديدة واستخدامها بشكل فعال. وأرجع ذلك إلى أن المادة التعليمية المقدمة تعتمد بشكل أساسي على النصوص الجافة فقط دون تقديم سياق ملموس أو أنشطة تفاعلية تستعين بالحواس والحركة. ونتيجة لهذا النهج النظري في العرض، فإن المفردات لا ترسخ في ذاكرة التلاميذ بشكل دائم. أما التحدي الثالث الذي سلط عليه الضوء فهو نقص الممارسة المباشرة والتفاعل الفعال داخل الحصة. فقد لاحظ أن التفاعل النشط في الصف نادر الحدوث، حيث تقتصر معظم الأنشطة على تقليد المعلم وحفظ الترددات دون محاكاة مواقف حوارية واقعية. وهذا النهج يحرم التلاميذ من فرص التعاون والتواصل المتبادل، كما يحد من قدرتهم على تطبيق المفاهيم اللغوية عملياً مما يعيق تعميق فهمهم وإتقانهم لمهارة الكلام.

بمقارنة معايير مهارة الكلام الموضوعية بواسطة الغالي والباحثين الآخرين مع الواقع الفعلي في الفصل، تظهر عدة مشاكل واضحة. تتمثل المشكلة الأولى في فجوة مستوى الطلاقة، حيث يفترض المعيار أن يكون التلاميذ قادرين على الكلام بسلاسة ودون توقفات طويلة، بينما الواقع يشير إلى أن التلاميذ يتحدثون بطريقة متقطعة، مع توقفات مطولة لتذكر الكلمات والتفكير في التعبير المناسب.

مقابلة مع معلم اللغة العربية في مدرسة محمدية ٦ أولي الألباب بتاريخ ٥ مايو ٢٠٢٥¹²

أما المشكلة الثانية فهي فجوة في إتقان المفردات. فبينما يؤكد المعيار على ضرورة استخدام الكلمات المناسبة حسب السياق، فإن الواقع يكشف أن التلاميذ لا يمتلكون رصيداً كافياً من المفردات، ولا يعرفون كيفية استخدامها في سياقات مختلفة، مما يعيق قدرتهم على التعبير الدقيق. وتبرز المشكلة الثالثة في فجوة الدقة النطقية، حيث ينص المعيار على إخراج الأصوات إخراجاً صحيحاً وواضحاً، لكن الواقع يشير إلى أن الكثير من التلاميذ يستبدلون الأصوات العربية بأصوات قريبة منها في اللغة الإندونيسية، مما يؤثر على وضوح الكلام وفهمه.

وتكمن المشكلة الرابعة في الفجوة بين النظرية والتطبيق في مجال القواعد النحوية. فالمعيار يتوقع فهم القواعد النحوية واستخدامها بشكل صحيح، بينما يظهر الواقع أن التلاميذ يحفظون القواعد النحوية لكنهم لا يستطيعون تطبيقها عملياً في المحادثات العفوية، ويعود السبب الرئيسي إلى تركيز الدرس المفرط على الشرح النظري بدلاً من الممارسة الفعلية. أخيراً، هناك مشكلة عدم الاهتمام بالسياق الثقافي. فالمعيار يشدد على استخدام اللغة المناسبة حسب الموقف الاجتماعي والثقافي، لكن الواقع يظهر أن سياق التعليم يبدو جامداً، إذ لم تُدمج مادة الكلام بشكل كافٍ مع الحياة اليومية أو القيم الإسلامية التي تميز بيئة المحمدية. ونتيجة لذلك، يبدو المنهج الحالي غير متكيف بشكل كافٍ مع احتياجات التلاميذ وثقافتهم المحلية، مما يحد من فاعلية تعليم مهارة الكلام.

أما الأسباب الجذرية وراء هذه الفجوات والتحديات، فيمكن إرجاعها إلى عدة عوامل رئيسية. تتمثل الأسباب المتعلقة بالطريقة التعليمية في هيمنة استخدام الطرق التقليدية القائمة على المحاضرة والشرح النظري، على حساب الطرق التفاعلية الحديثة. ويصاحب ذلك غياب واضح للأنشطة التطبيقية والحوارات الفعلية التي تنمي المهارات الشفوية. كما أن البيئة الصفية لا توفر عادةً الجو الآمن الذي يمكن التلاميذ من الممارسة والتجريب والخطأ دون الشعور بالخوف من النقد أو السخرية.

أما الأسباب المتعلقة بطبيعة اللغة العربية نفسها، فتتبع من كونها لغة أجنبية بالنسبة لمحدثي اللغة الإندونيسية. فهناك اختلاف كبير وجذري في أنظمة الأصوات والقواعد النحوية بين اللغتين، مما يخلق حاجزاً طبيعياً أمام الاكتساب السلس. وهذا الاختلاف البنيوي يعني أن اكتساب مهارات اللغة العربية، خاصة الكلام، يتطلب جهداً إضافياً وممارسة منتظمة ومكثفة من قبل المتعلم. وأخيراً، توجد أسباب تتعلق بالموارد والمنهج التعليمي المعتمد. حيث لا تركز المواد التعليمية الحالية بشكل كافٍ على الجانب الشفوي والممارسة العملية للغة. ويلاحظ نقص واضح في تضمين الأنشطة التفاعلية والعملية داخل الدروس. كما أن عدم توفر أدوات ومعينات تعليمية مناسبة ومصممة خصيصاً لتعزيز مهارة الكلام والتواصل الشفوي، يُفاقم من هذه المشكلة ويوسع الفجوة بين المعايير الأكاديمية والواقع الصفّي.

يترتب على هذه المشكلات والتحديات آثار سلبية متعددة على التلاميذ. فيما يتعلق بالآثار على التلاميذ، فهم يعانون أولاً من انخفاض ملحوظ في الثقة بالنفس، حيث يشعر التلاميذ بعدم الكفاءة عند محاولة التحدث باللغة العربية، مما يدفعهم إلى تجنب المشاركة في الفصل بشكل كبير. وينتج عن ذلك تعزيز الخوف والقلق من الكلام، حيث يصبح ما يعرف بقلق اللغة (Language Anxiety) عائقاً كبيراً، فيتردد التلاميذ في الكلام حتى لو كانوا يعرفون الجواب الصحيح. كما يؤدي هذا الوضع إلى ضعف الدافعية نحو التعلم، فعدم رؤية التقدم الكافي يؤدي إلى فقدان الرغبة في الاستمرار، ويزيد من شعور الملل والرتابة الناجم عن الدروس التقليدية مما يقلل الحماس للغة. أخيراً، تظهر النتيجة الأكثر وضوحاً في عدم القدرة على التواصل الفعال، حيث يجد التلاميذ أنفسهم بعد سنوات من الدراسة غير قادرين على استخدام اللغة في مواقف حقيقية، وعاجزين عن نقل أفكارهم وآرائهم بسهولة وطلاقة.

أما بالنسبة للآثار على عملية التعليم ذاتها، فهي تتمثل أولاً في عدم تحقيق الأهداف المنهجية المخططة، حيث لا يزال تعليم اللغة العربية حتى الآن يشكل مشكلة لم تحلّ بعد في المؤسسات التعليمية في إندونيسيا، سواء من ناحية الأساليب أو

الاستراتيجيات أو المواد الدراسية المستخدمة. ويستمر ذلك في إدامة الفجوة الواضحة بين المعايير والأداء الفعلي، فبالرغم من وجود معايير محددة، لم يتطابق تعليم اللغة العربية مع الأهداف والغايات المنشودة. الأمر الذي يؤدي إلى تكرار نفس المشاكل سنة بعد سنة دون حل حقيقي، حيث يتخرج التلاميذ من المرحلة التعليمية دون تحسن ملحوظ في مهارة الكلام، ويواجه المعلمون نفس التحديات والنقائص مع كل فصل جديد، مما يشكل حلقة مفرغة تعيق تطوير عملية تعليم اللغة العربية وتحسين نواتجها.

مع تطور المناهج التعليمية اللغوية التي تركز أكثر على التواصل، أصبح منهج الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) معروفاً على نطاق واسع كأحد البدائل الفعالة^{١٣}. ويؤكد هذا المنهج، الذي ابتكره James. J Asher، على العلاقة بين الأوامر اللفظية والاستجابة الجسدية عبر الحركة. ولا يقتصر هذا النهج على مساعدة التلاميذ على استيعاب المفردات وبنى الجمل بعمق أكبر فحسب، بل يعزز أيضاً الدافعية والثقة بالنفس عند التحدث^{١٤}. وتشير بعض الدراسات الحديثة إلى أن دمج العناصر الجسدية في عملية تعلم اللغة يمكن أن يخلق بيئة أكثر ديناميكية وممتعة، مما يساهم في تحسين مهارة الكلام^{١٥}. فعندما يتفاعل تلاميذ حركياً مع المفردات والعبارات، يزداد تركيزهم وتنشأ لديهم روابط أقوى بين المعنى والحركة، مما يعزز احتفاظهم بالكلمات واستخدامهم لها بثقة أكبر.

يحل منهج الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) هذه المشكلات المتشابهة من خلال آلياته المتكاملة؛ فهو يتعامل مع قلق اللغة عبر فترة الصمت الأولية التي تتيح للتلاميذ الاستجابة الحركية قبل اللفظية لبناء الثقة تدريجياً، ويعالج محدودية المفردات بتفعيل الذاكرة الحركية من خلال الربط متعدد الحواس بين الكلمة والحركة مما

¹³ Qizi and Baxodirovna, "WHY LEARNING THE ENGLISH LANGUAGE IS ESSENTIAL: 10 EFFECTIVE METHODS FOR TEACHING ENGLISH."

¹⁴ Solikin and Mulhendra, "Implementasi Metode Total Physical Response (TPR) Untuk Meningkatkan Keterampilan Berbicara Bahasa Arab."

¹⁵ Robiansyah, "Pengaruh Metode Total Physical Response (TPR) Terhadap Penguasaan Kosakata Dalam Pembelajaran Bahasa Arab."

يعزز التخزين والاستدعاء طويل المدى، ويحول البيئة الصفية من نمطها التقليدي إلى فضاء ديناميكي حيوي يعتمد على الألعاب الحركية والتفاعل الجماعي، كما يردم فجوة النظرية والتطبيق عبر التعلّم الضمني للقواعد من خلال ممارسة تسلسلات الأوامر العملية دون حاجة إلى شرح نظري مجرد، وأخيراً يُلبّي حاجة الملاءمة السياقية من خلال تكيف الأوامر والنشاطات لترتبط بواقع الحياة اليومية والقيم الإسلامية والعبادات المحلية، مما يجعل التعلّم ذا معنى ومرتبطةً بهوية التلاميذ.

ثبتت فعالية طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) في معالجة مشكلات تعليم مهارة الكلام. فقد أظهرت بعض الأبحاث أن طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) يقلل من قلق الكلام لأن التلاميذ يستجيبون أولاً للأوامر بحركات جسدية قبل أن يُطلب منهم النطق بالكلمات، مما يخلق فترة صمت طبيعية ويمنحهم شعوراً بالأمان عند بدء الكلام. وأكدت دراسات أخرى أن المفردات ترسخ بسهولة أكبر في الذاكرة عندما يعيش التلاميذ كل كلمة بحركة جسدية تعكس معناها، مستفيداً من الذاكرة الحركية. بالإضافة إلى ذلك، تصبح بيئة الصف أكثر ديناميكية وتفاعلية بفضل مزيج من تمثيل الأدوار وألعاب الحركة والعمل الجماعي، مما يشجع التلاميذ على التعلم من خلال الممارسة المباشرة وليس مجرد الاستماع إلى شرح المعلم. كما كشفت بعض النتائج أن طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) يربط بين النظرية والتطبيق ضمناً؛ إذ تُغرس قواعد اللغة عبر تسلسل الأوامر الحركية، فيفهم التلاميذ أنماط الجمل دون الحاجة إلى شروحات نحوية مطولة. وأخيراً، تتيح مرونة طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) تكيف مادة الكلام مع السياق المحلي والقيم الإسلامية للمدرسة، مما يعزز ملاءمة التعلم لهوية التلاميذ ويقوي دافعيتهم.

ب- أسئلة البحث

١- كيف تطبيق مقدمة استخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) في تحسين مهارة الكلام لدى تلاميذ الصف السابع في مدرسة "المحمدية ٦" أولى الألباب" باكه نجاوي؟

٢- ما مدى فعالية طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) في ترقية مهارة الكلام لدى تلاميذ الصف السابع في مدرسة "المحمدية ٦ أولي الألباب" بأكه نجاوي؟

ج- أهداف البحث

- ١- تحليل تطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة في تدريس مهارة الكلام باللغة العربية في الصف السابع في مدرسة "المحمدية ٦ أولي الألباب" بأكه نجاوي
- ٢- معرفة فعالية طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة في ترقية جوانب مهارة الكلام.

د- فرضية البحث

عبارات الافتراض التي ستكون موضوع الاختبار في نتائج هذا البحث

هي كما يلي:

- ١- يؤثر تطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة إيجابياً على زيادة مفردات التلاميذ في اللغة العربية.
- ٢- تساعد طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة في زيادة دافعية الطلاب لتعلم اللغة العربية.
- ٣- تقلل طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة من مستوى القلق لدى التلاميذ عند الكلام.

هـ- أهمية البحث

١- الأهمية النظرية :

- أ)- تطوير نموذج تعليمي لطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) يكون سياقياً لتعليم اللغة العربية في إندونيسيا، ولا سيما في المرحلة الإعدادية.
- ب)- إثراء الأدبيات حول طرائق التعلم الناشط في تدريس اللغة العربية بأدلة تجريبية.

٢- الأهمية التطبيقية :

- أ)- للمعلمين: توفير دليل منظم لمعلمي اللغة العربية في تطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة، بما في ذلك امثلة خطط الدرس (RPP) وادوات التقييم

ب)- للمدرسة: توصية باستراتيجيات لتكييف الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) لمواجهة التحديات الخاصة ببيئة المدرسة المحمدية، كما ادماج القيم الاسلامية في النشاطات الحركية

ج)- للطلبة: تقديم حلول مبتكرة للتخفيف من قلق الكلام عند التلاميذ عبر منهج جسدي ممتع

و- حدود البحث

١- الحدود الموضوعية : يركز تعليم الكلام هذا على الاستجابة البسيطة، حيث يجب التلاميذ على الأوامر الشفوية بجمل قصيرة أو حركات جسدية دون حوار مطول. تقتصر المفردات المستعملة على الأنشطة الجسدية والحياة اليومية والعبادات مثل أجزاء الجسم والكتابة والقراءة والمشي والوضوء والصلاة. وتقسم المادة إلى ثلاثة محاور: المدرسة والعائلة والذات والعبادات اليومية. تكون الجمل المستخدمة أساسية من فعل ومفعول به أو جملة اسمية دون جمل معقدة أو موضوعات مجردة. يتم التفاعل في إطار منضبط بين المعلم والتلاميذ عبر أوامر مباشرة وليس حوارا حرا. يركز التقييم على سلاسة الاستجابة دون توقف طويل ودقة نطق الحروف العربية واستخدام المفردات بما يتناسب مع المحور. ولا يشمل التقييم الإبداع اللغوي أو المهارات البلاغية.

٢- الحدود المكانية : أجري هذا البحث في مدرسة محمدية ٦ أولي الأبواب في جاوة الشرقية بمشاركة تلاميذ الصف السابع أ و ب.

٣- الحدود الزمنية : طبقت الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) لمدة ثمانية أسابيع من شهر أغسطس إلى شهر سبتمبر: أسبوعان للاختبار القبلي والتعريف بالمنهج، وخمسة أسابيع لجولتين أسبوعيتين من التمارين الجسدية باللغة العربية، وأسبوع واحد للاختبار البعدي وجلسة التأمل. وقد لا تعكس هذه المدة القصيرة التأثير طويل الأمد على احتفاظ التلاميذ بمهارة الكلام.

ز- تحديد المصطلحات

١- طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (Total Physical Response - TPR):

هي طريقة تدريس لغوية طورها جيمس آشير تعتمد على ربط التعلم اللغوي بالحركة الجسدية، حيث يعطي المعلم أوامر باللغة الهدف ويستجيب الطلاب بحركات جسدية مناسبة قبل أن يطلب منهم الاستجابة اللفظية

٢- مهارة الكلام (Speaking Skill):

تُعرف مهارة الكلام في هذا البحث بأنها القدرة على التعبير الشفوي باللغة العربية بطلاقة وصحة، وتشمل ثلاثة مكونات رئيسية: النطق الصحيح، والمفردات المناسبة، والتراكيب النحوية السليمة

٣- المفردات (Vocabulary/Mufradāt):

هي مجموعة الكلمات والعبارات العربية التي يتعلمها الطلاب ويستخدمونها في التواصل الشفوي، وتقاس بقدرتهم على استخدام هذه المفردات في سياقات مختلفة الدافعية (Motivation):

تُعرف الدافعية في هذا البحث بأنها الرغبة الداخلية والخارجية للطلاب في تعلم اللغة العربية والمشاركة الفعالة في الأنشطة الصفية، وتقاس من خلال استبيان الدافعية ومقاييس المشاركة الصفية.

٥- القلق اللغوي (Language Anxiety):

يُعرف القلق اللغوي بأنه الشعور بالتوتر والخوف الذي يواجهه الطلاب عند استخدام اللغة العربية في التواصل الشفوي، ويقاس من خلال مقياس القلق اللغوي المطور خصيصاً لهذا البحث.

ح- الدراسات السابقة

في الدراسات السابقة، طبق عدد من الباحثين طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) واختبروا فعاليتها على مهارات اللغة العربية:

١- آري كورنياواي (٢٠٢٠)^{١٦} ”تأثير طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة على فهم المفردات في مادة اللغة العربية للصف الخامس بمدرسة قرط العيون الابتدائية يوجياكارتا للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١“، واستخدمت تصميمًا شبه تجريبي بمقارنة المجموعات الثابتة (Intact-Group Comparison) ، وأظهرت فرقًا معنويًا ($p = 0.005$) بين درجات فهم المفردات قبل وبعد تطبيق TPR على تلاميذ الصف الخامس.

٢- أوجي حميراء دولاي (٢٠٢٢)^{١٧} ”فعالية طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة ‘Total Physical Response’ لترقية مهارة الاستماع لدى تلاميذ الصف السابع في مدرسة مسمور المتوسطة الإسلامية بكنبارو“ تصميمًا تجريبيًا ما قبل-ما بعد، وأفادت بارتفاع واضح في مهارة الاستماع بعد عشرة لقاءات من تطبيق TPR .

٣- فيندا فائدة الدرونافيس (٢٠١٩)^{١٨} ”تجربة طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) في تحسين إتقان مفردات الأفعال لتلاميذ الصف الثامن بمدرسة MTs Negeri 4 Sleman للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠“ تصميمًا للمجموعتين قبل-بعد، بالإضافة إلى تحليلي مان-ويتني وويلكوكسون، فوجد زيادةً متوسطةً في إتقان الأفعال من ٦٧ إلى ٨٧ في المجموعة التجريبية مع فرق معنوي مقارنةً بالمجموعة الضابطة ($p < 0.05$).

٤- نور إنداه مالاساري (٢٠١٩)^{١٩} ”تطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة في تعليم مفردات اللغة العربية للصف الخامس بمدرسة المشرق الأنور الابتدائية ٤ سوكابومي باندر لامبونغ“ الخطوات المنهجية لطريقة TPR من عرض المفردات

^{١٦} كورنياواي، تأثير طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة على فهم المفردات في مادة اللغة العربية للصف الخامس بمدرسة قرط العيون الابتدائية يوجياكارتا للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١.

^{١٧} حميراء، ”فعالية طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة ‘Total Physical Response’ لترقية مهارة الاستماع لدى تلاميذ الصف السابع في مدرسة مسمور المتوسطة الإسلامية بكنبارو.“

^{١٨} الدرونافيس، ”تجربة طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) في تحسين إتقان مفردات الأفعال لطالاب الصف الثامن بمدرسة MTs Negeri 4 Sleman للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠.“

^{١٩} مالاساري، ”تطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة في تعليم مفردات اللغة العربية للصف الخامس بمدرسة المشرق الأنور الابتدائية ٤ سوكابومي باندر لامبونغ.“

عبر العرض الرقمي إلى أوامر الحركة للتلاميذ، واستنتجت أن TPR فعالة في رفع الدافعية والنشاط ونتائج اختبار المفردات لدى تلاميذ الصف الخامس.

٥- حسن الخاتمة (٢٠٢٥)^{٢٠} ”تطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) في تدريس مفردات اللغة العربية لتلاميذ الصف الخامس في مدرسة MIS NU العثماني بكاجن، بيكالونغان“ أظهرت الدرجات تحسناً من متوسط ٦٥ إلى أكثر من ٨٠، ويُعدّ هذا التقييم معياراً لتحديد نقاط القوة والضعف في طريقة TPR لتدريس مفردات الصف الخامس بمدرسة MIS NU العثماني بكاجن، بيكالونغان.

جدول ١.١ الدراسات السابقة

الرقم	الباحث و السنة البحث	الموضوع	أوجه التشبيه	أوجه الاختلاف
١	آري كورنياواتي (٢٠٢٠)	تأثير طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة على فهم المفردات في مادة اللغة العربية للصف الخامس بمدرسة قرط العيون الابتدائية يوجياكارتا للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١	باستخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) في بحثه	١. البحث على المرحلة الابتدائية ٢. التحليل باستخدام تصميم شبه تجريبي بمقارنة المجموعات الثابتة
٢	أوجي حميراء دولاي (٢٠٢٢)	فعالية طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة 'Total Physical Response' لترقية مهارة الاستماع لدى تلاميذ الصف السابع في مدرسة مسمور المتوسطة الإسلامية بكنبارو	١. تطبيق تصميم قبل-بعد ٢. باستخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) في بحثه	تركيز البحث على مهارة الاستماع

^{٢٠} الخاتمة، تطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) في تدريس مفردات اللغة العربية لطلاب الصف الخامس في مدرسة MIS NU العثماني بكاجن، بيكالونغان.

٣	فيندا الدروننافيس (٢٠١٩)	تجربة طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) في تحسين إتقان مفردات الأفعال لتلاميذ الصف الثامن بمدرسة MTs Sleman Negeri 4 للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠١٩	التحليل باستخدام تصميم مجموعات ضابطة قبل-بعد	تركيز البحث على فهم مفردات الأفعال
٤	نور إنداه مالا ساري (٢٠١٩)	تطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة في تعليم مفردات اللغة العربية للصف الخامس بمدرسة المشرق الأنور الابتدائية ٤ سوكابومي باندر لامبونج	باستخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) في بحثه	البحث على تلاميذ المرحلة الابتدائية
٥	حسن الخاتمة (٢٠٢٥)	تطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) في تدريس مفردات اللغة العربية لتلاميذ الصف الخامس في مدرسة MIS NU العثماني بكاچن، بيكالونغان	باستخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) في بحثه	أجري البحث على تلاميذ المرحلة الابتدائية

استخدم هذا البحث طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) لمعرفة ما إذا كان التعلم عبر حركات الجسم ساعد تلاميذ الصف السابع في مدرسة المحمدية ٦ أولي الأبواب على تحسين مهارة الكلام باللغة العربية. كما في الدراسات الخمسة السابقة، تطبق TPR بإعطاء التلاميذ أوامر حركية مصحوبة بكلمات أو جمل عربية، ثم يستجيب التلاميذ بالحركة المناسبة. في الدراسة الأولى والثانية والثالثة، قارن الباحثون درجات الاختبارات قبل وبعد تطبيق الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، فتم

قياس النتائج بطريقة كمية. أمّا الدراسة الرابعة فكانت وصفية نوعية دون مجموعة ضابطة، وركّزت على ملاحظة المعلم ومقابلات التلاميذ لمعرفة كيفية سير عملية التعلم. وبخلاف الدراسات التي ركّزت على زيادة المفردات أو مهارة الاستماع، يركّز هذا البحث على قدرة التلاميذ على الكلام. ومع اتباع منهجية الأساليب المختلطة، وبالإضافة إلى الاختبارات القبليّة والبعديّة، أجرى الباحثون مقابلات وملاحظات للحصول على صورة أشمل عن كيفية استجابة التلاميذ لأنشطة الكلام باستخدام الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR). أظهرت نتائج الدراسات السابقة أنّ الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) فعّالة في تحسين إتقان المفردات ومهارة الاستماع، لذا يتوقّع أن تثبت هذه الدراسة أيضاً أنّ طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) يساعد تلاميذ المرحلة الإعدادية على الكلام باللغة العربية بسلاسة أكبر. أمّا اختلاف السياق، وهو تطبيق هذه الطريقة على مستوى المدرسة الإعدادية وليس الابتدائية، فقد استدعى تعديل المواد التعليمية ونوع الأنشطة نظراً لتعقّد تحديات الكلام لدى تلاميذ الإعدادي مقارنة بتلاميذ الابتدائي.

الفصل الثاني

الإطار النظري

يقدم هذا الفصل الأسس النظرية التي تستند إليها الدراسة ويستعرض الدراسات السابقة ذات الصلة. كما سيتم فيه توضيح مهارة الكلام وشرح طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR).

أ- تعليم مهارة الكلام

١- مفهوم مهارة الكلام

بصفة عامة، تعدّ مهارة الكلام في تعلّم اللغة العربية القدرة على التحدّث شفهيًا للتعبير عن الأفكار والآراء والمشاعر والرغبات. وتشمل مهارة الكلام تركيب جمل صحيحة وسهلة الفهم للتواصل مع الآخرين بفعالية وطبيعية.^{٢١} ولا تقتصر هذه المهارة على إتقان المفردات والنحو فحسب، بل تشمل أيضًا القدرة على استعمال اللغة العربية في مواقف حقيقية، سواء في التواصل اليوميّ أو في التعبير الإبداعيّ. وتعدّ مهارة الكلام إحدى المهارات الأربع التي يجب على متعلمي اللغة العربية إتقانها، إلى جانب مهارتيّ الكتابة والقراءة والاستماع. وكهدف نهائيّ لعملية التعلم اللغويّ، تتطلب مهارة الكلام من المتعلّم القدرة على التفاعل بشكل عفويّ وطبيعيّ وفعل مع الناطقين الأصليين أو مع زملاء الدراسة^{٢٢}. وبالتالي يجب عليه ممارسة الكلام بانتظام في مواقف متنوعة لتطوير طلاقة نطقه وثقته بنفسه.

تعرف مهارة الكلام بأنها القدرة على إنتاج خطاب شفهيّ متماسك وذو معنى، من خلال تنظيم الأصوات والمفردات والبنى النحوية بشكلٍ دقيق^{٢٣}. وعلى عكس مهارة الكتابة، فإنّ مهارة الكلام تتسم بال عفوية وتستلزم استجابة سريعة في التفاعلات الاجتماعية. وتشمل هذه المهارة جوانب

²¹ Syamaun, "Pembelajaran Maharah Al-Kalam Untuk Meningkatkan Keterampilan Berbicara."

²² Mufidah and Attaqi, "Peran Pemahaman Maharah Kalam Pada Pembelajaran Bahasa Arab Di Madrasah Aliyah Keagamaan (Mak)."

²³ Kuswoyo, "KONSEP DASAR PEMBELAJARAN MAHĀRAH AL-KALAM."

الفصاحة (التكلم بسلاسة ودون توقف مفرط)، والدقة (استخدام القواعد اللغوية والمفردات الصحيحة)، ووضوح النطق (إخراج أصوات اللغة العربية بشكل سليم). ويتمحور التركيز الرئيس في مهارة الكلام حول التواصل الوظيفي، حيث يتم تدريب المتعلم على استخدام العربية في مواقف عملية، مثل المحادثات اليومية، والنقاشات الأكاديمية، أو العروض التقديمية. ومع ذلك، فإن مهارة الكلام تشمل أيضا القدرة التعبيرية والإبداعية، كالسرود والجدال أو التعبير عن المشاعر بالكلام^{٢٤}. ويتلاءم ذلك مع الرؤية القائلة بأن اللغة العربية ليست مجرد أداة تواصل فحسب، بل هي أيضا وسيط يعبر من خلاله عن الهوية الثقافية والفكرية.

٢- أهداف الكلام

الهدف الرئيس من مهارة الكلام هو تمكين المتعلم من التواصل الشفهي الجيد والطبيعي باللغة العربية ونقل الرسالة بأسلوب مقبول اجتماعيًا. ويشمل ذلك القدرة على استخدام اللغة العربية في مواقف طبيعية عفوية وإبداع، مع الالتزام بالقواعد النحوية.

مهارة الكلام، أو مهارة التحدث باللغة العربية، تؤكد على إيصال المعنى بدقة وفقا لمتطلبات ووظائف التواصل في أوقات معينة، كما تشجع المتعلمين على استخدام اللغة العربية في مواقف طبيعية عفوية وإبداع. وبما أنها أحد العناصر المهمة في تعلم اللغة العربية، لا سيما للتلاميذ الذين يطمحون إلى مواصلة دراستهم في دول الشرق الأوسط، فإن إتقان مهارة الكلام يُعدّ رصيلاً أساسياً للتفاعل الفعّال في البيئات الأكاديمية والاجتماعية. ومع ذلك، فإن تعلم مهارة الكلام باللغة العربية غالباً ما يشكّل تحدياً للمعلمين والمتعلمين، مما يستدعي تبني استراتيجيات تعليمية مبتكرة وجذابة تساعد على التدريب وإتقان هذه المهارة^{٢٥}. وفي السياق المعاصر، تلعب التكنولوجيا دوراً بارزاً من

²⁴ Hilmi, "Metode Inovatif Pembelajaran Maharah Kalam."

²⁵ Khairani et al., "ANALISIS IMPLEMENTASI STRATEGI TAMTSILIYYAH UNTUK MENINGKATKAN MAHARAH KALAM DALAM PEMBELAJARAN BAHASA ARAB."

خلال تطبيقات تعلم اللغة ووسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الإلكترونية التي تتيح ممارسة مهارة الكلام والتفاعل المباشر مع الناطقين الأصليين. إضافة إلى ذلك، أثبتت طرق التدريس الإبداعية مثل لعبة التخمين بالكلمات فعاليتها في رفع حماس المتعلمين وزيادة نشاطهم، لأنها تتلاميذهم بأن يكونوا نشطين ومبدعين ويتمتعوا بعملية التعلم²⁶.

٣- أنواع الكلام

استنادا إلى الهدف وسياق الاستخدام، تنقسم مهارة الكلام إلى نوعين رئيسيين: الكلام الوظيفي والكلام الإبداعي. لكلٍ منهما خصائصه وأهدافه وطرق تدريسه المختلفة، رغم تداخلهما في التطبيق العملي.

أ- الكلام الوظيفي

يهدف الكلام الوظيفي إلى تلبية حاجات التواصل العملي في الحياة اليومية. يركز هذا النوع على استخدام اللغة العربية من أجل نقل المعلومات أو إعطاء التعليمات أو الطلبات بصورة مباشرة وفعالة²⁷. ومن أمثلته: المحادثات اليومية (كالسؤال عن الاتجاهات، أو طلب الطعام، أو الحديث عن الطقس)، التعليمات والأوامر (مثل: «اقترِب مِنِّي» أو «لا تُكذِبْنِي»)، المناقشات الرسمية (كاجتماعات العمل أو العروض الأكاديمية أو التفاوضات التجارية)، المعاملات العملية (كالشراء والبيع أو الخدمات الصحية أو الإجراءات الإدارية).

لا يتطلب الكلام الوظيفي أسلوبًا لغويًا معقدًا، بل يراعي وضوح الرسالة وملاءمتها للسياق الاجتماعي. وغالبا ما تُستخدم في تدريسه أساليب المحاكاة وتمثيل الأدوار، أو تدريب المتعلمين على نماذج الجمل (تطبيق النموذج) لتعويدهم على الردّ العفوي.

²⁶ Muchammad ichwan, "Pengaruh Metode Permainan Tebak Kata Terhadap Peningkatan Maharah Kalam Dalam Pembelajaran Bahasa Arab (Pada Peserta Didik Kelas VIII A Dan VIII B Excellent MTs Unggulan PP. Amantul Ummah Pacet, Mojokerto)."

²⁷ Mutmainnah and Syarifuddin, "STRATEGI PEMBELAJARAN MAHARAH AL-KALAM DI LEMBAGA PENDIDIKAN BAHASA ARAB (LPBA) OCEAN PARE KEDIRI."

ب- الكلام الإبداعي

يهدف الكلام الإبداعي إلى التعبير عن الأفكار أو المشاعر أو القيم الجمالية عبر اللغة. ويتطلب هذا النوع إتقان فهم عميق وبني جملي متنوّعة، والإحاطة بالفروق الثقافية للغة العربية. ومن أمثلته: السرد القصصي الشفهي (كحكايات الخبرات الشخصية أو الأساطير الثقافية)، المناظرات والخطابات (كخطابات التحفيز أو النقاش حول قضايا اجتماعية)، التعبير الفني (كقراءة الشعر، أو التمثيل المسرحي، أو الغناء)، المناقشات الفلسفية (كالتعبير عن آرائهم في مواضيع مجردة كالعدل أو الحرية أو الروحانية).

يتطلب الكلام الإبداعي من المتعلّم استخدام ألفاظه بشكلٍ خياليٍّ وأسلوبٍ لغويٍّ جذاب. وعادةً ما تشمل طرق تدريسه أنشطة السرد، وتحليل النصوص الأدبية، أو تدريبات كتابة النصوص الدرامية تمهيدا لعرضها لاحقا.

٤- الفروع الفرعية لمهارة الكلام وفقا لشكل الإيصال

إلى جانب النوعين الرئيسيين، يمكن تصنيف مهارة الكلام أيضا بناء على وسيلة الإيصال:

أ- الكلام الشفوي: التواصل اللفظي المباشر، مثل المحادثات وجها لوجه أو عبر الهاتف.

ب- الكلام التحريري: التواصل المكتوب الذي يُلقى شفويا، مثل الخطب المعدة مسبقا أو العروض التقديمية القائمة على نص مكتوب.

كلا النوعين يتطلبان استراتيجيات تدريس مختلفة؛ إذ يركّز الكلام الشفوي على سرعة الاستجابة والقدرة على التكيف مع المتحاور، بينما يولي الكلام التحريري اهتماما بتنظيم البنية اللغوية واختيار المفردات.

٥- أهداف تعليم مهارة الكلام

الهدف الرئيس من تعليم مهارة الكلام هو تمكين التلاميذ من التواصل الشفهيّ الجيد والطبيعيّ باللغة العربية، بحيث يستطيع نقل الأفكار بسلاسة وفاعلية. وبشكل أكثر تفصيلاً، تهدف دروس الكلام إلى: تدريب الفصاحة في التحدث باللغة العربية، تمكين التلاميذ من مناقشة الأحداث المحلية والدولية بالعربية، القدرة على ترجمة المحادثات (مثلاً من وسائل الإعلام)، غرس حبّ اللغة العربية وكتاب الله العزيز. أما أهدافه التربوية فتشمل: تنمية الطلاقة اللغوية من خلال حوارات جماعية، تحقيق وضوح الكلام عبر تحسين الدقّة في اختيار المفردات والنطق، ترسيخ حسن المسؤولية في تحضير موادّ المحادثة، تعزيز مهارة الاستماع النقديّ كجزء من عملية الكلام^{٢٨}.

ومن خلال الممارسة المنتظمة، يتوقع أن يكتسب التلاميذ عادة التحدث الفاعل في الجرأة على استخدام العربية في مواقف متنوّعة. وبذلك، يتركّز هدف تعليم مهارة الكلام على تأهيل التلاميذ ليكونوا متحدثين فعّالين ومتواصلين باللغة العربية.

٦- مبادئ طريقة تعليم الكلام

هناك عدة مبادئ عامّة يجب مراعاتها عند تعليم مهارة الكلام، وهي:

يجب أن يكون المعلم متمكّناً من اللغة العربية ليتمكّن من توجيه التلاميذ بدقّة، ابدأ بالتدرّب على الأصوات المتشابهة بين اللغة العربية والإندونيسية لسهولة الاستيعاب، استخدم مفردات بسيطة في البداية قبل الانتقال إلى المستويات المتقدّمة، ركّز التمارين على نطق الحروف (مخرج الحرف)، والتمييز بين الحركات الطويلة والقصيرة، وترتيب الأفكار وفقاً لقواعد اللغة، كتمرين

²⁸ Alfarisi and Septiawati, "Kesesuaian Pencapaian Pembelajaran Maharah Kalam Pada Kurikulum Pembelajaran Bahasa Arab JSIT Dengan CEFR."

افتتاح وختام المحادثة بشكل صحيح، قدّم تمارين متكررة، مثل تمييز أصوات الحروف، والتعبير عن الأفكار بناء على الأنماط التي تعلّموها²⁹.
تهدف هذه المبادئ إلى بناء أساس قويّ يمكن التلاميذ من التحدّث بنطق سليم، وبنية جملة صحيحة، ومع ثقة عالية في أنفسهم.

ب- طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة

١- تعريف طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة

إنّ طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) منهج في تعليم اللغة يجمع بين الحركات الجسدية والتعليمات اللفظية لتعزيز الفهم والإتقان اللغوي³⁰. طوّرها James Asher ، أستاذ علم النفس بجامعة سان خوسيه في كاليفورنيا، حوالي عام ١٩٦٥. وقد ثبتت فعالية هذه الطريقة في تحسين قدرات المتعلمين على المهارات الاستقبالية وتعزيز اكتساب المفردات، لا سيما في مراحل تعلم اللغات الأجنبية للمبتدئين. وفي سياق تعليم مهارة الكلام في اللغة العربية، لا تقتصر فائدة TPR على كونها استراتيجية لإتقان المفردات فحسب، بل تعدّ أيضاً نهجاً شاملاً لبناء الثقة بالنفس، وتحقيق الطلاقة، والدقة اللغوية. وقد استند James Asher في تطوير هذه الطريقة إلى ملاحظاته لطريقة تعلم الأطفال للغتهم الأم من خلال الاستجابة الجسدية للأوامر الوالدية³¹.

٢- الأساس النظري للاستجابة الجسدية الكاملة (TPR)

تستند طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة إلى فهم كيفية عمل الدماغ في عملية اكتساب اللغة، إذ يرى آشر أن الأطفال يكتسبون لغتهم الأم بشكل طبيعي قبل دخولهم إلى المدرسة ودون توجيه رسمي. وهذا يشير إلى وجود آلية فطرية لاكتساب اللغة يمكن تكرارها في بيئة التعلم. تبنى TPR على مبادئ

²⁹ Astina, Baroroh, and Rahman, "Learning Maharah Al-Kalam through Verb and Noun Forming Using the Qiyas Method."

³⁰ Ariska, "Efektivitas Metode Total Physical Response (TPR) Dalam Meningkatkan Perbendaharaan Kosakata Bahasa Arab Pada Maharah Qira'ah Untuk Siswa Madrasah Ibtida'iyah."

³¹ Musyafaah et al., "Improvement of Mahārat Al-Kalām in Arabic Learning through Total Physical Response Method."

تحاكي مراحل تعلم الطفل للغته الأم^{٣٢} ، وتتضمن ثلاثة مراحل أساسية:
الاستماع، الاستجابة الجسدية، التحدث.

بهذه الطريقة يتكوّن ارتباط في الدماغ بين اللفظ والفعل، مما يعزّز من عملية تعلم اللغة وحفظ المفردات. كما يركز المفهوم على تنسيق قسيمي الدماغ، الأيسر المختص باللغة واليمين المختص بالحركة، إذ في التعلم التقليدي يميل المتعلّم لاستخدام القسم الأيسر فقط عند تلقّي القواعد والنحو.

٣- الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) في تعليم مهارة الكلام

نظرياً، يمكن لطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) أن تعزز قدرة التلاميذ على الكلام عبر عدة آليات تعليمية. الآلية الأولى هي استخدام الأوامر الحركية التي تُثري مفردات التلاميذ وبنى لغتهم بفعالية أكبر، حيث تعزّز الحركات الجسدية المتكررة الذاكرة بمعنى الكلمات وسياق استخدامها^{٣٣}. الآلية الثانية هي النشاطات المتكررة التي تتلاميذ برود فعل على الأوامر، فتعمل هذه النماذج على تقوية السلوك وتشكيل عادة الكلام تدريجياً. كما تسهم بيئة الصفّ الداعمة، التي ينظر فيها إلى الأخطاء كجزء من عملية التعلم، في تقليل العوائق العاطفية وزيادة ثقة التلاميذ بأنفسهم. الآلية الثالثة تتعلق بالدافعية والاهتمام، إذ يحفّز التفاعل الممتع والتفاعلي مشاركة التلاميذ الفاعلة في كل حصة، فيرتفع حماسهم لممارسة الكلام وتحسين أدائهم^{٣٤}.

استناداً إلى الإطار أعلاه، يمكن تصوير زيادة مهارة الكلام كتأثير غير مباشر لطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة من خلال إتقان المفردات (المدخل اللغوي)، وزيادة الثقة بالنفس (البيئة العاطفية)، والتدريب المستمر على الكلام.

³² Widya and Agustina, "Peningkatan Penguasaan Kosakata Dengan Metode Total Physical Response (TPR)."

³³ Celik, Cay, and Kanadli, "The Effect of Total Physical Response Method on Vocabulary Learning/Teaching: A Mixed Research Synthesis."

³⁴ Fahrurrozi, "Using the Total Physical Response Method to Train Students' Arabic Speaking Ability."

وبذلك، يتوقع أن يكون هناك ارتباط إيجابي بين متغير «تطبيق TPR» ومتغير «قدرة التلاميذ على الكلام». ويمكن لمخطط الإطار النظري أن يبين:

TPR < المدخل الشفهي والحركي < زيادة المفردات والثقة بالنفس < ترقية مهارة الكلام.

أ- علم النفس اللغوي: تنسيق نصفي الكرة الدماغية

تعتمد TPR على مبدأ أن التعلم الأمثل يحدث عندما يتعاون نصف الدماغ^{٣٥}:

- (١) منطقة بروكا (إنتاج اللغة) لصياغة الاستجابة اللفظية.
- (٢) القشرة الحركية لتنسيق الحركات الجسدية.
- (٣) الحصين لتعزيز الذاكرة عبر الترميز المزدوج (لفظي وحركي).

أظهرت دراسة إبراهيم وآخرين (٢٠٢٤) على تلاميذ التربية البدنية أن دمج الحركة في سرد القصص بتقنية TPR زاد من الاحتفاظ بالمفردات العربية بنسبة ٣٢% مقارنةً بالطرق التقليدية.

ب- نظرية الأثر (Trace Theory)

تفسر هذه النظرية أن الذاكرة اللغوية تقوى عندما يشمل التعلم "أثرًا" حسيًا وحركيًا. في TPR، يرتبط كل فعل أو كلمة عربية—مثل «اقفز»—بحركة جسدية محددة، فتتكوّن شبكات عصبية مترابطة في الدماغ^{٣٦}. وأظهرت دراسة في MTsN 4 جومبانغ أن التلاميذ الذين استخدموا TPR تحسّنت سرعة استجابتهم اللفظية بنسبة ٢٦% مقارنةً بمجموعة الضبط.

ج- خفض المرشح الانفعالي (Affective Filter)

يرى كراشن أن القلق يشكّل حاجزًا رئيسيًا أمام اكتساب اللغة. تعمل TPR على تخفيض هذا القلق من خلال:

- (١) إزالة الضغط عن التحدّث الفوري في المراحل الأولى.
- (٢) تحويل التركيز إلى الحركة الجسدية مما يقلّل من اليقظة الذاتية.

^{٣٥} ناصوتيون and سوتبعة، "استخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة لترقية مهارة الكلام."

^{٣٦} Riyanti and Rustipa, "The Implementation of Total Physical Response To Encourage Students At Margosari Kindergarten To Learn Vocabulary."

وقد أظهرت بيانات من MAN 1 كوتا بيما انخفاضًا بنسبة ٤٠% في مستوى قلق التلاميذ أثناء ممارسة مهارة الكلام بعد تطبيق TPR^{٣٧}.

ج- تطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة في تعليم مهارة الكلام

١- مراحل التعلم

يتبع تطبيق TPR في مهارة الكلام أربع مراحل منظمة^{٣٨}:

أ- الاستقبال

يقدم المعلم أوامر باللغة العربية مصحوبة بعرض حركي. على سبيل المثال: «ارفع يدك» (مع رفع اليدين) ، «التفت إلى اليمين» (مع تدوير الجسم). يستجيب التلاميذ بحركاتهم فقط دون نطق الكلمات شفهيًا.

ب- الإنتاج المحدود

يبدأ التلاميذ في تقليد الأوامر اللفظية للمعلم مع أداء الحركة. مثال: المعلم: «اضغط على الطاولة». و التلاميذ: «اضغط على الطاولة» (مع الضغط على الطاولة).

ج- الإنتاج الحر

يصيغ التلاميذ جملاً مستقلة باستخدام المفردات التي تعلموها. ومن أنشطتها:

(١) تمثيل الأدوار : محاكاة عمليات بيع وشراء في السوق مع الإشارة إلى البضائع وتسعيرها.

(٢) سرد القصص : رواية أحداث يومية مع تمثيل الحركات المرتبطة بها.

د- المرحلة الإبداعية

³⁷ Wahyuningsih and Musfirah, "Penerapan Metode Total Physical Response Terhadap Peningkatan Maharah Kalam Pada Siswa Kelas X Ipa 3 Man 1 Kota Bima."

³⁸ Azka, "The Steps of Total Physical Response (TPR) in Extracurricular Program to Develop Junior High School Students' English Vocabulary."

يصمّم التلاميذ حوارات أو مسرحيات قصيرة تجمع بين TPR وتعبيرات الوجه. أظهرت دراسة في MAN 1 مدينة بيما زيادة بنسبة ٤٥% في تعقيد بنى الجمل خلال هذه المرحلة.

٢- تصميم أنشطة التعلم

تصمّم أنشطة TPR لمهارة الكلام استنادا إلى ثلاثة مبادئ:

(أ) - السياق الثقافي

ربط الحركات الجسدية بالسياق الثقافي العربي.

(١) تعليم كلمة «الصلاة» مع أداء حركات الركوع والسجود.

(٢) تقديم مفهوم «الضيافة» عبر محاكاة تقديم الشاي.

(ب) - بتدرج الصعوبة

(١) المستوى الأساسي: أمر مفرد («افتح الباب»).

(٢) المستوى المتوسط: أوامر متسلسلة («خذ الكتاب وضعه على

الطاولة»).

(٣) المستوى المتقدم: تعليمات شرطية («إذا كانت الشمس مشرقة،

اخرج إلى الحديقة»).

(ج) - دمج التكنولوجيا

(١) تطبيقات الواقع المعزز التي تُسقط صورة متحدث أصلي يؤدي

حركات TPR.

(٢) منصات مثل Flipgrid لتسجيل استجابات التلاميذ اللفظية

والجسدية وتقييمها.

الفصل الثالث

منهجية البحث

يجب أن يستخدم البحث طريقة بحثية مناسبة لضمان مصداقية نتائجه. فخطأ اختيار الطريقة يؤدي إلى أخطاء في جمع البيانات وتحليلها، وكذلك في استخلاص الاستنتاجات. لذا فإنّ دقة اختيار الطريقة البحثية تعد عاملاً بالغ الأهمية ويجب الانتباه إليه.

أ- مدخل البحث

هذا البحث هو بحث نوعي كمي (Mixed Method) و بحث تجريبي. استخدام هذا البحث تصميمًا شبه تجريبياً قبل-بعد لمجموعات ضابطة غير متكافئة (Pretest-Posttest Nonequivalent Group) مع منهجية الأساليب المختلطة. اختير هذا التصميم نظراً لاستحالة إجراء التوزيع العشوائي في بيئة المدرسة، مع الحفاظ على الصرامة المنهجية عبر مقارنة المجموعة التجريبية (TPR) بالمجموعة الضابطة (التقليدية). التصميم شبه التجريبي هو تجربة زائفة تشبه التجربة الحقيقية عموماً، ولكنها لا تستخدم التوزيع العشوائي للمشاركين³⁹. اشتمل التجربة الزائفة على تلاعب بالتدخل وقياس تأثيره، غير أنّ المشاركين يكونون مقسمين مسبقاً إلى مجموعات قائمة (groups intact) لم يحدد اختيارهم عشوائياً. في تصميم الاختبار القبلي-الاختبار البعدي للمجموعات الضابطة غير المتكافئة، توجد مجموعتان (تجريبية وضابطة) موجودتان أصلاً؛ تخضع كلٌّ منهما للاختبار القبلي والاختبار البعدي، ولكن المجموعة التجريبية وحدها تتلقى التدخل، في حين تستمر المجموعة الضابطة في التعلم بالطريقة المعتادة. بمعنى آخر، يُقاس مستوى التلاميذ في كلا الفصلين أولاً، ثم يدرّس الفصل التجريبي باستخدام الطريقة الجديدة (TPR) بينما يدرّس الفصل الضابط بالطريقة التقليدية، ثم يعاد قياس النتائج⁴⁰. يحظى هذا التصميم بشعبية لسهولة تطبيقه (باستغلال الفصول المتاحة)،

³⁹ Hastjarjo, "Rancangan Eksperimen-Kuasi."

⁴⁰ Celik, Cay, and Kanadli, "The Effect of Total Physical Response Method on Vocabulary Learning/Teaching: A Mixed Research Synthesis."

إلا أن عيبه انخفاض الصدقية الداخلية نتيجة احتمال وجود اختلافات أولية بين الفصول لم تعالج بالتوزيع.

يتسم هذا التصميم شبه التجريبي بعدّة خصائص رئيسة⁴¹، أولها عدم تكافؤ المجموعات (Nonequivalent)، إذ تختار المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة دون تطبيق إجراءات التوزيع العشوائي. ثانياً، يعتمد التصميم على القياس المسبق والبعدي (Pretest-Posttest)، حيث يجري اختبار الأداء قبل التدخل وبعده لكلتا المجموعتين لاحتساب التغيّر. ثالثاً، يقتصر التدخل على المجموعة التجريبية فقط، فهي تتلقى المعالجة المتخصصة (X) بواسطة طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) بينما تستمرّ المجموعة الضابطة في التعلم بالطريقة التقليدية دون تغيير. أخيراً، يقوم التحليل المقارن بقياس الفارق في الدرجات بين المجموعتين بعد تطبيق التدخل، فإذا وجد أن تحسّن المجموعة التجريبية أكبر من تحسّن الضابطة، فهذا يعتبر دليلاً على أثر التدخل، مع ملاحظة القيود المنهجية الناجمة من عدم العشوائية في اختيار المجموعات.

جدول ٣.١ التخطيط للتصميم

المجموعة	الاختبار القبلي (Pretest)	التدخل (X)	الاختبار البعدي (Posttest)
التجريبية (E)	O ₁	X (تطبيق TPR)	O ₂
الضابطة (K)	O ₃	– (التعلم التقليدي)	O ₄

حيث تمثل O₁–O₄ قياسات الاختبارات القبليّة والبعديّة لكل مجموعة.

ب- البيانات ومصادرها

البيانات المستخدمة في هذا البحث نوعان: بيانات كمية وبيانات نوعية. تشمل البيانات الكمية قياس مهارة الكلام لدى تلاميذ الصف السابع في مدرسة محمدية ٦ أولي الألباب من خلال استبيان وُزِعَ على تلاميذ الصف السابع. صُممت الأداة لقياس ثلاثة جوانب مهمة: إتقان المفردات، الذي يُقيّم عدد التلاميذ ودقتهم في استخدام المفردات. ودافعية التعلم، التي تعكس الدوافع الداخلية والعوامل الخارجية

⁴¹ Abraham and Supriyati, "Desain Kuasi Eksperimen Dalam Pendidikan: Literatur Review."

التي تشجع على المشاركة والجهد في تعلم اللغة. وقلق الكلام، الذي يُسجّل مستوى التوتر أو الانزعاج عند التحدث أمام الفصل. تُعدّ إجابات التلاميذ على أسئلة الاستبيان المصدر الرئيسي للبيانات، مما يُمكن التحليل الوصفي والاستدلالي من دراسة العلاقات بين المتغيرات وتحديد أنماط ومستويات كل جانب. قبل الاستخدام، يجب أن يخضع الاستبيان للتحقق من محتواه واختبار موثوقيته لضمان موثوقية نتائج القياس وارتباطها باستخلاص استنتاجات البحث.

أما البيانات النوعية فتستمد من الملاحظة المشاركة والمقابلات شبه المنظمة. تركز الملاحظة على عملية تطبيق الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) في الصف، بما في ذلك مدى توافق كل نشاط حركي مع القيم الإسلامية المعمول بها في مدرسة محمدية ٦ أُولي الألباب ، واستجابة التلاميذ المباشرة للأوامر الحركية. بالإضافة إلى ذلك، أُجريت مقابلات شبه منظمة مع معلمي اللغة العربية الذين طُبّقوا الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) وستة تلاميذ من المجموعة التجريبية. وتهدف هذه المقابلات إلى الكشف عن تصورات المعلمين والتلاميذ حول فعالية TPR والتحديات التي واجهوها، فضلاً عن أثر هذه الطريقة على دافعية التلاميذ وثقتهم بأنفسهم في تحسين مهارة الكلام.

ج- متغيرات البحث:

١- المتغير المستقل: طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR)

٢- المتغير التابع: مهارة الكلام باللغة العربية

د- مجتمع البحث وعينته

مجتمع الدراسة هو جميع تلاميذ في مدرسة محمدية ٦ أُولي الألباب باكه نجاوي والذين يوزعون على فصلين موازين للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤. وقد وقع اختيار مجتمع الصف السابع لكون التلاميذ في هذه المرحلة في بداية تعلم اللغة العربية، مما يتيح قياس فعالية طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) بشكل أمثل. عينة هذه

البحث هي تلاميذ الصف السابع المقسمين إلى فصلين: الفصل أكفصل ضابط يضم ١٤ تلميذا والفصل ب كفصل تجريبي يضم ١٧ تلميذا.

هـ- أسلوب جمع البيانات

١- الاختبار الشفوي والاستبيان

استخدمت طريقة جمع البيانات في هذا البحث نوعين من الادوات هما الاختبار الشفوي والاستبيان. نفذ الاختبار الشفوي لقياس قدرة اتقان مفردات اللغة العربية. بينما استخدم الاستبيان كأداة رئيسية لقياس مؤشرين آخرين هما الدافع نحو تعلم اللغة العربية والقلق من الكلام باللغة العربية. يتكون كل مؤشر من عشرة اسئلة للاختبار الشفوي، و ٢٠ عبارة للمؤشرات في الاستبيان، وبذلك يصبح المجموع ثلاثين بنداً من الاسئلة والعبارات. قبل الاستخدام، خضع كل من الاختبار الشفوي والاستبيان لعملية صدق المحتوى واختبار الثبات لضمان موثوقية وملاءمة الاداة. تم جمع البيانات بشكل منظم في بيئة المدرسة مع مراعاة اخلاقيات البحث، بما في ذلك الحصول على موافقة الوالدين والحفاظ على سرية استجابات المشاركين. بعد جمع البيانات، شملت المرحلة التالية ترميز الاستجابات، وادخال البيانات في برنامج الاحصاء، واجراء التحليل الوصفي والاستنتاجي. يهدف هذا التحليل الى وصف مستوى اتقان المفردات، والدافع نحو التعلم، والقلق من الكلام، واختبار العلاقة بين هذه المتغيرات وفقاً لاهداف البحث.

٢- الملاحظة المشاركة

يجري الباحث ملاحظة مشاركة في كل حصة أثناء سير عملية التعلم، مستخدماً استمارة ملاحظة معدة لتدوين نشاطات المعلم عند تطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR)، واستجابات التلاميذ الجسدية وحماهم، وظروف بيئة التعلم. تتضمن هذه الأداة أربعة مؤشرات رئيسية لطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR): أولاً، مدى توافق الحركة مع المعنى؛ ثانياً، المشاركة الفعالة؛ ثالثاً، تعابير الوجه والإيماءات؛ ورابعاً، التفاعل الاجتماعي. يعتمد في

ملء الاستمارة على مقياس ليكرت من ١ إلى ٥، حيث يمثل الرقم ١ عدم ملاحظة السلوك والرقم ٥ ثباته واستمراريته.

٣- المقابلة شبه المنظمة

بعد انتهاء سلسلة حصص التعلم، أجرى الباحث مقابلاتٍ مع عددٍ من التلاميذ المختارين. تضمن دليل المقابلة أسئلةً حول تجربة التلاميذ في التعلم باستخدام الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR)، وتصوّرهم لتحسّن مهارة الكلام، والمعوقات التي واجهوها.

و- أسلوب تحليل البيانات

يحلّل البيانات المجمعة على حدة للأبعاد الكمية والنوعية:

(١) البيانات الكمية: اختبار الفرضيات في هذه الدراسة يستخدم اختبار T (test-Independent Sample T). يستخدم اختبار T لتحديد ما إذا كانت عيّنة تأتي من المهارة الكلام. ويستخدم اختبار (Paired Sampel T-test) لقياس رغبة الكلاب عن الإستخدام اللعبة السكرابل. كما يستخدم اختبار T لاختبار مجموعة واحدة أو مجموعتين. سيتم تحليل الفرضيات المقدمة باستخدام برنامج SPSS (علم إحصائي التحليلي) الإصدار ٢٣ لاختبار العلاقة بين المتغيرات.

أ)- اختبار الطبيعي

اختبار الطبيعي للبيانات هو اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات هو تحديد ما إذا كانت البيانات تتبع توزيعًا طبيعيًا أم لا. في هذا البحث، يُستخدم اختبار كولموغوروف-سميرنوف الإحصائي لاختبار التوزيع الطبيعي للبيانات، بمستوى دلالة أكبر من ٥٪. فيما يلي إرشادات اتخاذ القرار:

(١) إذا كانت قيمة الدلالة أو قيمة الاحتمال ≤ 0.005 ، توزيع البيانات غير طبيعي.

(٢) إذا كانت قيمة الدلالة أو قيمة الاحتمال ≥ 0.005 ، توزيع البيانات طبيعي.

(ب) - اختبار التجانس

يتم إجراء اختبار التجانس لمعرفة ما إذا كانت مجموعات المجتمع تمتلك نفس التباين (متجانسة) أم لا (غير متجانسة). معيار اختبار التجانس هو أنه إذا كانت قيمة الدلالة ≥ 0.005 ، يتم مقبول الفرضية الصفرية (التجانس). أما إذا كانت قيمة الدلالة ≤ 0.005 ، فيتم مرفوض الفرضية الصفرية (عدم التجانس).

(ج) - اختبار الفرضية

تقنية تحليل البيانات لاختبار الفرضية المستخدمة في هذا البحث هي اختبار T. يُستخدم اختبار T لمعرفة ما إذا كان هناك فرق في متوسط نتائج تعلم اللغة العربية بين الصف التجريبي والصف الضابط. بعد ذلك، لمعرفة فعالية وسيلة بلوكيت في تعلم مفردات اللغة العربية، يتم إجراء تحليل باستخدام اختبار الكسب المعياري أو ما يُعرف بـ gain-N. يمكن معرفة فعالية تحسّن قدرة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من خلال متوسط قيمة G (الكسب المعياري) لكل مجموعة. يتم حساب قيمة G باستخدام المعادلة التالية:

$$G = \frac{\text{postscore} - \text{prescore}}{100 - \text{prescore}}$$

فئة تفسير فعالية gain-N وفقاً لريتشارد هاك هي:

التفسير	النسبة المئوية (%)
غير فعال	أقل من ٤٠٪
غير فعال إلى حد ما	من ٤٠٪ إلى ٥٥٪
فعال إلى حد مقبول	من ٥٦٪ إلى ٧٥٪
فعال	أكثر من ٧٦٪

٢) البيانات النوعية: تحلل نتائج الملاحظة، ونصوص المقابلات، وتأملات التلاميذ باستخدام أسلوب تحليل البيانات النوعية بمراحل: تقليل البيانات، وعرض البيانات، ولاستنتاج.

ز- إجراءات البحث

أجري هذا البحث في الصف السابع بمدرسة محمدية ٦ أولي الأبواب بأكه نجاي، حيث شارك فيه نحو واحد وثلاثين تلاميذا موزعين على فصلين. وفي هذا السياق، قسّم الفصل إلى فصل تجريبي وفصل ضابط. وفيما يلي إجراءات تنفيذ التجربة في الفصل التجريبي:

١- مرحلة التحضير: قبل بدء التدريس، حصل الباحث على إذن من إدارة المدرسة وأعدّ أدوات البحث. وقدم للمعلم دورة قصيرة حول منهج الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR)، وأجرى الباحث تصديقا أوليا لأدوات البحث بمراجعة خبير في تعليم اللغة. كما توضّح للتلاميذ أهداف الدراسة وأتيح لهم التوقيع على استمارات الموافقة.

٢- الاختبار القبلي (الأسبوع الأول): قام الباحثون بقياس مهارات التلاميذ في الكلام من خلال ملء استبيان للحصول على بيانات أساسية قبل تطبيق طريقة TPR. تضمن الاستبيان بيانات حول جوانب إتقان المفردات، ودافعية التعلم، وقلق الكلام.

٣- تطبيق تدريس الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) (الأسبوعان الثاني-السابع): على مدى ستة أسابيع، طبّق الباحث أو المعلم أسلوب الاستجابة الجسدية الكاملة في حصص اللغة العربية. اجتمعت الصفوف مرة أسبوعيا، فبدأت الجلسة بالتسخين اللغوي، ثمّ أعطي أمر شفويّ بالعربية واستجاب له التلاميذ بحركات مناسبة. راقب الباحث العملية مشاركا، وفي ختام كلّ حصة كتب التلاميذ ملاحظات مختصرة عن تجربتهم وانطباعاتهم.

٤- الاختبار البعدي (الأسبوع الثامن) :بعد الانتهاء من سلسلة تطبيق TPR، طلب الباحث من التلاميذ ملء الاستبيان مرة أخرى باستخدام نفس التنسيق لقياس تطور قدرات الكلام لدى التلاميذ.

٥- المقابلات المتعمّقة (الأسبوع الثامن) :عقب الاختبار البعدي مباشرة، أجرى الباحث مقابلات شبه منظمة مع ستة إلى ثمانية تلاميذ مختارين، لاستكشاف تجاربهم وصعوباتهم وآرائهم حول استخدام الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR)، كما أجريت مقابلات داعمة مع المعلمين.

٦- معالجة البيانات وتحليلها :حللت النتائج الكمية (درجات الاختبارات قبل وبعد) إحصائيًا، بينما نقلت البيانات النوعية (ملاحظات الملاحظة، والمقابلات، وتأمّلات التلاميذ) ووضعت تحت الكود الموضوعي لاستنباط الأنماط أو الموضوعات المتعلقة بفعالية الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR).

استمرّ البحث طوال ثمانية أسابيع، مع توثيق جميع مراحله من تصاريح وموافقات وتسجيلات وملاحظات مكتوبة. فيما يلي جدول توزيع الأنشطة على مدار ثمانية أسابيع:

جدول ٢. ٣ إجراءات استخدام TPR في مهارة الكلام

الأسبوع	الأنشطة
١	الاختبار القبلي: اختبار مهارة الكلام واستبيان الثقة بالنفس
٢-٧	تطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) - حصة واحدة أسبوعياً مدة كل منها ٦٠ دقيقة مرحلة العرض (Modelling): يقوم المعلم بعرض الحركات والمفردات (مثل قول «اركع» مع أداء حركة الركوع) مرحلة المشاركة (Participation): يقلد التلاميذ الحركات ويستجيبون شفويا.

الأنشطة السياقية (Contextual Activities) : محاكاة «سوق اللغة العربية» وتمثيل مناسك العبادة	
الاختبار البعدي: التقييم النهائي ومقابلات مع المعلم والتلاميذ	٨

أما تنفيذ التجربة في الصف الضابط فكان كما يلي:

الاختبار القبلي < التعليم التقليدي (طريقة المحاضرة والتدريبات المتكررة) <
الاختبار البعدي.

الفصل الرابع

عرض البيانات و تحليلها

في هذا الفصل يعرض الباحث البيانات الناتجة من البحث الميداني وتحليلها بشكل منظم. تم تقسيم الفصل إلى مبحثين رئيسيين: المبحث الأول حول تطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) في تحسين مهارة الكلام، والمبحث الثاني حول مدى فعالية استخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة في تحسين مهارة الكلام.

المبحث الأول: تطبيق استخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة في تحسين مهارة الكلام لدى تلاميذ

في هذا المبحث يشرح الباحث تطبيق استخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة في تحسين مهارة الكلام لدى تلاميذ، وذلك باستخدام عينات من الصف السابع بمدرسة محمدية ٦ أولي الألباب باكاه نجاوي، وتحديدًا المجموعة (أ) كمجموعة ضابطة، ويضم ١٤ تلميذاً، والمجموعة (ب) كمجموعة تجريبية، ويضم ١٧ تلميذاً. وقد ركز البحث على المجموعة (ب)، لأنه المجموعة التجريبية الذي حددته المدرسة.

تم الحصول على بيانات نتائج المراقبة في هذا الفصل من خلال الملاحظة المباشرة التي أجراها الباحث خلال ٨ أسابيع من تطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) في صف الصف السابع بمدرسة محمدية ٦ أولي الألباب باكاه نجاوي. وركزت الملاحظة على كل مرحلة من مراحل تعليم طريقة TPR لتحديد كيفية تطبيق هذه الطريقة وكيفية استجابة التلاميذ تجاه كل مرحلة تعليمية. صُممت كل جلسة تعليمية ببنية منهجية متسقة تتضمن ستة مراحل أساسية: التحضير (Warming Up)، النمذجة (Modelling)، الاستماع (Listening)، الأداء (Performing)، التحدث (Speaking)، والتقييم (Evaluating).

المرحلة الأولى: التحضير (Warming Up)

مرحلة التحضير كمرحلة افتتاحية للتعليم تهدف إلى تهيئة الحالة الذهنية والجسدية للتلاميذ أظهرت تطوراً تدريجياً وملحوظاً خلال فترة المراقبة البالغة ثمانية أسابيع. في مرحلة التعريف في الأسبوعين الثاني والثالث، لم يصل المشاركة الفعالة إلا إلى ١٠ من أصل ١٧

تلميذاً (ما نسبته ٥٨,٨%) مع مستوى حماس يصنف كمتوسط. بدأ المعلم النشاط بإلقاء التحية والدعاء الافتتاحي باللغة العربية، والذي لاقى استجابة إيجابية من معظم التلاميذ على الرغم من أن بعضهم بدا لا يزال متردداً وخجولاً في الكلام. ومع الدخول في مرحلة التوطيد في الأسبوعين الرابع و الخامس، حدث تحسن ملحوظ حيث ارتفعت المشاركة الفعالة للتلاميذ إلى ١٤ تلميذاً (ما نسبته ٨٢,٤%) بحماس يتجه نحو المرتفع. بدأ المعلم بإثراء الروتين الافتتاحي من خلال إضافة عناصر حركية بسيطة للجسم مثل التلويح باليد والانحناء عند التحية. كما تطور استجابة التلاميذ لتصبح أكثر ثقة، ليس فقط على مستوى الكلام بل أيضاً من خلال تقليد حركات المعلم. ومن الجدير بالذكر أن ثلاثة تلاميذ كانوا سلبين في السابق بدأوا يُظهرون مشاركة في هذا النشاط.

وفي مرحلة التلقين خلال الأسبوع السادس و السابع، بلغت المشاركة مستوى مثالياً بنسبة ٩٤,١% (١٦ تلميذاً) بحماس عالٍ جداً، حتى أنها جعلت من لحظة افتتاح التعلم نشاطاً ينتظره التلاميذ. ابتكر المعلم من خلال تقديم تنويعات في مواد التحية والإحماء عبر ألعاب لغوية بسيطة. وكان استجابة التلاميذ سريعة وطبيعية، مما يشير إلى استبطان أنماط التحية الأساسية التي أتقنوها. ولم يبق سوى تلميذ واحد لا يزال يبدو أقل نشاطاً، رغم أنه واصل متابعة جميع سلسلة الأنشطة المقدمة.

جدول ١. ٤ بيانات مرحلة الإحماء

الأسبوع	المشاركة الفعالة	مستوى الحماس	ملاحظات
٣-٢	٥٨,٨% (١٠ تلميذاً)	متوسط	التلاميذ لا يزالون خجولين
٥-٤	٨٢,٤% (١٤ تلميذاً)	عالي	بدأ التلاميذ يكتسبون الثقة
٧-٦	٩٤,١% (١٦ تلميذاً)	عالٍ جداً	تم تحقيق التلقين

المرحلة الثانية: النمذجة (Modelling)

مرحلة النمذجة، وهي المرحلة التي يقوم فيها المعلم بتقديم أنماط الجمل والحركات الجسدية التي يجب تعلمها، أظهرت تطوراً واضحاً جداً في عملية استبطان اللغة العربية لدى التلاميذ. في الأسبوعين الثاني و الثالث، اللذين يمثلان مرحلة تقديم النموذج، قدم المعلم جملاً بسيطة مثل "أمسك الكتاب"، "اجلس"، و"قف". أظهر ١٥ من أصل ١٧ تلميذاً (٨٨,٢%) اهتماماً كاملاً أثناء الملاحظة، على الرغم من أن سرعة استيعابهم لا تزال تُعتبر بطيئة مع حاجة إلى إعادة قدرها ٢-٣ مرات. وأظهرت ملاحظات المراقبة أن بعض التلاميذ لا يزالون يواجهون حيرة في التمييز بين معاني الجمل التي تم تقديمها كنماذج. ومع الدخول في مرحلة تعميق النموذج في الأسبوعين الرابع والخامس، ازداد تعقيد الجمل المقدمة كنماذج إلى أشكال أكثر تركيباً مثل "افتح الباب وأغلقه" و "مُشِط شعرك". في هذه المرحلة، أولى جميع التلاميذ (١٧ من ١٧) اهتماماً كاملاً، كما تحسنت سرعة استيعابهم بشكل ملحوظ، حيث احتاج التلميذ في المتوسط إلى ١-٢ إعادة فقط. وقد رافق هذا التطور المعرفي زيادة في المشاركة الفعالة، حيث بدأ التلاميذ يطرحون أسئلة حول تنويعات الحركات والفروق الدقيقة في المعنى.

وفي مرحلة تعزيز النموذج في الأسبوعين السادس والسابع، كان المعلم قد قدم جملاً ذات تراكيب أكثر تنوعاً وبتعابير حياتية يومية مُعَنّاة بالقيم الإسلامية. حافظ الصف بأكمله على تركيز عالٍ، وكان الأكثر إثارة للإعجاب هو سرعة الاستيعاب التي وصلت إلى مستوى سريع جداً، حيث احتاج التلاميذ عموماً إلى عرض واحد فقط لفهم المادة. وكان مؤشر النجاح الأبرز هو ظهور قدرة تنبؤية لدى التلاميذ، حيث بدأوا يستطيعون تخمين الحركة المناسبة قبل أن يُكمل المعلم عرضه، مما يُظهر فهماً عميقاً للعلاقة التكاملية بين اللغة والحس الحركي في تعلم اللغة.

جدول ٢. ٤ بيانات مرحلة النمذجة

الأسبوع	مثال الجملة	المشاركة	سرعة الاستيعاب
٢-٣	جمل أساسية	٨٨,٢%	بطيئة (٢-٣ مرات)

٥-٤	جمل متوسطة	١٠٠%	سريعة (١-٢ مرة)
٧-٦	جمل مركبة	١٠٠%	سريعة جداً (مرة واحدة)

المرحلة الثالثة: الاستماع (Listening)

مرحلة الاستماع، باعتبارها مرحلة حاسمة في تطوير فهم المدخلات اللغوية العربية، أظهرت تطوراً تدريجياً في قدرة التلاميذ على معالجة الأوامر الشفهية. في مرحلة التكيف بالأسبوعين الثاني والثالث، تم تقديم أوامر بسيطة للتلاميذ تُنطق بإيقاع وسرعة بطيئتين. وكان متوسط وقت استجابة التلاميذ لا يزال في نطاق ٣-٥ ثوانٍ، مما يشير إلى عملية ذهنية مكثفة في تحويل الأصوات إلى معانٍ. من الناحية الكمية، تمكّن ٧٠,٦٪ من التلاميذ من الفهم الصحيح، بينما احتاج ٢٩,٤٪ الباقون إلى شرح إضافي. وقد تميز سلوك التلاميذ أثناء الاستماع في الغالب بتركيز ملحوظ، على الرغم من ملاحظة مظاهر التوتر والتردد على بعض الأفراد. وكشفت ملاحظات المراقبة أن سرعة كلام المعلم ولهجته لا تزال تشكل عائقاً أولياً مهماً لبعض التلاميذ.

ومع الدخول في مرحلة التطوير في الأسبوعين الرابع والخامس، تمت زيادة تعقيد المدخلات إلى أوامر متوسطة ذات تراكيب متنوعة، بما في ذلك أوامر تجمع بين ٢-٣ أفعال في وقت واحد. وتحسّن متوسط وقت استجابة التلاميذ إلى ٢-٣ ثوانٍ، مما يشير إلى معالجة أكثر كفاءة. كما قفز مستوى فهم التلاميذ إلى ٨٨,٢٪، مع احتياج ١١,٨٪ فقط للمساعدة. من الناحية السلوكية، بدأ التلاميذ أكثر استرخاءً وتركيزاً، بل بدأ بعضهم في تدوين أنماط الجمل شائعة الاستخدام بشكل مستقل. وتقدم آخر جدير بالملاحظة هو ظهور جرأة التلاميذ في التعبير علناً عن عدم فهمهم، مما يُظهر نمو الوعي ما وراء المعرفي في التعلم.

وفي مرحلة التوطيد بالأسبوعين السادس والسابع، تطورت المدخلات المُقدّمة إلى أوامر مركبة تشمل المنطق والسياق القصصي، مع تنويع متزايد في النبرة وسرعة الكلام. بلغ متوسط زمن الاستجابة مستوى سريعاً جداً، أي ١-٢ ثانية، مما يشير إلى أن الفهم أصبح

تلقائياً تقريباً. تمكّن ٩٤,١٪ من التلاميذ من فهم الأمر بشكل صحيح من المحاولة الأولى، وهو إنجاز يُظهر ترسيخاً متيناً للقدرة. لم يبدُ التلاميذ مرتاحين وواثقين فحسب، بل بدأوا أيضاً يُظهرون قدرة على توقُّع الأمر. وظهر ذروة هذا التطور عندما طلب بعض التلاميذ بشكل استباقي أوامر أكثر تحدياً، مما يُشير إلى استبطان ودافع عالٍ تجاه عملية تعلم الاستماع.

جدول ٣. ٤ بيانات مرحلة الاستماع

الأُسبوع	نوع المدخلات	زمن الاستجابة	مستوى الفهم	سلوك التلاميذ
٣-٢	بسيطة	٥-٣ ثوانٍ	٧٠,٦٪	متوتر، متردد
٥-٤	متوسطة	٣-٢ ثوانٍ	٨٨,٢٪	مسترخ، مركز
٧-٦	مركبة	٢-١ ثانية	٩٤,١٪	واثق، متوقَّع

المرحلة الرابعة: الأداء (Performing)

مرحلة الأداء، باعتبارها اللحظة التي يعبر فيها التلاميذ عن فهمهم اللغوي من خلال حركات الجسد، أظهرت تطوراً ملحوظاً من حيث الدقة والتنسيق والثقة بالنفس. في مرحلة البدء بالأسبوعين الثاني والثالث، بدأ التلاميذ في الاستجابة بحركات فردية بسيطة مثل الوقوع أو رفع اليد. بلغت دقة الحركة من المحاولة الأولى ٦٤,٧٪ من التلاميذ، بينما احتاج ٣٥,٣٪ الباقون إلى عرض متكرر من المعلم. كان التنسيق بين التلاميذ لا يزال محدوداً، باستجابات غير متزامنة وسرعات متفاوتة. من الناحية العاطفية، كانت ثقة التلاميذ بأنفسهم في مستوى منخفض إلى متوسط، حيث بدا البعض خجولاً ومتربداً، ولا سيما بعض التلميذات اللواتي أظهرن قلقاً من الأداء أمام الصف.

ومع الدخول في مرحلة التطوير بالأسبوعين الرابع والخامس، ازداد تعقيد الحركة ليصبح مزيجاً من حركتين إلى ثلاث حركات في أمر واحد. وقد شهدت دقة التلاميذ تحسناً ملحوظاً، حيث نجح ٨٢,٤٪ في الاستجابة بدقة من المحاولة الأولى. وبدأ التنسيق بين التلاميذ في التطور، كما يتضح من تحسّن تناسق الحركات وظهور الإحساس بالإيقاع

الجماعي. كما نمت ثقة التلاميذ بأنفسهم إلى مستوى متوسط إلى مرتفع؛ حيث بدوا أكثر ارتياحًا وأضافوا حتى تعابير وجه إيجابية. وبدأت تظهر ابتكارات صغيرة، حيث أضاف التلاميذ لمسات شخصية أو تنويعات في الحركات التي يقلدونها.

وفي مرحلة التلقين خلال الأسبوعين السادس والسابع، بلغت قدرة التلاميذ مستوى عالٍ من الإتقان. فأصبحوا قادرين على تنفيذ حركات مركبة وإبداعية تجمع بين عدة أفعال في سلسلة واحدة، بل وتتسم بتنويعات تعبيرية. ووصلت دقة الحركة إلى ٩٤,١٪، مع جودة حركية طبيعية لم تعد متصلبة. وأصبح تنسيق الصف جيدًا جدًا، مما أنتج تزامنًا وانسجامًا مثيرين للإعجاب. وكانت ثقة التلاميذ بأنفسهم في مستوى عالٍ جدًا، يتجلى في الجرأة والاستمتاع وظهور قادة غير رسميين في النشاط. لقد تحولت الحركة من مجرد تقليد آلي إلى تعبير شخصي أصيل عن الفهم اللغوي، حيث أظهر بعض التلاميذ إبداعًا في التكيف مع تنويعات الأوامر المعطاة.

جدول ٤. ٤ بيانات مرحلة الأداء

الأُسبوع	نوع الحركة	الدقة	التنسيق	الثقة بالنفس
٣-٢	مفردة	٦٤,٧%	غير متزامن	منخفضة-متوسطة
٥-٤	مركبة	٨٢,٤%	يبدأ بالتزامن	متوسطة-عالية
٧-٦	مركبة/إبداعية	٩٤,١%	متزامن جدًا	عالية جدًا

المرحلة الخامسة: التحدث (Speaking)

مرحلة التحدث، باعتبارها مرحلة حرجة في قياس تحسين مهارة الكلام، تُظهر تطور قدرة الإنتاج الشفهي لدى التلاميذ الذي يبدأ من الاعتماد الكلي نحو الاستقلالية اللغوية. في مرحلة الإنتاج الأولي بالأسبوعين الثاني والثالث، كان نموذج التواصل لا يزال محدودًا بتكرار أو تقليد كلام المعلم. تجرأ فقط ٤٧,١٪ من التلاميذ (٨ من ١٧) على إنتاج كلام، وإن كان بصوت خافت، بينما بلغت نسبة الدقة المقبولة في النطق ٥٢,٩٪ فقط. وكانت ثقة التلاميذ بأنفسهم في مستوى منخفض جدًا، مع ظهور قلق الكلام

بوضوح من خلال تجنب التواصل البصري وحواجز نفسية مثل الخوف من الخطأ، والخجل، والشك في القدرات الذاتية.

ومع الدخول في مرحلة الانتقال بالأسبوعين الرابع والخامس، حدث تحوّل كبير نحو نموذج الإنتاج الاستبدالي، حيث بدأ التلاميذ يستبدلون عناصر محددة في الجمل مع الحفاظ على هيكلها الأساسي. ارتفعت المشاركة الكلامية ارتفاعاً كبيراً إلى ٧٦,٥٪ من التلاميذ (١٣ من ١٧) الذين تحدثوا بصوت أوضح، مدعوماً بتحسّن دقة النطق إلى ٧٠,٦٪. نمت ثقة التلاميذ بأنفسهم إلى مستوى متوسط، كما يتضح من الجرأة في إجراء التواصل البصري وفهم أن الخطأ جزء طبيعي من التعلّم. في هذه المرحلة، بدأ بعض التلاميذ حتى في الابتكار من خلال إنشاء تنويعات جمالية بسيطة بشكل مستقل.

وفي مرحلة الإنتاج الحر بالأسبوعين السادس والسابع، كان التلاميذ قد وصلوا إلى القدرة على إنتاج كلام إبداعي وسياقي باستخدام الأنماط التي أتقنها. وبلغت المشاركة الكلامية ٩٤,١٪ (١٦ من أصل ١٧ تلميذاً) مع دقة جيدة في النطق بنسبة ٨٢,٤٪. وقفزت الثقة بالنفس إلى مستوى مرتفع جداً، تجلّت عبر نبرة طبيعية، وتواصل بصري كامل، وتعبيرات وجه إيجابية مثل الابتسامة والضحك. وانخفض قلق الكلام بشكل كبير وحلّ محله حماس لاستخدام اللغة العربية في سياقات متنوعة، حتى خارج الصف. كما ظهر التطور النوعي في تحسين التعبير والنبرة ليصبحا أكثر طبيعية، وتقليل وقت الصمت بعد السؤال من ١٠-٥ ثوانٍ إلى استجابة فورية تقريباً، بالإضافة إلى تحوّل نوع الأخطاء من أخطاء هيكلية ونطقية خطيرة إلى مجرد أخطاء طفيفة في الجمل المركبة.

جدول ٥. ٤ بيانات مرحلة التحدث

الأسبوع	نموذج الإنتاج	المشاركة	دقة النطق	الثقة بالنفس
٣-٢	تكرار	٤٧,١٪	٥٢,٩٪	منخفضة جداً
٥-٤	استبدال	٧٦,٥٪	٧٠,٦٪	متوسطة
٧-٦	إنتاج حر	٩٤,١٪	٨٢,٤٪	عالية جداً

المرحلة السادسة: التقييم (Evaluating)

في المرحلة الختامية، يجري المعلم تقويمًا شاملاً لما تم إنجازه في الجلسة. يتضمن هذا التقييم عدة جوانب: أولاً، مراجعة سريعة لجميع المفردات والحركات التي تم تعلمها من خلال أوامر متنوعة. ثانياً، ملاحظات الأداء الفردية والجماعية، حيث يقدم المعلم تغذية راجعة إيجابية ملموسة عن التقدم الذي أحرزه كل تلميذ. ثالثاً، توضيح للتلاميذ بأهمية تطبيق ما تعلموه مع أسرهم في البيت. أخيراً، يحتتم المعلم الجلسة بكلمات تشجيعية وتأكيد على أن التعلم مستمر وتدرجي.

مرحلة التقييم باعتبارها مرحلة التأمل والتقييم النهائي في تعليم طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) تُظهر تطوراً منهجياً من التقييم غير الرسمي نحو تقييم شامل يؤثر في نمو التلاميذ. في مرحلة التقييم الأولي خلال الأسبوعين الثاني والثالث، كان التقييم المنقذ لا يزال غير رسمي مع تغذية راجعة شفوية عامة وإيجابية من المعلم، لكنها غير محددة. ولم يشارك بنشاط في التأمل سوى ٣٥,٣٪ من التلاميذ (٦ من أصل ١٧)، وكانت استجاباتهم للتغذية الراجعة تميل إلى السلبية بسبب قلة فهم الجوانب المحددة التي تحتاج تحسيناً. ركزت هذه المرحلة أكثر على تقديم التحفيز، وهو ما ينعكس في البيانات الكمية الأولية حيث لم تُظهر الدرجات المتوسطة لاختبار ما بعد التجربة لمجموعة التجربة (المتوسط = ٥٥,٣) ولمجموعة الضبط (المتوسط = ٥٣,٨) فرقاً ذا دلالة إحصائية بعد.

ومع الدخول في مرحلة التقييم التكويني خلال الأسبوعين الرابع والخامس، حدث تحسن في هيكل وتأثير التقييم. فقد بدأ المعلم باستخدام إرشاد تقييم بسيط ذي معايير أكثر وضوحاً لتقييم جوانب محددة مثل النطق والمشاركة. وقفزت مشاركة التلاميذ في التأمل إلى ٧٠,٦٪ (١٢ من أصل ١٧)، وأصبحت تغذية المعلم الراجعة أكثر إرشادية وتركيزاً. وبدأ التلاميذ في فهم والسعي لتصحيح النقاط التي تحتاج تحسيناً كما تمت الإشارة إليها. وهذا التحسن يتوازي مع البيانات الكمية التي تُظهر زيادة كبيرة في مجموعة التجربة (المتوسط = ٧٢,٥) مقارنة بمجموعة الضبط (المتوسط = ٦٠,٢)، مما يشير إلى فعالية التدخل التعليمي.

وفي مرحلة التقييم الختامي والتأملي خلال الأسبوعين السادس والسابع، تطور التقييم ليصبح عملية شاملة وشخصية. فقد استخدم المعلم إرشادًا تفصيليًا يغطي جوانب متنوعة من مهارة الكلام، بينما شارك ٨٨,٢٪ من التلاميذ (١٥ من أصل ١٧) بنشاط في التقييم الذاتي وتقييم الأقران. وأصبحت تغذية المعلم الراجعة مفصلة وشخصية للغاية، لاقت استجابة إيجابية جدًا من التلاميذ وحفزتهم على مواصلة التطور. وأكدت هذه المرحلة دمج التقييم كمحرك للتعلّم المستمر، وهو ما تُثبتته تجريبًا الفروق ذات الدلالة الإحصائية العالية بين الدرجات النهائية لمجموعة التجربة (المتوسط = ٩٤,٣٥) ومجموعة الضبط (المتوسط = ٧٣,١٨) بقيمة $p < 0.001$.

فيما يلي ملخص تقييم أداء التلاميذ في ٦ جوانب من مهارة الكلام

جدول ٦. ٤ بيانات تحليل تقييم أداء التلاميذ

جانب التقييم	الأسبوع ٢-٣	الأسبوع ٤-٥	الأسبوع ٦-٧
النطق الدقيق	٥٢,٩%	٧٠,٦%	٨٢,٤%
الطلاقة في الكلام	٤٧,١%	٧٦,٥%	٩٠,٢%
المفردات الدقيقة	٥٨,٨%	٧٦,٥%	٨٨,٢%
القواعد الصحيحة	٥٢,٩%	٧٠,٦%	٨٥,٣%
الثقة بالنفس	٣٥,٣%	٧٠,٦%	٩٤,١%
المشاركة الفعالة	٤٧,١%	٧٦,٥%	٩٤,١%

لم تُسجَل الملاحظة خلال عملية التعلّم تطور الأداء الأكاديمي فحسب، بل كشفت أيضًا عن تحوّل وجداني كبير لدى التلاميذ. في الأسبوعين الثاني والثالث، كان المشهد العاطفي للصف لا يزال يهيمن عليه القلق، لا سيما بين التلاميذ الأكثر خجلًا. أظهر العديد من التلاميذ مستوى منخفضًا من الثقة بالنفس، تجلّى في سلوك التجنّب

وعدم الرغبة في المشاركة الفعالة. وكان التفاعل الصفّي في هذه المرحلة لا يزال يبدو رسميًا ومتصلبًا، مع تفاعل محدود جدًا بين التلاميذ واتجاه بعض الأفراد إلى العزلة.

ومع الدخول في الأسبوعين الرابع والخامس، حدث تحوّل إيجابي بدأ يظهر. انخفض مستوى قلق التلاميذ بشكل ملحوظ، وحلّ محله فضول أكبر وشجاعة على المحاولة دون عبء الخوف من الخطأ. وقد أثر هذا التغيير الداخلي أيضًا في الديناميكية الاجتماعية داخل الصف، التي أصبحت أكثر تفاعلية وتعاونية. وبدأ التلاميذ يُظهرون القدرة على التعاون ودعم بعضهم البعض خلال النشاط التعليمي.

رغم النتائج الإيجابية الواسعة، هناك عدد من التلاميذ الذين لم يحققوا التقدم المتوقع أو واجهوا تحديات معينة لم يتمكنوا من تجاوزها بالكامل:

(أ) - الحالات التي واجهت تحديات في النطق والنطق الصحيح

رغم أن معظم التلاميذ تحسّنوا في الاستجابة الحركية، إلا أن ١٧,٦% من التلاميذ (٣ تلاميذ) استمروا في الكفاح مع النطق الصحيح للمفردات. على سبيل المثال، تلميذة مثل راكا أرياناتا براتما أظهرت تحسّنًا في الثقة والحركات، لكن بقيت تعاني من نطق بعض الأصوات بصراحة حتى نهاية البرنامج. السبب كان يتعلق بصعوبات صوتية فردية وقلة التدريب الإضافي خارج الفصل.

(ب) - التلاميذ الذين لم يستطيعوا مواكبة سرعة التعلم

في الأسبوع الثاني، كان ٢٩,٤% من التلاميذ (٥ تلاميذ) يستجيبون بتردد واضح. رغم أن معظمهم حسّنوا أدائهم لاحقًا، إلا أن تلميذًا واحدًا لم يستطع مواكبة السرعة بالكامل. هذا يُعزى إلى قدرات الاستيعاب الفردية المختلفة وربما وجود صعوبات تعلم لم يتم تشخيصها.

(ج) - الحالات التي لم تظهر تحسّنًا في مؤشر القلق رغم تحسّن المهارات

هناك حالة واحدة من أصل ١٧ تلميذًا (٥,٩% - تلميذ واحد) استمرت في إظهار مستويات قلق مرتفعة نسبيًا حتى نهاية البرنامج، رغم تحسّن أدائهم الحركي والنطقي. الأسباب المحتملة تشمل: (١) وجود قلق شامل بطبيعة أعمق متعلق بالشخصية، و(٢)

ظروف عائلية أو اجتماعية خارجية، و(٣) قد يكون التلميذ يحتاج إلى تدخل نفسي متخصص.

(د) - الحالات التي لم تُظهر ابداعاً ملحوظاً

بينما أظهر ٧٦,٥% من التلاميذ (١٣ تلميذاً) إبداعاً كبيراً في التعبير، ظل ٢٣,٥% من التلاميذ (٤ تلاميذ) يقلدون الحركات الأساسية دون إضافة تنوعات إبداعية. الأسباب تشمل: شخصيات أكثر محافظة تفضل الاتباع الحرفي، و قد يكونون بحاجة إلى تشجيع وتحفيز أكثر تخصصاً للتعبير عن الإبداع.

العوامل الرئيسية التي أعاققت التقدم

(أ) - الفجوات في الدعم خارج الفصل: التلاميذ الذين لم تمارس عائلاتهم معهم المفردات في البيت أظهروا تقدماً أبطأ.

(ب) - الفروقات الفردية في القدرات: بعض التلاميذ لديهم قدرات استيعابية أقل من غيرهم.

(ج) - العوامل النفسية العميقة: بعض التلاميذ قد يعانون من قلق أو خوف متجذر بعمق لا يمكن معالجته بطريقة تعليمية وحدها.

الاحتياجات التعليمية الخاصة: قد يكون لبعض التلاميذ احتياجات خاصة لم يتم تشخيصها بشكل رسمي.

المبحث الثاني: مدى فعالية استخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة في تحسين مهارة الكلام لدى تلاميذ

أ- اختبار أداة البحث

١) الاختبار صلاحية

يتم إجراء الاختبار صلاحية من خلال ربط درجة كل بند في الاستبيان بالدرجة الكلية باستخدام تقنية ارتباط "بيرسون". معيار الاختبار هو: إذا كان معامل الارتباط (r_{xy}) أكبر من قيمة r (الجدول) لـ "بيرسون"، فهذا يعني أن البند صحيح ويُعتبر أداة صالحة لجمع البيانات. في هذا الاختبار، كان حجم العينة ($n=35$) ومستوى الدلالة ($\alpha=0,05$)، وبناءً على ذلك كانت قيمة r (الجدول) هي 0,334. ويمكن الاطلاع على ملخص نتائج حساب (r_{xy}) وفقًا لنتائج برنامج (SPSS 26,0 for Windows) في الجدول أدناه.

جدول ٧. ٤ نتائج الاختبار الصلحي

المتغير	البند	قيمة الارتباط (المحسوبة r)	r الجدول ($\alpha=5\% ; N=35$)	الوصف
إتقان المفردات	x1,1	0,404	0,202	صالح
	x1,2	0,747	0,334	صالح
	x1,3	0,608	0,334	صالح
	x1,4	0,700	0,334	صالح
	x1,5	0,494	0,334	صالح
	x1,6	0,550	0,334	صالح
	x1,7	0,512	0,334	صالح
	x1,8	0,576	0,334	صالح
	x1,9	0,569	0,334	صالح
	x1,10	0,529	0,334	صالح

الدافع للتعليم	x٢,١	٠,٥١١	٠,٣٣٤	صالح
	x٢,٢	٠,٥٠٦	٠,٣٣٤	صالح
	x٢,٣	٠,٤٣٢	٠,٣٣٤	صالح
	x٢,٤	٠,٤٦٩	٠,٣٣٤	صالح
	x٢,٥	٠,٦٩١	٠,٣٣٤	صالح
	x٢,٦	٠,٧١٦	٠,٣٣٤	صالح
	x٢,٧	٠,٣٦٩	٠,٣٣٤	صالح
	x٢,٨	٠,٥٢٨	٠,٣٣٤	صالح
	x٢,٩	٠,٧٠٩	٠,٣٣٤	صالح
	x٢,١٠	٠,٥٥٥	٠,٣٣٤	صالح
قلق التلاميذ	x٣,١	٠,٧٠٣	٠,٣٣٤	صالح
	x٣,٢	٠,٦١٠	٠,٣٣٤	صالح
	x٣,٣	٠,٧٢٢	٠,٣٣٤	صالح
	x٣,٤	٠,٦٦٦	٠,٣٣٤	صالح
	x٣,٥	٠,٧٩٣	٠,٣٣٤	صالح
	x٣,٦	٠,٦٢١	٠,٣٣٤	صالح
	x٣,٧	٠,٤١٠	٠,٣٣٤	صالح
	x٣,٨	٠,٧١٣	٠,٣٣٤	صالح
	x٣,٩	٠,٦٤٠	٠,٣٣٤	صالح
	x٣,١٠	٠,٥١٤	٠,٣٣٤	صالح

من خلال نتائج حساب ارتباط "بيرسون" الواردة في الجدول أعلاه، يتضح أن درجات كل عبارة ترتبط ارتباطاً ذا دلالة إحصائية بالدرجة الكلية، حيث أن

قيمة (I المحسوبة) أكبر من قيمة (I الجدولية). وبالتالي يمكن الاستنتاج أن جميع بنود الاستبيان صالحة ويمكن استخدامها كأداة لجمع البيانات في هذا البحث.

(٢) اختبار الثبات

يتم فحص ثبات الاستبيان باستخدام معادلة "ألفا كرونباخ". ينص معيار الاختبار على أنه إذا كانت قيمة "ألفا كرونباخ" أكبر من (٠,٦)، فإن بنود الاستبيان تُعتبر ذات ثبات. وفيما يلي ملخص تفسير ثبات الاستبيان وفقاً لنتائج برنامج (SPSS) في الجدول أدناه.

جدول ٨. ٤ اختبار ثبات العينة

المتغير	ألفا كرونباخ	الوصف
إتقان المفردات	٠,٨٥٨	ذو ثبات
الدافع للتعلم	٠,٨٤٥	ذو ثبات
قلق التلاميذ	٠,٨٩٤	ذو ثبات

من الجدول أعلاه، يتبين أن قيمة "ألفا كرونباخ" لجميع المتغيرات أكبر من (٠,٦). وعليه، يتم الحكم بأن جميع بنود الاستبيان ذات ثبات، ومن ثم تُعتبر جيدة وصالحة للاستخدام كأداة لجمع البيانات.

ب- نتائج الاختبار القبلي و البعدي للمجموعتين

بعد إتمام خطوات اختبار صدق الأداة، أُجري اختبار قبلي واختبار بعدي على المجموعتين الضابطة والتجريبية. وفي هذه الحالة، وبعد إجراء الاختبارين، توصل الباحث إلى النتائج لكل مجموعة. وكانت نتائج الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية كما يلي:

الجدول ٩. ٤ نتائج الاختبار القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية

الرقم	الأسماء التلاميذ	الاختبار اقبلي			الاختبار البعدي		
		المؤشر أ	المؤشر ب	المؤشر ج	المؤشر أ	المؤشر ب	المؤشر ج
١	عفيقة موليدا برهاني	٢٥	٢٣	٢٧	٣٥	٣٧	٢٥
٢	عفيقة شاكر بانوجو	٢٨	٢٧	٢٧	٣١	٣٣	٢٧
٣	عقيلة فطرية ظالفهرا	٢٥	٢٥	٣١	٣١	٣٣	١٩
٤	عقيلة أوليا رمضاني	٢٣	٢٨	٢٨	٣٣	٣٠	٢٢
٥	عارفة إضا مهارديكا	٢٤	٢٨	٣١	٣٢	٣٠	٢١
٦	أشيم مفاتيح ضياء	٢٩	٢٨	٢٠	٣١	٣٦	١٨
٧	بريان الخلفي	٢٩	٢٧	٣٠	٣٤	٣٠	١٩
٨	فاضل حسين	٣٣	٣٤	٣١	٣٤	٣٤	٢٠
٩	فسخو الريان الفيتو	٢٠	٢٦	٣٠	٣٦	٣٢	١٨
١٠	كرانا سيكر لارساتي	٢٣	٢٥	٣٠	٣٣	٣٣	٢٤
١١	نوفال زكي باندو	١٦	١٩	٢٦	٣٧	٣٦	١٨
١٢	قرّة عيني صافي	٢٤	٢٦	٢٥	٣٢	٣٧	٢٥
١٣	راجندرا عبيد ربّاني	٢٢	٢٥	٢٦	٣٣	٣٦	٢٦
١٤	راكا أرياناتا براتما	٢٨	٢٤	٢٨	٣٠	٣١	١٦
١٥	سوجي أوالية همزاني	١٨	٢٤	١٩	٣٦	٣٧	١٦
١٦	عليمة لطيفة	١٤	١٩	٣٦	٣٨	٣٨	١٩
١٧	زيازهرا فلزا شافيرا	٢٦	٢٤	٢٤	٣٤	٢٩	١٦

و أما نتائج الاختبار القبلي و البعدى للمجموعة الضهبطه هي ما يلي :

الجدول ١٠. ٤ نتائج الاختبار القبلي و البعدى للمجموعة التجريبية

الرقم	الأسماء التلاميذ	الاختبار اقبلي			الاختبار البعدى		
		المؤشر أ	المؤشر ب	المؤشر ج	المؤشر أ	المؤشر ب	المؤشر ج
١	ألينا عفيفة النساء	٢٠	٢٠	٢٨	٢٢	٢٢	٢٨
٢	أوليا عزّة النساء	٢٢	٢٨	٣٣	٢٤	٣٤	٢٩
٣	بكيتي أدي ويكسما	٢١	٢٣	٣٠	٢١	٢٣	٣٠
٤	دينا الزهراء	٢٢	٢٦	٢٠	٢٢	٢٦	٢٢
٥	فازا ضياء آيو	٢٠	٢٤	٢٢	٢٢	٢٥	٢٤
٦	جالانج نوفيانشاه	١٩	٢١	٢٣	٢٠	٢٣	٢٣
٧	جالح إيدم براتما	٣٠	٢٤	٣٤	٣١	٣٦	٢٩
٨	حافظين حامد	٢٦	٢٧	٣٥	٢٦	٢٧	٢٥
٩	إلهام عبد الفارز	٢١	١٨	٣٩	٢٣	٢٢	٣٣
١٠	إقبال نور مفيد	٢٤	٢٩	٣٣	٢٤	٣١	٢٧
١١	مدينة دار حسنا	٢٥	٢٤	٢٥	٢٦	٢٩	٢٥
١٢	تيا زافيكّة	٢٨	٢٢	٣١	٢٨	٣٦	٢٩
١٣	يوانيتا الزهراء	٢٩	٢٧	٢٢	٢٩	٢٧	٢٢
١٤	يوسف إيمان الدين	٢٥	٢٦	٢٦	٢٥	٢٦	٢٦

ج- اختبار الفرضيات (الاختبار القبلي)

(١) الاختبار البيانات التطبيعي (Normalitas)

تم اختبار تطبيع البيانات باستخدام اختبار كولموغوروف-سميرنوف. يُعتبر

اختبار التطبيع محققاً إذا كانت قيمة الاحتمالية $p > 0.05$. باستخدام برنامج

SPSS، تم الحصول على نتائج اختبار التطبيع التالية:

الجدول ١١ . ٤ نتائج الاختبار الطبيعية

المتغير	المجموعة	إحصائية كولموجوروف - سميرنوف	القيمة الاحتمالية (P-Value)	الوصف
الاختبار القبلي للمفردات	تجريبية	٠,١٣٠	٠,٢٠٠	طبيعي
	ضابطة	٠,١٨٥	٠,٢٠٠	طبيعي
الاختبار القبلي للدافع التعلم	تجريبية	٠,١٧٠	٠,٢٠٠	طبيعي
	ضابطة	٠,١٤١	٠,٢٠٠	طبيعي
الاختبار القبلي للقلق التلاميذ	تجريبية	٠,١٤٩	٠,٢٠٠	طبيعي
	ضابطة	٠,١٣١	٠,٢٠٠	طبيعي

ومن الجدول أعلاه، يمكننا أن نرى أن جميع البيانات موزعة بشكل طبيعي لأن قيمة $p < ٠,٠٥$.

٢) اختبار تجانس التباين

يتم فحص افتراض تجانس التباين باستخدام اختبار "ليفين". يُعتبر افتراض تجانس التباين محققاً إذا كانت القيمة الاحتمالية (p-value) الناتجة من الحساب أكبر من $(\alpha = 0.05)$. وفيما يلي نتائج فحص افتراض تجانس التباين باستخدام برنامج (SPSS):

الجدول ١٢ . ٤ نتائج الاختبار تجانس التباين

المتغير	إحصائية ليفين	القيمة الاحتمالية (p-value)	الوصف
إتقان المفردات	٠,٥٨٦	٠,٤٥٠	متجانس
الدافع للتعلم	٠,٠١٥	٠,٩٠٤	متجانس
قلق التلاميذ	٣,٣٩٣	٠,٠٧٦	متجانس

بناءً على الجدول أعلاه، يتبين أن افتراض تجانس التباين للمتغيرات قد تحقق، مما يسمح بإجراء التحليل اللاحق باستخدام اختبار (t).

٣) اختبار الفرق (Uji t)

الجدول ١٣. ٤ مقارنة الدرجات بناءً على المجموعة

المتغير	الفصل	العدد (n)	المتوسط	القيمة الاحتمالية (p-value)
الاختبار القبلي للمفردات	تجريبية	١٧	٢٣,٩٤١٢	٠,٨٨٧
	ضابطة	١٤	٢٣,٧١٤٣	
الاختبار القبلي للدافع التعلم	تجريبية	١٧	٢٥,٤١١٨	٠,٣٣
	ضابطة	١٤	٢٤,٢١٤٣	
الاختبار القبلي للقلق التلاميذ	تجريبية	١٧	٢٧,٥٨٨٢	٠,٥٦١
	ضابطة	١٤	٢٨,٦٤٢٩	

أ. الاختبار القبلي لإتقان المفردات

بناءً على نتائج تحليل الفرق في درجات الاختبار القبلي لإتقان المفردات بين المجموعتين الضابطة والتجريبية باستخدام اختبار t المستقل، تم الحصول على قيمة p-value أكبر من $p > 0.05$ ($\alpha = 0.05$)، وهي ٠,٨٨٧. لذا يمكن من هذا الاختبار الاستنتاج أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الاختبار القبلي لإتقان المفردات للمجموعتين الضابطة والتجريبية. متوسط درجة الاختبار القبلي لإتقان المفردات للمجموعة التجريبية (٢٣,٩٤١٢) لا يختلف اختلافاً معنوياً عن متوسط الاختبار القبلي لإتقان المفردات للمجموعة الضابطة (٢٣,٧١٤٣).

ب. الاختبار القبلي للدافع للتعلم

بناءً على نتائج تحليل الفرق في درجات الاختبار القبلي للدافع للتعلم بين المجموعتين الضابطة والتجريبية باستخدام اختبار t المستقل، تم الحصول على قيمة

p-value أكبر من $(p > 0.05)$ $\alpha = 0.05$ ، وهي ٠,٣٣١. لذا يمكن من هذا الاختبار الاستنتاج أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الاختبار القبلي للدافع للتعلم للمجموعتين الضابطة والتجريبية. متوسط درجة الاختبار القبلي للدافع للتعلم للمجموعة التجريبية (٢٥,٤١١٨) لا يختلف اختلافاً معنوياً عن متوسط الاختبار القبلي للدافع للتعلم للمجموعة الضابطة (٢٤,٢١٤٣).

ج. الاختبار القبلي لقلق التلاميذ

بناءً على نتائج تحليل الفرق في درجات الاختبار القبلي لقلق التلاميذ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية باستخدام اختبار t المستقل، تم الحصول على قيمة p-value أكبر من $(p > 0.05)$ $\alpha = 0.05$ ، وهي ٠,٥٦١. لذا يمكن من هذا الاختبار الاستنتاج أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الاختبار القبلي لقلق التلاميذ للمجموعتين الضابطة والتجريبية. متوسط درجة الاختبار القبلي لقلق التلاميذ للمجموعة التجريبية (٢٧,٥٨٨٢) لا يختلف اختلافاً معنوياً عن متوسط الاختبار القبلي لقلق التلاميذ للمجموعة الضابطة (٢٨,٦٤٢٩).

د- اختبار الفرضيات (الاختبار البعدي)

(١) الاختبار البيانات التطبيعي (Normalitas)

تم اختبار تطبيع البيانات باستخدام اختبار كولموغوروف-سميرنوف. يُعتبر اختبار التطبيع محققاً إذا كانت قيمة الاحتمالية $(p) > 0.05$. باستخدام برنامج SPSS، تم الحصول على نتائج اختبار التطبيع التالية:

الجدول ١٤ . ٤ نتائج الاختبار الطبيعية

المتغير	المجموعة	إحصائية كولموجوروف - سميرنوف	القيمة الاحتمالية (P-Value)	الوصف
الاختبار البعدي للمفردات	تجريبية	٠,١٢٥	٠,٢٠٠	طبيعي
	ضابطة	٠,١٣٩	٠,٢٠٠	طبيعي
الاختبار البعدي للدافع التعلم	تجريبية	٠,١٩٧	٠,٠٧٨	طبيعي
	ضابطة	٠,١٩٥	٠,١٥٦	طبيعي
الاختبار البعدي للقلق التلاميذ	تجريبية	٠,١٩١	٠,٠٩٨	طبيعي
	ضابطة	٠,١٢٨	٠,٢٠٠	طبيعي

ومن الجدول أعلاه، يمكننا أن نرى أن جميع البيانات موزعة بشكل طبيعي لأن قيمة $p < ٠,٠٥$.

٢) اختبار تجانس التباين

يتم فحص افتراض تجانس التباين باستخدام اختبار "ليفين". يُعتبر افتراض تجانس التباين محققاً إذا كانت القيمة الاحتمالية (p-value) الناتجة من الحساب أكبر من $(\alpha = 0.05)$. وفيما يلي نتائج فحص افتراض تجانس التباين باستخدام برنامج (SPSS):

الجدول ١٥ . ٤ نتائج الاختبار تجانس التباين

المتغير	إحصائية ليفين	القيمة الاحتمالية (p-value)	الوصف
إتقان المفردات	١,١٧٥	٠,٢٠١	متجانس
الدافع للتعلم	٣,٥٧٤	٠,٠٦٩	متجانس
قلق التلاميذ	٠,٣٦٤	٠,٥٥١	متجانس

بناءً على الجدول أعلاه، يتبين أن افتراض تجانس التباين للمتغيرات قد تحقق، مما يسمح بإجراء التحليل اللاحق باستخدام اختبار (t).

٣) اختبار الفرق (Uji t)

الجدول ١٦. ٤ مقارنة الدرجات بناءً على المجموعة

المتغير	الفصل	العدد (n)	المتوسط	القيمة الاحتمالية (p-value)
الاختبار البعدي للمفردات	تجريبية	١٧	٣٣,٥٢٩٤	٠,٠٠٠
	ضابطة	١٤	٢٤,٥٠٠٠	
الاختبار البعدي للدافع التعلم	تجريبية	١٧	٣٣,٦٤٧١	٠,٠٠٠
	ضابطة	١٤	٢٧,٦٤٢٩	
الاختبار البعدي للقلق التلاميذ	تجريبية	١٧	٢٠,٥٢٩٤	٠,٠٠٠
	ضابطة	١٤	٢٦,٥٧١٤	

أ. الاختبار البعدي لإتقان المفردات

بناءً على نتائج تحليل الفرق في درجات الاختبار البعدي لإتقان المفردات بين المجموعتين الضابطة والتجريبية باستخدام اختبار t المستقل، تم الحصول على قيمة p -value أصغر من $(p < 0.05)$ $\alpha = 0.05$ ، وهي ٠,٠٠٠. لذا يمكن من هذا الاختبار الاستنتاج أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الاختبار البعدي لإتقان المفردات للمجموعتين الضابطة والتجريبية. متوسط درجة الاختبار البعدي لإتقان المفردات للمجموعة التجريبية (٣٣,٥٢٩٤) أعلى من متوسط الاختبار البعدي لإتقان المفردات للمجموعة الضابطة (٢٤,٥٠٠٠).

ب. الاختبار البعدي للدافع للتعلم

بناءً على نتائج تحليل الفرق في درجات الاختبار البعدي للدافع للتعلم بين المجموعتين الضابطة والتجريبية باستخدام اختبار t المستقل، تم الحصول على قيمة p -value أصغر من $(p < 0.05)$ $\alpha = 0.05$ ، وهي ٠,٠٠٠. لذا يمكن من هذا الاختبار الاستنتاج أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الاختبار البعدي للدافع للتعلم للمجموعتين الضابطة والتجريبية. متوسط درجة الاختبار

البعدي للدافع للتعلم للمجموعة التجريبية (٣٣,٦٤٧١) أعلى من متوسط الاختبار البعدي للدافع للتعلم للمجموعة الضابطة (٢٧,٦٤٢٩).

ج. الاختبار البعدي لقلق التلاميذ

بناءً على نتائج تحليل الفرق في درجات الاختبار البعدي لقلق التلاميذ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية باستخدام اختبار t المستقل، تم الحصول على قيمة p -value أصغر من $p < 0.05$ ($\alpha = 0.05$)، وهي ٠,٠٠٠٠. لذا يمكن من هذا الاختبار الاستنتاج أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الاختبار البعدي لقلق التلاميذ للمجموعتين الضابطة والتجريبية. متوسط درجة الاختبار البعدي لقلق التلاميذ للمجموعة التجريبية (٢٠,٥٢٩٤) أقل من متوسط الاختبار البعدي لقلق التلاميذ للمجموعة الضابطة (٢٦,٥٧١٤).

هـ- المكسب المعياري (N-Gain)

يتم حساب مكسب (N-Gain) بحساب درجات الاختبارين القبلي والبعدي. فيما يلي نتائج حساب مكسب (N-Gain):

المتغير	الفصل	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي	المكسب المعياري	التصنيف
إتقان المفردات	تجريبية	٢٣,٩٤١٢	٣٣,٥٢٩٤	٥٩,٧١ %	فعال بشكل كاف
	ضابطة	٢٣,٧١٤٣	٢٤,٥٠٠٠	٤,٨٢ %	غير فعال
الدافع للتعلم	تجريبية	٢٥,٤١١٨	٣٣,٦٤٧١	٥٦,٤٥ %	فعال بشكل كاف
	ضابطة	٢٤,٢١٤٣	٢٧,٦٤٢٩	٢١,٧٢ %	غير فعال
قلق التلاميذ	تجريبية	٢٧,٥٨٨٢	٢٠,٥٢٩٤	-٥٦,٨٧ %	فعال بشكل كاف
	ضابطة	٢٨,٦٤٢٩	٢٦,٥٧١٤	-١٨,٢٤ %	غير فعال

بناءً على الجدول أعلاه، يتبين أن مستوى الفعالية في متغيرات إتقان المفردات، والدافع للتعلم، وقلق التلاميذ للفصل التجريبي تقع ضمن فئة "فعال بشكل كاف"، في حين أن مستوى الفعالية لنفس المتغيرات في الفصل الضابط تقع ضمن فئة "غير فعال".

لقد أثبتت فعالية طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) في تحسين مهارة الكلام لدى التلاميذ من خلال نتائج التحليل الكمي التي أظهرت أعلى دلالة إحصائية ($p < 0.001$) مع حجم تأثير كبير جدا ($d = 2.0$ حسب كوهين). أظهر مجموعة TPR زيادة في إتقان المفردات بنسبة ٤٠,٠٦% والتحفيز بنسبة ٣٢,٤١% وانخفاض القلق بنسبة ٢٥,٦١%، متجاوزين بكثير مجموعة التحكم (٣,٣١%، ١٤,١٧%، ٧,٢٣% على التوالي). أظهرت نسبة الفعالية أن TPR أكثر فعالية بـ ١٢,٢ مرة للمفردات، و ٢,٣ مرة للتحفيز، و ٣,٤ مرة للقلق. صنف تحليل N-Gain المجموعة التجريبية بأنها "فعالة بما يكفي" (٥٩,٧١% للمفردات، ٥٦,٤٥% للتحفيز)، بينما تأخرت مجموعة التحكم بشكل كبير. أكد اختبار T للعينات المستقلة وجود فرق عالي الدلالة ($p = 0.000$)، تجاوزت قيم t القيمة الحرجة). تم تعزيز الصدق من خلال التكافؤ في الاختبار القبلي (جميع قيم $p > 0.05$)، والموثوقية العالية (كرونباخ ألفا > 0.84)، وتحقق افتراضات الإحصاء.

الفصل الخامس

مناقشة نتائج البحث

المبحث الأول: تطبيق استخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة في تحسين مهارة الكلام لدى تلاميذ

هذا البحث يكشف تحولاً عميقاً في تجربة التعلم لدى تلاميذ الصف السابع في المدرسة المحمدية السادسة "أوليل ألباب" بأكه نجاوي خلال ثمانية أسابيع من التعلم باستخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR). أظهرت المرحلة الأولى من البحث (الأسبوع الأول) صورة نفسية للتلاميذ مليئة بالقلق والشك في الذات تجاه تعلم اللغة العربية. من بين خمسة تلاميذ تمت مقابلتهم عشوائياً، أظهر أربعة منهم (٨٠٪) مستوى منخفضاً جداً من الثقة. أعربت أفيقة موليدة برهاني عن أن اللغة العربية هي "لغة صعبة الفهم بكلمات كثيرة غير مفهومة"، بينما صرح فاسخو أريان الفيتو صراحة بخوفه العميق: "عندما يُطلب مني الإجابة على سؤال باللغة العربية، يصبح عقلي فارغاً... وأنا خائف من سخرية الأقران." كما أشارت حالة أولى مماثلة في بحث كورنياواي حول تلاميذ الصف الخامس الذين واجهوا صعوبات مع الطريقة التقليدية، مما يظهر أن القلق وانخفاض الثقة هما ظاهرة شائعة في التعلم المبكر للغة العربية.

ظاهرة الخوف والقلق التي تم العثور عليها في المرحلة الأولى من هذا البحث يمكن تفسيرها من خلال فرضية المرشح العاطفي التي طرحها ستيفن كراشن على الموقع الإلكتروني الذي كتبه فالتينا^{٤٢}. يوضح كراشن أنه في تعلم اللغة الأجنبية، هناك "مرشح عاطفي" يتشكل بواسطة عوامل عاطفية مثل القلق وعدم الثقة في النفس وانخفاض الدافع الذاتي. يعمل هذا المرشح العاطفي كحاجز يمنع دخول المعلومات اللغوية إلى نظام اكتساب اللغة، وبالرغم من أن التلاميذ يتلقون مدخلات لغوية، إلا أنهم لا يستطيعون معالجتها أو إتقانها بفعالية^{٤٣}. في سياق

⁴² Gonzalez, "What Is the Affective Filter, and Why Is It Important in the Classroom?"

⁴³ Setiyadi and Salim, "Pemerolehan Bahasa Kedua Menurut Stephen Krashen."

هذا البحث، فإن المستوى المرتفع من القلق (قبل اختبار القلق ٢٧,٥٨٨٢) وانخفاض ثقة التلاميذ في المرحلة الأولى يمثلان مظهرا واضحا للمرشح العاطفي المرتفع، مما يمنع التلاميذ من امتصاص وتطبيق تعلم اللغة العربية بفعالية. شهد البعد الوجداني أكثر تحول دراماتيكي وقياسي خلال الفترة الوسطى للبحث (الأسبوع الثالث حتى الخامس). التلاميذ الذين أظهروا مستوى قلق مرتفع في المرحلة الأولى بدأوا يظهرين علامات واضحة على التحرر من الأعباء الانفعالية. في مقابلة غير رسمية أجريت أثناء الاستراحة في الأسبوع الرابع مع فاسخو أريان فيتو، أحد التلاميذ الذي كان "خائفا جدا" في البداية من تعلم اللغة العربية، عبر عن شعور شهد تحولا جذريا: "الآن عندما يعطي المعلم أوامر مع حركات، لست خائفا من الخطأ لأن الجميع يقومون بنفس الحركات". هذا التصريح البسيط لكن ذو الدلالة يشير إلى أن هيكل فصل الاستجابة الجسدية الكاملة التعاوني والمتزامن قد خفض بشكل ملحوظ "المرشح الوجداني" الذي كان يعيق تعلم التلاميذ في السابق.

تحدث آلية انخفاض المرشح الوجداني هذا بعدة طرق وفقا لمنيرة^{٤٤}. أولا، التعلم التعاوني حيث يؤدي جميع التلاميذ نفس الحركات في وقت واحد يزيل الخوف من السخرية بسبب أخطاء فردية. ثانيا، النجاح المتكرر في الاستجابة للأوامر بشكل صحيح يعزز الثقة بالنفس بشكل تدريجي. ثالثا، أجواء الفصل الداعمة والخالية من التهديد تزيل الضغط الانفعالي الذي كان يعيق اكتساب اللغة في ما مضى.

أظهر جانب الثقة بالنفس تحسنا ملحوظا وتدرجيا في الملاحظات النوعية، حيث ارتفعت المشاركة الشفهية من ١٧,٦٪ في الأسبوع الثاني (٣ تلاميذ فقط استجابوا طوعا بصوت مسموع) إلى ٨٢,٤٪ في الأسبوع السادس (١٤ تلميذا استجابوا شفويا بثقة). لم يحدث هذا التحول التدريجي بشكل مفاجئ، بل من

⁴⁴ Muin and Sulfasyah, "PENGUNAAN TEORI MONITOR KRASHEN DALAM PEMBELAJARAN BAHASA DAERAH BUGIS SEBAGAI UPAYA PELESTARIAN BAHASA DAERAH."

خلال تراكم تجارب النجاح المتكررة التي أشار إليها باندورا في نظرية الكفاءة الذاتية باسم "تجارب الإتيقان"، كما ورد في اقتباس غابرييل^{٤٥}، حيث أن نجاح التلاميذ المتكرر في الاستجابة للأوامر بشكل صحيح أدى إلى زيادة ثقتهم بأنفسهم بشكل تدريجي وملحوظ.

يمكن تفسير هذه الظاهرة بشكل أعمق من خلال نظرية الأثر التي وضعها جيمس آشر، مؤسس طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة. كما ورد في بحث ريكا^{٤٦}، أوضح آشر أنه في كل مرة يؤدي التلاميذ حركة أثناء الاستماع ونطق مفردات اللغة العربية، يتشكل "أثر ذاكري" في أدمغتهم. هذا الأثر الذاكري ليس مجرد تمثيل لفظي للكلمة، بل هو تسجيل متعدد الحواس يشمل النشاط الحركي والبصري والسمعي في وقت واحد. كلما كرر التلاميذ نفس النشاط البدني (مثل أداء حركة الركوع أثناء الاستماع ونطق "اركع")، كلما ازداد قوة هذا الأثر الذاكري، وكلما أصبح من الأسهل على التلاميذ تذكر وإعادة إنتاج تلك المفردات والحركات. كما أشار بحث الدور النفيس إلى تحسن مماثل في ثقة التلاميذ من خلال تجارب النجاح المتكررة باستخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة.

لبعد السياقي ودمج القيم الثقافية المحلية ظهر أيضا كعامل مهم في نجاح تطبيق الاستجابة الجسدية الكاملة في هذا البحث. المعلم نجح استراتيجيا في دمج قيم الجماعة المحمدية الدينية في أنشطة الاستجابة الجسدية الكاملة، مثل تعليم الحركات والمفردات المتعلقة بالعبادة (الركوع، السجود، الوضوء، وأنشطة دينية أخرى). المعلم في مقابلة الأسبوع الخامس اعرب بتأمل: "عندما ربطت الحركات بقيم الاسلام التي يعرفها التلاميذ، أصبحوا أكثر مشاركة وشعروا ان هذا التعلم ذو معنى لحياتهم، وليس مجرد درس في المدرسة"^{٤٧}.

⁴⁵ Garrido, "Bandura's Self-Efficacy Theory Of Motivation In Psychology."

⁴⁶ Tambunan, Kholila, and Kurniawan, "Penerapan Aplikasi Hallo-Ivy Berbasis TPR Untuk Meningkatkan Kemampuan Bahasa Siswa ABK."

^{٤٧} مقابلة مع معلم اللغة العربية في مدرسة محمدية ٦ أولي الألباب بتاريخ ١ أكتوبر ٢٠٢٥

هذا الدمج للسياق الثقافي والقيم المحلية يمكن تفسيره من خلال نظرية الترميز المزدوج التي طرحها الان بافيو. كما ورد في بحث باجريه ، يوضح بافيو ان التعلم يكون اكثر فعالية عندما يتم ترميز المعلومات عبر نظامين معرفيين مختلفين لكنهما متكاملين، وهما النظام اللفظي (اللغة والتجريد) والنظام البصري الحركي (الصور الذهنية، الحركات البدنية، والتجارب الملموسة)⁴⁸. عندما يقوم المعلم بتعليم مفردات "الوضوء" مع توضيح حركات الوضوء الاصلية اثناء نطق الكلمة، يتم ترميز هذه المعلومات ليس فقط عبر المسار اللفظي (سماع الكلمة ونطقها)، ولكن ايضا عبر المسار البصري الحركي (رؤية الحركة واداء نفس الحركة)⁴⁹. علاوة على ذلك، بما ان حركات الوضوء تمثل ممارسة دينية ذات معنى للتلاميذ المسلمين، فإن هذا المزيج يخلق روابط عاطفية ومعرفية قوية، مما يعزز بشكل ملحوظ الاحتفاظ بالمعلومات ونقل التعلم. كما وجد بحث ملاساري ان السياق المألوف والذو معنى يحسن بشكل كبير الاحتفاظ بالمفردات.

يوجد في دماغ الإنسان نصفان⁵⁰. ارتبط تفعيل الترميز المزدوج عبر الاستجابة الجسدية الكاملة بتنشيط متوازن لنصفي الكرة المخيتين. ينشط نصف الكرة المخية الأيمن (المهيمن على المعالجة البصرية والمكانية والحركية) عندما يرى التلاميذ وينفذون الحركات، بينما ينشط نصف الكرة المخية الأيسر (المهيمن على معالجة اللغة اللفظية والتحليلية) عندما يستمع التلاميذ وينطقون المفردات. أدى التنشيط المتزامن لنصفي الكرة المخيتين إلى تعلم أكثر شمولية وتوازناً، معززا الفعالية العامة للتعلم.

كشف التحليل الموضوعي للملاحظات التأملية للتلاميذ التي تم جمعها في نهاية كل جورة بدءا من الاسبوع الثالث عن ثلاثة موضوعات رئيسية متسقة

⁴⁸ Pajriah and Budiman, "PENGARUH PENERAPAN MODEL PEMBELAJARAN DUAL CODING TERHADAP PENINGKATAN HASIL BELAJAR SISWA PADA MATA PELAJARAN SEJARAH (Studi Penelitian Kuasi Eksperimen Pada Siswa Kelas XI Di SMA Informatika Ciamis)."

⁴⁹ Haqi et al., "Teori Pemrosesan Informasi Dan Implikasinya Dalam Pembelajaran."

⁵⁰ Sulianti, Hidayat, and Saputra, "Aktivasi Motorik Otot Tangan Kiri Dan Otak Kanan Melalui Kondisi Keterpaksaan."

ومتكررة. الموضوع الاول هو "من القلق الى الشجاعة"، حيث ذكر ما يقرب من ٧٠٪ من الملاحظات التأملية للتلاميذ بشكل صريح تغيرا في مستوى القلق او تحسنا في ثقتهم بانفسهم. كتب احد التلاميذ: "في الاسبوع الاول كنت خائفة جدا لكن الآن انا شجاعان على الكلام ولا يوجد اي خوف من الخطأ". الموضوع الثاني هو "المعنى عبر الحركة"، حيث لاحظ التلاميذ باستمرار ان ربط المفردات بالحركات البدنية يجعل المعنى اسهل في الفهم وابطس في التذكر مقارنة بالطريقة التقليدية. الموضوع الثالث هو "التعلم الممتع"، حيث اكثر من ٨٠٪ من التلاميذ ذكروا صراحة ان التعلم بالاستجابة الجسدية الكاملة كان اكثر متعة واقل مللا مقارنة بطرق التعلم السابقة. نتائج موضوعية مماثلة قد طرحها كورنياواوي ودولاي، مما يعزز مصداقية هذه النتائج.

كشفت بيانات المقابلات بعد التدخل التي اجريت في الاسبوع الثامن (بعد الاختبار البعدي) مع ستة تلاميذ تم اختيارهم عشوائيا عن قبول ايجابي شامل لطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة. جميعهم (١٠٠٪) اعلنوا ان الاستجابة الجسدية الكاملة كانت طريقة تعلم اكثر متعة مقارنة بالطرق التقليدية التي خبروها سابقا. الاكثر اهمية، ابلغ خمسة من بين ستة تلاميذ (٨٣,٣٪) عن تحسن ملحوظ في ثقتهم بانفسهم خلال الكلام باللغة العربية، بينما اعلن اربعة من بين ستة تلاميذ (٦٦,٧٪) ان قلقهم انخفض بشكل كبير. مستويات قبول ايجابي مماثلة قد ابلغ عنها في بحوث ملالساوي، الدور النفيس، ودولاي، مما يوضح ان القبول الايجابي للاستجابة الجسدية الكاملة هو ظاهرة متسقة عبر مختلف سياقات التعلم. تم تسجيل العوائق المستمرة خلال التنفيذ من خلال الملاحظة النوعية المنظمة. في الاسبوع الثالث والرابع، عندما حاول المعلم تقديم مفردات اكثر تجريدا مثل "الخير" و "الحق" ومفاهيم اخلاقية اخرى، اظهر بعض التلاميذ (٦ من ١٧ او ٣٥,٣٪) صعوبة ملحوظة في ربط الحركات البدنية بالمعاني المفاهيمية الاكثر تجريدا.

هذه النتائج تعكس قيودا تم الإبلاغ عنها أيضا في بحث خاتمة، الذي وجد أنه على الرغم من فعالية الاستجابة الجسدية الكاملة الكبيرة في تعلم المفردات الملموسة، إلا أن هذه الطريقة لها محدوديات في التعامل مع المفاهيم المجردة. أوصى المعلم بضرورة دمج الاستجابة الجسدية الكاملة مع طرق تعلم أخرى مثل الوسائل البصرية أو المناقشات أو التوضيحات اللفظية السياقية لمعالجة المفردات المجردة بشكل فعال. كما اقترح بحث الدور النفيس استخدام الصور أو الوسائل البصرية للمفردات المجردة.

ظهر التحول الأكثر وضوحا في بعد الدافع الذاتي خلال الأسبوع الخامس إلى السابع من البحث. اليمّة لطيفة، التي كانت في المرحلة الأولى من البحث "تشعر بأنها أقل من زملائها الذين تراهم أكثر ذكاء"، بدأت تظهر تغيرا ملحوظا في السلوك. في مقابلة الأسبوع الخامس، شاركت بثقة: "بدأت أشعر أنني أستطيع فعل هذا. عندما يتحرك الجميع معا ويتكلمون المفردات العربية، لم أعد أشعر بالوحدة بعد الآن وأشعر بالشجاعة للمحاولة."

هذا التحسن في الدافع الذاتي يتماشى مع نظرية الكفاءة الذاتية لباندورا في دراسة سوريانينغسيه التي توضح أن معتقدات الكفاءة (الثقة في القدرات الذاتية) يتم تعزيزها من خلال تجارب مشتركة تشمل: تجارب النجاح (الاستجابة الصحيحة للحركة)، والتجارب غير المباشرة (رؤية الاقران ينجحون)، والاقناع الاجتماعي (الدعم من المعلم والزملاء)، والحالات النفسية والعاطفية (التغير في الحالة الانفعالية من الخوف إلى الثقة)⁵¹. كما وجد بحث كورنياواقي تحسنا مماثلا في الدافع الذاتي للتلاميذ بعد تطبيق الاستجابة الجسدية الكاملة.

أظهرت المرحلة النهائية من البحث (الأسبوع السابع والثامن) تحكما قويا في التعلم ونقل المهارات نحو الانتاج المستقل. في الأسبوع السابع، عندما بدأ المعلم تدريجيا بتشجيع التلاميذ على انتاج اوامرهم الخاصة (الانتقال من الاستجابة إلى

⁵¹ Suryaningsih, "HUBUNGAN ANTARA OPTIMISME DAN SELF EFFICACY DENGAN FLOW AKADEMIK SISWA SMA."

الانتاج المستقل)، نجح ١١ من اصل ١٧ تلميذا (٦٤,٧٪) في التعبير عن اوامر جديدة باللغة العربية بدقة جيدة الى حد ما، رغم وجود بعض الاخطاء البسيطة. سجلات الملاحظة في الاسبوع الثامن (خلال اجراء الاختبار البعدي) اظهرت تغيرا دراماتيكيًا جدا في الاجواء الانفعالية للفصل مقارنة بالاسبوع الاول: التلاميذ الذين اظهروا سابقا تعابير قلق ومترددة بدوا الآن مركزين وجادين وحتى مبتهجين عند الاجابة على اسئلة الاختبار البعدي. هذا التغير الوجداني العميق تم تأكيده ايضا في بحث ملاساري، الذي ابلغ عن تحسن ملحوظ في قدرة التلاميذ على الكلام وثقتهم بانفسهم في المرحلة النهائية من تعلم الاستجابة الجسدية الكاملة. كما اظهر البحث في بحث فائدة الفائدة العد النفيس تغيرا مماثلا، حيث ظهرت على وجوه التلاميذ ثقة اكبر واداء افضل بكثير في الاسبوع الاخيرة.

بصورة عامة، يقدم التحليل النوعي الشامل للملاحظة المنظمة للمشاركين والمقابلات المتعمقة شبه المنظمة والمدونات التأملية الدورية للتلاميذ صورة متماسكة ومؤثرة عن تحول تعليمي عميق ومتعدد الأبعاد. فقد غيرت طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) بشكل جذري التجربة الانفعالية والنفسية والوجدانية للتلاميذ في تعلم اللغة العربية، محولة إياها من تجربة اتسمت في البداية بالقلق وعدم الثقة بالنفس والإحباط إلى تجربة تشهد ثقة متنامية بالنفس ومتعة في التعلم وشعوراً بالمعنى الشخصي ودافعا ذاتيا قويا. هذه النتائج النوعية تجد دعماً متسقاً من الأدلة التجريبية للبحوث السابقة، وإسناداً من نظريات تعلم اللغة الراسخة، مما يشير مجتمعة إلى أن الأبعاد الوجدانية والمعرفية والحسية الحركية تمثل مكونات لا تتجزأ من تعلم اللغة الأجنبية بنجاح وبطريقة ذات معنى.

المبحث الثاني: مدى فعالية استخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة في تحسين مهارة الكلام لدى تلاميذ

تُظهر هذه الدراسة أن تطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) على تلاميذ الصف السابع أدى إلى تحسن كبير جداً في اكتساب المفردات العربية. في الاختبار القبلي، حققت المجموعة التجريبية متوسط درجات ٢٣,٩٤١٢، بينما بعد ثمانية أسابيع من التعلم بالطريقة المذكورة، ارتفعت الدرجات إلى ٣٣,٥٢٩٤ بزيادة مطلقة قدرها ٩,٥٨٨٢ نقطة. تمثل هذه الزيادة تحسناً نسبياً بنسبة ٤٠,٠٦٪ عن الوضع الأولي، وهو رقم كبير جداً في سياق تعلم اللغات الأجنبية على مستوى المرحلة الإعدادية. عند المقارنة مع المجموعة الضابطة التي استمرت في استخدام الطرق التقليدية (المحاضرات والتمارين المتكررة والحفظ)، كان الفرق أكثر وضوحاً. فقد حققت المجموعة الضابطة زيادة من ٢٣,٧١٤٣ إلى ٢٤,٥٠٠٠ فقط، بمكسب قدره ٠,٧٨٥٧ نقطة أو تحسن نسبي بنسبة ٣,٣١٪. وهذا يعني أن المجموعة التي استخدمت الطريقة الجديدة حققت زيادة أكبر بـ ١٢,٢ مرة مقارنة بالطريقة التقليدية. في الممارسة التعليمية، هذا يعني أن التلاميذ في المجموعة التجريبية أتقنوا ٩-١٠ مفردات جديدة أكثر في نفس الفترة.

هذه النتائج تتماشى مع البحث الذي أجرته "أسمواتي" في المدرسة الإعدادية الحكومية الثالثة "ماجيني"، والذي استخدم أيضاً تصميم شبه تجريبي بمجموعتين (تجريبية وضابطة) لمقارنة فعالية طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة مع التعلم التقليدي^{٥٢}. في بحث "أسمواتي"، حققت المجموعة التجريبية التي تلقت التعلم بالطريقة المذكورة لمفردات اللغة الإنجليزية متوسط درجات بعدي ٧٨، بينما لم تحقق المجموعة الضابطة سوى ٥٠ بفارق قدره ٢٨ نقطة. ورغم أن الفرق المطلق الذي أوردته "أسمواتي" أكبر (٢٨ نقطة مقابل ٩,٠٣ نقطة في بحثنا)، فإن نسبة التحسن

⁵² Asmawati, "THE EFFECT OF TOTAL PHYSICAL RESPONSE (TPR) METHOD TO IMPROVE THE STUDENTS' VOCABULARY MASTERY OF CLASS VII AT SMPN 3 MAJENE."

متشابهة، مما يدل على ثبات فعالية الطريقة عبر مختلف المستويات العمرية واللغات المستهدفة.

بحث آخر أجرته "حنيفة نور الإيناية" في روضة "بيلتا" بمدينة باندونغ أورد أيضاً نتائج داعمة. في ذلك البحث، كان متوسط درجات المفردات في الاختبار القبلي ٣١,١١، فارتفع إلى ٦٦,٧٢ في الاختبار البعدي بزيادة قدرها ٣٥,٦١ نقطة أو تحسن نسبي بنسبة ١١٤,٤٪^{٥٣}. ورغم أن مجتمع البحث الخاص بـ "إيناية" كان من الأطفال في سن المبكرة (٤-٥ سنوات)، فإن حجم التحسن النسبي المذكور (١١٤,٤٪) كان أكبر بكثير من بحثنا (٤٠,٠٦٪)، لكن يمكن تفسير ذلك باختلاف مستوى القدرات الأساسية لدى الأطفال في السن المبكرة حيث يكون مستوى البداية أقل مما يترك هامشاً أكبر للتحسن.

البُعد الثاني الذي تم قياسه في هذه الدراسة هو الدافعية التعليمية لدى التلاميذ. أظهرت النتائج أن متوسط درجات الدافعية في الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية بلغ ٢٥,٤١١٨، ثم ارتفع إلى ٣٣,٦٤٧١ في الاختبار البعدي، بزيادة مطلقة قدرها ٨,٢٣٥٣ نقطة. تمثل هذه الزيادة تحسناً نسبياً بنسبة ٣٢,٤١٪ في دافعية التلاميذ نحو تعلّم اللغة العربية. يُعد هذا التحسن في الدافعية مهماً جداً لأن الدافعية عامل حاسم يؤثر في نجاح عملية التعلم. فمن خلال "نظرية الكفاءة الذاتية"، يوضح العالم "باندورا" أن تجارب التمكن الناجحة المتكررة تعزز الدافعية الذاتية للفرد^{٥٤}. وفي سياق الطريقة، عندما يُظهر التلاميذ نجاحاً في الاستجابة لأوامر اللغة العربية بحركات صحيحة بشكل متكرر، فإنهم يمرون بتجارب تمكن تؤدي إلى زيادة دافعتهم.

أما المقارنة مع المجموعة الضابطة فتكشف صورة أوضح. فقد شهدت المجموعة الضابطة، التي استمرت في استخدام الطريقة التقليدية، زيادة في الدافعية من ٢٤,٢١٤٣ إلى ٢٧,٦٤٢٩ فقط — أي بمكسب قدره ٣,٤٢٨٦ نقطة أو

⁵³ Inayah, "EFEKTIVITAS METODE TOTAL PHYSICAL RESPONSE (TPR) DALAM MENINGKATKAN KOSAKATA BAHASA INGGRIS ANAK USIA DINI."

⁵⁴ Bandura, "Self-Efficacy : Toward a Unifying Theory of Behavioral Change."

تحسن نسبي بنسبة ١٤,١٧٪. وهذا يؤكد أن الطرق التقليدية، التي تميل إلى أن تكون روتينية وتقوم على الحفظ، غير فعالة في تعزيز دافعية التلاميذ، بل وقد تؤدي إلى انخفاض الدافعية مع مرور الوقت^{٥٥}.

توضح دراسة "ألبرت باندورا" في أطروحة "مهيمن" ضمن نظرية التعلم الاجتماعي أن الملاحظة والمحاكاة والنمذجة تُعد عناصر أساسية في التعلم الاجتماعي^{٥٦}. أما طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة، بخصائصها التي تشمل جميع تلاميذ الصف في أداء الحركات نفسها بشكل متزامن، فإنها تُحدث موقفاً يتمكن فيه التلاميذ من مراقبة بعضهم البعض وتقديم نماذج إيجابية لبعضهم البعض. وهذا بدوره يعزز بشكل مباشر الكفاءة الذاتية ودافعية التلاميذ نحو مواصلة الأنشطة التعليمية. أفاد بحث دولاي في المدرسة المتوسطة مسيمور بيكانبارو أيضاً بتحسّن الجانب الوجداني للتلاميذ (بما فيها الدافعية) بنسبة ٢٨,٢٪ من خلال تطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة في تعلم مهارة الاستماع.

من النتائج البارزة في هذه الدراسة الانخفاض الكبير في مستوى قلق الكلام لدى التلاميذ. حيث انخفض متوسط قلق الكلام في الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية من ٢٧,٥٨٨٢ إلى ٢٠,٥٢٩٤ في الاختبار البعدي، مما يمثل انخفاضاً مقداره ٧,٠٥٨٨ نقطة، أي بنسبة ٢٥,٦١٪ من مستوى القلق الأولي. يعد هذا الانخفاض ذا أهمية كبيرة، إذ يشكل قلق الكلام أحد المعوقات الرئيسية في تعلم اللغات الأجنبية. فقد أظهرت دراسة أناندي في إحدى جامعات وسط جاوة، والتي شملت ١٠٣ تلميذة وتلميذاً في قسم تعليم اللغة العربية، أن معظم الدارسين يعانون من مستوى متوسط من القلق عند الكلام باللغة العربية، مع تسجيل الإناث مستويات أعلى مقارنة بالذكور^{٥٧}.

⁵⁵ Mahmudi, "Metode Tradisional vs Metode Modern Dalam Pengajaran Bahasa Arab."

⁵⁶ Muhaimin, "IMPLEMENTASI SOCIAL LEARNING THEORY ALBERT BANDURA DALAM PEMBELAJARAN FIKIH DI MTs. DDI PARIA KABUPATEN WAJO."

⁵⁷ Anandi, "Tingkat Kecemasan Berbicara Bahasa Arab Di Kalangan Pelajar Sebuah Universitas Di Jawa Tengah."

والأهم من ذلك، أن دراسة أناندي كشفت عن وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية (p أقل من ٠,٠٥) بين قلق الكلام بالعربية والمعدل التراكمي للتلاميذ، مما يدل على أن قلق الكلام يؤثر مباشرة على التحصيل الدراسي. وبالتالي، فإن الانخفاض بمقدار ٧,٠٦ نقطة في قلق الكلام الذي توصلت إليه دراستنا لا يمثل تحسناً في بعد واحد فحسب، بل يساهم أيضاً في تعزيز التحصيل الدراسي الشامل.

كما أفاد بحث آخر نشر في "مجلة أرجوبورو" والذي حلّل تحديداً قلق اللغة في تعلم العربية أن العوامل الرئيسية المسببة للقلق تشمل انخفاض الثقة بالنفس، والخوف من الوقوع في أخطاء، والنظرة السلبية حول صعوبة اللغة العربية^{٥٨}. وتشمل استراتيجيات تخفيف القلق الفعالة الممارسة المنتظمة للكلام، واستخدام وسائل تعليمية قائمة على التكنولوجيا، والدعم العاطفي من المدرس والأقران. أما طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة، فقد طبقت ضمينا في دراستنا هذه الاستراتيجيات الثلاث جميعها: وهي الممارسة المنتظمة للكلام من خلال الاستجابة للأوامر، والبعد الحركي الذي يمثل شكلاً من أشكال المشاركة متعددة الحواس (التعلم الجسدي)، فضلاً عن جو الصف الداعم وغير المهدد. والمقارنة مع المجموعة الضابطة تظهر تفوق الطريقة بوضوح. فقد شهدت المجموعة الضابطة انخفاضاً في القلق من ٢٨,٦٤٢٩ إلى ٢٦,٥٧١٤ فقط، بانخفاض مقداره ٢,٠٧١٥ نقطة أو بنسبة ٧,٢٣٪. وهذا يعني أن الطريقة كانت أكثر فعالية بـ ٣,٤ مرة في تقليل قلق الكلام مقارنة بالطرق التقليدية.

أفاد بحث الدر النفيس في المدرسة المتوسطة الحكومية الرابعة سليمان أيضاً بانخفاض ملحوظ في قلق التلاميذ بعد تطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة، حيث أظهرت الملاحظة تحول تعابير وجوه التلاميذ من القلق إلى الثقة بشكل أكبر.

⁵⁸ Harahap et al., "ANALISIS FAKTOR-FAKTOR PENYEBAB LANGUAGE ANXIETY (KECEMASAN BERBAHASA) DALAM PEMBELAJARAN BAHASA ARAB PADA PELAJAR PEMULA."

عند تحليل البيانات باستخدام اختبارات للعينات المستقلة لمقارنة النتائج البعدية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، أظهرت الأبعاد الثلاثة جميعها (اكتساب المفردات، والدافعية التعليمية، وقلق التلاميذ) قيمة $p = 0.000$ ، وهو ما يعني في الحزمة الإحصائية $p < 0.001$. وهذا يمثل أعلى مستوى من الدلالة الإحصائية يمكن الإبلاغ عنه، مما يظهر أن الفرق بين الطريقة والطرق التقليدية ذو دلالة إحصائية عالية جداً بمستوى ثقة ٩٩,٩%.

وبشكل أكثر تحديداً، بلغت قيمة ت مكتسب المفردات ٩,١٣١ ، وللدافعية التعليمية ٤,٢٠٠ ، وقلق التلاميذ -٤,٧٩٤ . تجاوزت قيم ت هذه جميعاً القيمة الحرجة (والتي تبلغ عادةً حوالي ٢,٠٢١ عند درجات حرية ≈ ٣٢ لمستوى دلالة ٠,٠٥ ، أو ٢,٧٣٨ لمستوى دلالة ٠,٠١) ، بهامش كبير جداً، خاصةً في مجال اكتساب المفردات (٩,١٣١) . وفي بحث آخر أجرته أوليا آدي رماداني حول فعالية الاستجابة الجسدية الكاملة في تعلم مهارة الاستماع للغة الألمانية، أفادت بقيمة ت المحسوبة = ٣,٢٣٠ وقيمة ت الجدولية = ٢,٠٢١ ، مع دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥^{٩٠} ورغم أن قيمة ت في بحث رماداني كانت أقل (٣,٢٣٠) مقارنةً ببحثنا (٩,١٣١ لاكتساب المفردات)، إلا أن النتائج ما تظهر دلالة إحصائية متسقة، مما يؤكد أن الطريقة تُنتج بشكل ثابت فروقاً قابلة للقياس وذات دلالة إحصائية بالمقارنة مع الطرق التقليدية.

عند استخدام مقياس الكسب المعياري معياراً لفعالية التعلم، حققت المجموعة التجريبية في اكتساب المفردات كسباً معيارياً بنسبة ٥٩,٧١% . وحسب تصنيف هايك، فإن قيمة الكسب المعياري بين ٥٦-٧٥% تقع ضمن فئة "فعالة بشكل معتدل"^{٦٠} . بينما لم تحقق المجموعة الضابطة سوى كسب معياري قدره ٤,٨٢% ، أي أقل بكثير من الحد الأدنى البالغ ٤٠% لفئة "غير فعالة". بلغ الفرق

⁵⁹ Ramadhani, "KEEFEKTIFAN METODE TOTAL PHYSICAL RESPONSE DALAM PEMBELAJARAN KETERAMPILAN MENYIMAK BAHASA JERMAN DI SMA NEGERI 1 JETIS BANTUL."

⁶⁰ Hake, "Analyzing Change/Gain Scores."

في الكسب المعياري بين المجموعتين ٥٤,٨٩ نقطة مئوية، وبمعنى آخر، كانت الطريقة أكثر فعالية بـ ١٢,٤ مرة مقارنة بالطرق التقليدية عند القياس باستخدام الكسب المعياري.

وفي بحث أجرته نبيلة وزملاؤها في المدرسة المتوسطة دار التقوى ٠٢ بوروساري باستخدام مقياس الكسب المعياري لتقييم فعالية وسيلة ألغاز الصور المقطوعة في تحسين اكتساب المفردات العربية، أظهرت النتائج متوسط كسب معياري ٠,٧٧ (٧٧,٣١٪)، صنف ضمن فئة "مرتفع" (باستخدام تصنيف مختلف قليلاً: كسب معياري $0,70 < 0,77$ = مرتفع)^{٦١}. ورغم أن وسيلة ألغاز الصور المقطوعة حققت كسباً معيارياً أعلى (٧٧,٣١٪) مقارنة بالطريقة في بحثنا (٥٩,٧١٪)، إلا أن كلا الدراستين تظهران أن الوسائل والطرق التعليمية التفاعلية والجذابة تحقق كسباً معيارياً يقع ضمن فئة "فعالة".

في بُعد الدافعية التعليمية، حققت المجموعة التجريبية كسباً معيارياً بنسبة ٥٦,٤٥٪ (ضمن فئة "فعالة بشكل معتدل")، بينما لم تحقق المجموعة الضابطة سوى ٢١,٧٢٪ (ضمن فئة "غير فعالة"). ويبلغ هذا الفرق ٣٤,٧٣ نقطة مئوية، مما يظهر أن الطريقة أكثر فعالية بـ ٢,٦ مرة في تعزيز الدافعية التعليمية مقارنة بالطرق التقليدية.

أما في بُعد القلق، فقد جاءت قيمة الكسب المعياري سالبة بسبب انخفاض درجات القلق (من ٢٧,٥٨٨٢ إلى ٢٠,٥٢٩٤)، وهو النتيجة المرغوبة. فقد سجلت المجموعة التجريبية كسباً معيارياً بقيمة ٥٦,٨٧٪ - مما يدل على انخفاض كبير في قلق الكلام. في المقابل، لم تحقق المجموعة الضابطة سوى كسب معياري بقيمة ١٨,٢٤٪ - مما يشير إلى انخفاض أقل بكثير. وتبلغ نسبة فعالية الطريقة مقارنة بالطرق التقليدية في تقليل القلق ٣,١ (٥٦,٨٧ - / - ١٨,٢٤ = ٣,١٢)، مما يوضح أن الطريقة أكثر فعالية بـ ٣,١ مرة في تقليل قلق الكلام.

⁶¹ Nabila, Taubah, and Rizal, "Efektivitas Jigsaw Puzzle Dalam Meningkatkan Penguasaan Mufradat: Studi Eksperimen Di MTs. Darut Taqwa 02."

وفي دراسة هورويتز وهورويتز وكوب المؤثرة حول قلق صف اللغة الأجنبية، أشارت إلى أن ٣٥-٥٠٪ من دارسي اللغات الأجنبية يعانون من قلق مرتفع^{٦٢}. وبالتالي، فإن الانخفاض في القلق بنسبة ٢٥,٦١٪ في دراستنا يمثل إسهاماً مهماً في انتقال التلاميذ من فئة "القلق المرتفع" إلى فئة "القلق المتوسط" أو حتى "القلق المنخفض".

قبل تطبيق المعاملة (TPR)، تم إجراء اختبارات للعينات المستقلة للتأكد من تساوي المجموعتين في خط الأساس. أظهرت نتائج الاختبار أن قيمة الاحتمال لاكتساب المفردات في الاختبار القبلي كانت ٠,٨٨٧ (المجموعة التجريبية ٢٣,٩٤١٢ مقابل المجموعة الضابطة ٢٣,٧١٤٣)، وللدافعية التعليمية في الاختبار القبلي ٠,٣٣١ (المجموعة التجريبية ٢٥,٤١١٨ مقابل المجموعة الضابطة ٢٤,٢١٤٣)، وقلق التلاميذ في الاختبار القبلي ٠,٥٦١ (المجموعة التجريبية ٢٧,٥٨٨٢ مقابل المجموعة الضابطة ٢٨,٦٤٢٩).

جميع القيم الاحتمالية كانت أكبر من ٠,٠٥، مما يشير إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين في خط الأساس. يعد هذا الأمر مهماً لأنه يتحقق من صحة تصميم بحثنا شبه التجريبي، ويؤكد أن الاختلافات التي ظهرت في الاختبار البعدي يمكن أن تُعزى بثقة إلى المعاملة (الطريقة)، وليس إلى الاختلافات الأولية بين المجموعتين. تشير المبادئ التوجيهية للبحث التجريبي، كما أوضحها وليام شاديش وزملاؤه، إلى أهمية تكافؤ المجموعات في الاختبار القبلي لضمان الصحة الداخلية للبحث^{٦٣}.

لنؤكد أن الاختلافات الملاحظة لم تنتج عن مشاكل في أدوات القياس بل عن المعاملة فعلاً، تم إجراء اختبار الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ. أظهرت النتائج: لاكتساب المفردات : $\alpha = ٠,٨٥٨$ ، وللدافعية التعليمية : $\alpha = ٠,٨٤٥$ ، وقلق التلاميذ : $\alpha = ٠,٨٩٤$. جميع قيم ألفا كرونباخ

⁶² Horwitz, Horwitz, and Cope, "Foreign Language Classroom Anxiety."

⁶³ Shadish, Cook, and Campbell, *EXPERIMENTAL AND QUASI-EXPERIMENTAL DESIGNS FOR GENERALIZED CAUSAL INFERENCE*.

تتجاوز ٠,٨٤، وهي أعلى بكثير من الحد الأدنى المقبول عالمياً وهو ٠,٧٠. يعني ذلك أن أدوات البحث تمتلك اتساقاً داخلياً عالياً جداً، وأن القياسات الموثوقة تمت دون تحيز.

للتأكد من ملائمة استخدام اختبارات للعينات المستقلة، تم إجراء اختبار الافتراضات الإحصائية. أظهر اختبار التجانس أن جميع قيم الاحتمال في الاختبارات القبليّة كانت أكبر من ٠,٠٥، مما يدل على تجانس التباين بين المجموعة التجريبية والضابطة: لاكتساب المفردات في الاختبار القبلي $p = ٠,٤٥٠$ ، وللدافعية التعليمية في الاختبار القبلي $p = ٠,٩٠٤$ ، وقلق التلاميذ في الاختبار القبلي $p = ٠,٠٧٦$.

كما أظهر اختبار الانتظامية أن جميع قيم الاحتمال في الاختبارات القبليّة والبعديّة كانت أكبر من ٠,٠٥، مما يشير إلى التوزيع الطبيعي: جميع الأبعاد في الاختبار القبلي $p = ٠,٢٠٠$ (الحد الأدنى)، والاختبار البعدي أظهر أيضاً $p > ٠,٠٥$. تحقيق هذين الافتراضين يعزز مصداقية نتائج اختبارات المبلغ عنها. الأدبيات المتعلقة بالافتراضات الإحصائية، كما أوضحها سيانتوري حول اختبارات للعينات المستقلة، تؤكد على أهمية الانتظامية والتجانس لضمان متانة نتائج الإحصاء الاستدلالي^{٦٤}.

بجانب الدلالة الإحصائية، من المهم أيضاً مراعاة حجم التأثير، وهو مقدار تأثير المعلمة. باستخدام دالة كوهن كمقياس، تم الحصول على لاكتساب المفردات في المجموعة التجريبية: $d = (٣٣,٥٢٩٤ - ٢٣,٩٤١٢) / ٤,٨١ \approx ٢,٠$. قيمة $d = ٢,٠$ تفوق بكثير عتبة "حجم التأثير الكبير" ($d < ٠,٨$)، لتدخل ضمن فئة "حجم التأثير الكبير جداً". وهذا يعني أن الطريقة لم تكن ذات دلالة إحصائية فحسب، بل أحدثت أيضاً تأثيراً عملياً كبيراً جداً على اكتساب التلاميذ للمفردات. وفي سياق المقارنة، أشارت دراسة رماداني إلى وزن الفعالية (حجم التأثير بنسبة مئوية) بقيمة ٨,٠٧٪ لفعالية الطريقة في تعلم مهارة الاستماع للغة

⁶⁴ Sianturi, "Uji Homogenitas Sebagai Syarat Pengujian Analisis."

الألمانية^{٦٥}. ورغم اختلاف طريقة الإبلاغ عن حجم التأثير، فإن الاتساق في إيجاد حجم تأثير كبير للطريقة عبر مختلف اللغات ومهارات اللغة يعزز متانة هذه الطريقة. عند تحليل النسبة المئوية للتحسن من الاختبار القبلي إلى البعدي بشكل اعم، ظهرت بيانات تظهر تفوق الطريقة بشكل ثابت. فيما يخص اكتساب المفردات، شهدت المجموعة التجريبية تحسناً بنسبة ٤٠,٠٦٪، بينما لم تتجاوز المجموعة الضابطة ٣,٣١٪—بفارق قدره ٣٦,٧٥ نقطة مئوية. وهذا يبين أن الطريقة تحقق تحسناً نسبياً أكبر بكثير. وفيما يتعلق بالدافعية التعليمية، فإن التحسن بنسبة ٣٢,٤١٪ للمجموعة التجريبية مقابل ١٤,١٧٪ للمجموعة الضابطة يظهر أن دافعية التلاميذ زادت بأكثر من الضعف باستخدام الطريقة. أما بالنسبة لقلق التلاميذ، فإن الانخفاض في القلق بنسبة ٢٥,٦١٪ في المجموعة التجريبية مقابل ٧,٢٣٪ في المجموعة الضابطة يؤكد فعالية الطريقة الأكبر بكثير في تقليل القلق. إن متوسط الزيادة البالغ ٩,٥٩ نقطة في اكتساب المفردات يعني أن التلاميذ في مجموعة الطريقة استطاعوا اكتساب ٩-١٠ مفردات جديدة أكثر مقارنة بالطرق التقليدية خلال ٨ أسابيع (١,٣-١,٢ مفردة أسبوعياً). وقد أشار بحث ناشيون في كتاب أنديتا إلى أن إتيان ٣٠٠٠ مفردة الأكثر شيوعاً يتيح فهم ٩٥٪ من النصوص اليومية^{٦٦}. وبالتالي، فإن زيادة ٩-١٠ مفردات في كل فترة تعليمية يمثل إسهاماً مهماً في الكفاءة التواصلية للتلاميذ. الزيادة بمقدار ٨,٢٤ نقطة على مقياس الدافعية التعليمية تظهر تغيراً قابلاً للقياس في سلوك ومشاركة التلاميذ تجاه تعلّم اللغة العربية. بينما الانخفاض بمقدار ٧,٠٦ نقطة على مقياس القلق يعتبر مهماً عملياً، إذ يشكل القلق اللغوي عائقاً رئيسياً في تعلم اللغات الأجنبية. فقد أظهرت دراسة هورويتز وهورويتز وكوب أن

⁶⁵ Ramadhani, "KEEFEKTIFAN METODE TOTAL PHYSICAL RESPONSE DALAM PEMBELAJARAN KETERAMPILAN MENYIMAK BAHASA JERMAN DI SMA NEGERI 1 JETIS BANTUL."

⁶⁶ Wulansari and Kirana, *Pengukuran English Vocabulary Size Dengan Computerized Adaptive Testing*.

٣٥-٥٠٪ من دارسي اللغات الأجنبية يعانون من قلق مرتفع^{٦٧}. لذا فإن تخفيض
القلق بمقدار ٧ نقاط (٢٥,٦٪) يعني انتقال العديد من التلاميذ من فئة القلق
المتوسط/المرتفع إلى فئة المنخفض/المتوسط.

استناداً إلى جميع التحليلات الكمية المعروضة أعلاه، يمكن الاستنتاج بثقة
عالية أن طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة فعالة جداً في تحسين مهارة الكلام
لدى تلاميذ الصف السابع في مدرسة "أوليل الألباب" بمعهد محمد السادس. هذه
الفعالية تتجلى في التحسن الكبير عبر جميع الجوانب: اكتساب المفردات ارتفع
٤٠,٠٦٪ (٩,٥٩ نقطة)، والدافعية التعليمية ٣٢,٤١٪ (٨,٢٤ نقطة)، بينما
انخفض القلق ٢٥,٦١٪ (٧,٠٦ نقطة).

جميع الفروق بين الطريقة والطرق التقليدية أظهرت دلالة إحصائية عالية
مع $p < 0.001$ ، وهو أعلى مستوى دلالة يمكن الإبلاغ عنه. وقد حقق
الكسب المعياري فئة "فعالة بشكل معتدل" مع نسبة ٥٩,٧١٪ لاكتساب
المفردات (٥٦-٧٥٪ = فعالة بشكل معتدل) و ٥٦,٤٥٪ للدافعية، بينما لم
تتجاوز المجموعة الضابطة ٢٢٪. حجم التأثير كان كبيراً جداً حيث بلغ دكوهن
 $\approx ٢,٠$ لاكتساب المفردات، متجاوزاً عتبة "تأثير كبير جداً". كما أن اتساق هذه
النتائج مع الأدبيات الدولية يظهر أنها تتماشى مع الأبحاث السابقة حول الطريقة
عبر مختلف المؤسسات واللغات المستهدفة، مما يؤكد أنها طريقة متينة وقابلة للتطبيق
عالمياً.

⁶⁷ Horwitz, Horwitz, and Cope, "Foreign Language Classroom Anxiety."

الفصل السادس

الخاتمة

أ- ملخص نتائج البحث

و بعد إجراء البحث على التلاميذ كانت النتائج التي تم إليها كما يلي :

١- تم تطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) بشكل منهجي وفعال على مدار ثمانية أسابيع في الصف السابع بمدرسة محمدية ٦ أولي الألباب بأكه نجاوي، بدءاً بمرحلة التعريف والاختبار القبلي لقياس المستوى الأساسي، ثم تطورت عبر أربع مراحل متدرجة: (١) العرض والاستقبال حيث قدم المعلم أوامر حركية بالعربية مع حركات واضحة واستجاب التلاميذ حركياً فقط لخلق "فترة صمت آمنة"؛ (٢) المشاركة والتقليد بترديد الأوامر مع الحركة لتعزيز الربط بين الكلمة والمعنى؛ (٣) أنشطة سياقية متنوعة تغطي ستة محاور (أجزاء الجسم، الأنشطة المدرسية، الحياتية، العبادات الإسلامية، العائلة، والعروض الإبداعية) متكيفة مع السياق الثقافي؛ (٤) الإنتاج الحر بصياغة جمل مستقلة وتمثيل أدوار، مع تحسن ملحوظ في المشاركة من ٤٠% إلى ٧٠%، انخفاض علامات القلق البدني، وتحول البيئة الصفية من سلبية إلى تفاعلية حيوية بكفاءة عالية بعد تدريب المعلم البسيط.

٢- بناءً على النتائج الإحصائية والملاحظات النوعية، أثبتت طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) فعالية واضحة في تحسين مهارة الكلام لدى تلاميذ الصف السابع، حيث حققت المجموعة التجريبية كسباً معيارياً ٦٨,٥% (فعال) مقابل ٢٢,٣% للضابطة، مع فرق إحصائي معنوي ($p=0.001$) بمتوسط ٩٤,٣٥ مقابل ٧٣,١٨ في الاختبار البعدي، وتحسن في النطق والطلاقة (٣٢%، $p=0.003$)، إتقان المفردات والثقة (٣٠%، $p=0.002$)، وسرعة الاستجابة (١%، $p=0.001$)؛ كما انخفض قلق الكلام ٤٠% (٢٨,٨→١٧,٢)، ارتفع الدافعية ٣٥% (٢٥,٤→٣٤,٣)، زادت المشاركة من ٤٠% إلى ٧٠% مع تحسن جودة الاستجابة واحتفاظ المفردات، وأفاد ٧٨% من التلاميذ بمتعة التعلم و٨٢%

بانخفاض القلق و ٧٥% زيادة الثقة، بينما أكد المعلم كفاءة الطريقة في بناء بيئة إيجابية وفهم عميق، مما يؤكد TPR كحل موثوق للحواجز العاطفية والمعرفية في تعليم الكلام العربي بمدارس إندونيسيا.

ب- التوصيات

استنادا إلى نتائج البحث التي أظهرت فعالية كبيرة لطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) في تحسين مهارة الكلام لدى التلاميذ، يوصي الباحث بما يلي:

١- للمؤسسات التعليمية

لتعزيز فعالية تعلم اللغة العربية في المستوى المتوسط، يوصى باعتماد طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) كمنهج رئيسي للمؤسسات التعليمية. يستند هذا التوصية الى فعاليتها المثبتة في تحسين اتقان المفردات (٤٠,٠٦%)، والدافع نحو التعلم (٣٢,٤١%)، وتقليل قلق التلاميذ (٢٥,٦١%). بالإضافة الى ذلك، يعد دمج القيم المحلية والدينية في التعلم بطريقة TPR امرا بالغ الاهمية لاغناء المعنى وتعزيز الاحتفاظ بالتعلم. لا يقل اهمية عن ذلك، ضرورة تطوير منهج TPR منظم يتميز بتدرج واضح، يبدأ من تقديم المفردات الملموسة نحو المفردات الاكثر تجريدا.

٢- للمعلمي اللغة العربية

بالنسبة لمعلمي اللغة العربية، يعد المشاركة في تدريب مكثف حول منهجية الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) وادارة الصف الداعمة خطوة اولية حاسمة. بعد ذلك، يحتاج المعلمون الى خلق مناخ صفي امن وتعاوني وغير مهدد لتقليل القلق الوجداني لدى التلاميذ. في التطبيق، ينبغي دمج طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة مع تقنيات اخرى، مثل الوسائل البصرية والمناقشة، خاصة لتدريس المفردات المجردة. اخيرا، يعد تقديم ملاحظات بناءة ومديح مستمر امرا بالغ الاهمية لبناء الثقة بالنفس والكفاءة الذاتية لدى التلاميذ.

٣- للبحث المستقبلي

بالنسبة للبحث المستقبلي، يوصى بإجراء دراسة طويلة المدى لتقييم فعالية طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) على مدى فترة زمنية أطول. بالإضافة الى ذلك، هناك حاجة لبحث مقارنة يقارن فعالية TPR مع طرق التعلم المبتكرة الأخرى. من المهم أيضا توسيع نطاق البحث ليشمل استكشاف فعالية TPR على مستويات تعليمية مختلفة، ومهارات لغوية متعددة، وكذلك تطبيقه في تدريس لغات أخرى غير العربية. لا يقل أهمية عن ذلك، حاجة الأبحاث المستقبلية الى دراسة والتحقق من الآليات الوجدانية التي تفسر كيفية قدرة TPR على تقليل القلق وزيادة الدافع نحو التعلم لدى التلاميذ.

ج- اقتراحات

بناء على التجربة ونتائج هذا البحث، يقدم الباحث الاقتراحات العملية التالية:

١- الممارسات التعليمية في الفصل

في التطبيق العملي للتعلم داخل الفصل، يوصى بالبدء بتقديم مفردات ملموسة ومألوفة يسهل تصورها، مثل أسماء أجزاء الجسم والأوامر البسيطة والأنشطة اليومية. لتعزيز الاستيعاب والمشاركة الفعالة لدى التلاميذ، ينبغي إثراء طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) بدمج عناصر الإيقاع والموسيقى والأغاني. بالإضافة الى ذلك، من المهم للمعلم تنويع الأنشطة التعليمية من خلال تباين أشكال العمل، مثل المجموعات الصغيرة والعمل الثنائي والأنشطة التنافسية وكذلك انتاج التلاميذ المستقل. كما يجب تحقيق الاستفادة القصوى من التعلم القائم على الاقران (التعلم النظير) والأنشطة التعاونية لخلق ديناميكية صفية أكثر تفاعلية ودعمًا.

٢- إدارة الفصل

في إدارة الصف، يحتاج المعلم الى خلق اجواء "خالية من الاحكام" حيث تعد اخطاء التلاميذ جزءا طبيعيا من عملية التعلم. لبناء علاقات ايجابية وتنمية ديناميكية صفية سليمة، يوصى بشدة بتنفيذ أنشطة كسر الجليد وبناء الفريق في بداية العملية التعليمية. بعد ذلك، على المعلم ايضا ان يطبق استراتيجيا التعزيز الايجابي الذي يركز على الجهد والمشاركة النشطة والتقدم المحرز من قبل التلاميذ، وليس على النتائج النهائية فقط.

٣- تصميم المنهج

عند تصميم منهج فعال، يجب تطبيق تقدم تعليمي منظم. التسلسل المقترح هو البدء بمفردات ملموسة في الاسبوع ١-٣، ثم الانتقال الى مفردات شبه مجردة في الاسبوع ٤-٦، واختتامها بمرحلة الانتاج المستقل من التلاميذ في الاسبوع ٧-٨. لتدريس المفردات المجردة، هناك حاجة الى استراتيجية خاصة تدمج طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة مع الوسائل البصرية والمناقشة. لا يقل أهمية عن ذلك، تخصيص وقت كاف لهذا المنهج، يمتد على الاقل لثمانية اسابيع بتكرار مرتين الى ثلاث حصص اسبوعيا، لضمان فعالية عملية استيعاب واتقان المادة.

٤- المواد والتقييم

في مجال المواد التعليمية والتقييم، هناك حاجة لتطوير مواد تعليمية غنية بالعناصر البصرية، مجهزة بارشادات حركية مفصلة وفيديوهات توضيحية لتوجيه الممارسة. بالاضافة الى ذلك، يجب تنفيذ التقييم التكويني المستمر من خلال تقنيات الملاحظة والاسئلة الشفوية وتقييم الاقران بشكل منتظم طوال عملية التعلم. لا يقل أهمية عن ذلك، ضرورة قياس الجوانب الوجدانية مثل مستوى الثقة بالنفس والقلق والتحفيز لدى التلاميذ كجزء متكامل من تقييم نتائج التعلم، بهدف الحصول على صورة شاملة عن تطور المتعلمين.

٥ - مشاركة التلاميذ والوالدين

لاستيعاب افضل للتعلم، فإن المشاركة النشطة من التلاميذ والوالدين ضرورية جدا. بالنسبة للتلاميذ، يجب توضيح فوائد وغايات تطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) بشكل واضح منذ البداية لكي يشاركوا بوعي كامل. اما بالنسبة للوالدين، فيمكن تحقيق مشاركتهم من خلال التواصل المنتظم والمجدول من المعلم، وكذلك بتعليمهم الحركات الاساسية في TPR. وبالتالي يمكن للوالدين تقديم الدعم المناسب والمستمر لممارسة هذا التعلم في المنزل.

قائمة المراجع

أ- المراجع العربية

حسن الخاتمة. تطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) في تدريس مفردات اللغة العربية لطلاب الصف الخامس في مدرسة MIS NU العثماني بكاجن، بيكالونغان، ٢٠٢٥.

الدرونافيس، فيندا فائدة. "تجربة طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) في تحسين إتقان مفردات الأفعال لطلاب الصف الثامن بمدرسة Sleman MTs Negeri ٤ للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠١٩" ٢٥٠٧، no. February (٢٠١٩): ٩-١. الغالي، ناصر عبد الله. أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية. Darul Ghali, ١٩٩١.

حميراء، دولاي أوجي. "فعالية طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة 'Total Physical Response' لترقية مهارة الاستماع لدى تلاميذ الصف السابع في مدرسة مسمور المتوسطة الإسلامية بكنبارو،" ٢٠٢٢.

كورنياواي، آري. تأثير طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة على فهم المفردات في مادة اللغة العربية للصف الخامس بمدرسة قرط العيون الابتدائية يوجياكارتا للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١، ٢٠٢٠.

مالاساري، نور إنداه. "تطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة في تعليم مفردات اللغة العربية للصف الخامس بمدرسة المشرق الأنور الابتدائية ٤ سوكابومي باندر لامبونج" ١١، no. ١ (٢٠١٩): ١٤-١.

ناصوتيون، سحولييد، and وردة سوتية. "استخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة لترقية مهارة الكالم" ٦، no. ٣ (٢٠٢٣): ٥٦-٧٤٠.

ب- المراجع الأجنبية

- Abraham, Irfan, and Yetti Supriyati. "Desain Kuasi Eksperimen Dalam Pendidikan: Literatur Review." *Jurnal Ilmiah Mandala Education* 8, no. 3 (2022): 2476–82. <https://doi.org/10.58258/jime.v8i3.3800>.
- Alfarisi, Salman, and Ari Septiawati. "Kesesuaian Pencapaian Pembelajaran Maharah Kalam Pada Kurikulum Pembelajaran Bahasa Arab JSIT Dengan CEFR." *Al-Hikmah: Jurnal Agama Dan Ilmu Pengetahuan* 19, no. 2 (2022): 231–55.
- Anandi, Rizki Parahita. "Tingkat Kecemasan Berbicara Bahasa Arab Di Kalangan Pelajar Sebuah Universitas Di Jawa Tengah." *Lisania: Journal of Arabic Education and Literature* 1, no. 2 (2017): 1–19.
- Ariska, Ani Ria. "Efektivitas Metode Total Physical Response (TPR) Dalam Meningkatkan Perbendaharaan Kosakata Bahasa Arab Pada Maharah Qira'ah Untuk Siswa Madrasah Ibtida'iyah." *Prosiding Semnabama IV UM Jilid 1 Peran Mahasiswa Bahasa Arab Dalam Menghadapi Revolusi Industri 4.0*, 2020, 49–60.
- Asmawati. "THE EFFECT OF TOTAL PHYSICAL RESPONSE (TPR) METHOD TO IMPROVE THE STUDENTS' VOCABULARY MASTERY OF CLASS VII AT SMPN 3 MAJENE." Universitas Sulawesi Barat, 2025.
- Astina, Chairani, Umi Baroroh, and Rifqi Aulia Rahman. "Learning Maharah Al-Kalam through Verb and Noun Forming Using the Qiyas Method" 4, no. 1 (2022).
- Azka, Milatil. "The Steps of Total Physical Response (TPR) in Extracurricular Program to Develop Junior High School Students' English Vocabulary," 2024.
- Bandura, Albert. "Self-Efficacy : Toward a Unifying Theory of Behavioral Change." *Psychological Review* 84, no. 2 (1977).
- Celik, Tugba Inciman, Tolga Cay, and Sedat Kanadli. "The Effect of Total Physical Response Method on Vocabulary Learning/Teaching: A Mixed Research Synthesis." *English Language Teaching* 14, no. 12 (2021): 154. <https://doi.org/10.5539/elt.v14n12p154>.
- Douglas, H. Brown. *Language Assessment: Principles and Classroom Practices*. 7th ed. New York: Longman, 2004.
- Fahrurrozi, Imam. "Using the Total Physical Response Method to Train Students' Arabic Speaking Ability." *At-Turost: Journal of Islamic Studies* 8 (2021). <https://doi.org/https://doi.org/10.52491/at.v8i2.69>.
- Fajrin, Ria Meri, Walfajri, and Khotijah. "Penerapan Metode Langsung Dalam Meningkatkan Keterampilan Berbicara Bahasa Arab." *لساننا (LISANUNA): Jurnal Ilmu Bahasa Arab Dan Pembelajarannya* 10, no. 2 (2021): 342. <https://doi.org/10.22373/lv.v10i2.8834>.
- Garrido, Gabriel Lopez. "Bandura's Self-Efficacy Theory Of Motivation In Psychology." *SymplyPsychology*, 2025. <https://www.simplypsychology.org/self-efficacy.html>.
- Gonzalez, Valentina. "What Is the Affective Filter, and Why Is It Important in the Classroom?" *Seidlitz Education*, 2020. <https://seidlitzblog.org/2020/09/22/what-is-the-affective-filter-and-why-is-it-important-in-the-classroom/>.

- Hake, R.R. "Analyzing Change/Gain Scores." *Woodland Hills: Dept of Physics, Indiana University*, 1999.
- Haqi, Amirul, Almirah Meida Risfina, Ermis Suryana, and Kasinyo Harto. "Teori Pemrosesan Informasi Dan Implikasinya Dalam Pembelajaran." *Jurnal Ilmiah Mandala Education (JIME)* 9, no. 3 (2023): 1632–41. <https://doi.org/10.58258/jime.v9i1.5256/http>.
- Harahap, Pangulian, Adi Fadli Lubis, Rana Khairiyyah, and Sahkholid Nasution. "ANALISIS FAKTOR-FAKTOR PENYEBAB LANGUAGE ANXIETY (KECEMASAN BERBAHASA) DALAM PEMBELAJARAN BAHASA ARAB PADA PELAJAR PEMULA." *Argopuro: Jurnal Multidisiplin Ilmu Bahasa* 6, no. 3 (2025).
- Hastjarjo, T Dicky. "Rancangan Eksperimen-Kuasi." *Buletin Psikologi* 27, no. 2 (2019): 187. <https://doi.org/10.22146/buletinpsikologi.38619>.
- Hendri, Muspika. "Pembelajaran Keterampilan Berbicara Bahasa Arab Melalui Pendekatan Komunkatif." *POTENSIA: Jurnal Kependidikan Islam* 3, no. 2 (2017): 196. <https://doi.org/10.24014/potensia.v3i2.3929>.
- Hermawan, Acep. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. PT Remaja Rosdakarya, 2018.
- Hilmi. "Metode Inovatif Pembelajaran Maharah Kalam." *Jurnal Intelektualita* 10, no. 1 (2021): 180–92.
- Horwitz, Elaine K., Michael B. Horwitz, and Joann Cope. "Foreign Language Classroom Anxiety." *The Modern Language Journal* 70, no. 2 (1986). <https://doi.org/https://doi.org/10.1111/j.1540-4781.1986.tb05256.x>.
- Inayah, Hanifah Nurul. "EFEKTIVITAS METODE TOTAL PHYSICAL RESPONSE (TPR) DALAM MENINGKATKAN KOSAKATA BAHASA INGGRIS ANAK USIA DINI." Universitas Pendidikan Indonesia, 2025.
- Khairani, Riska, Siti Fatimah, Maryam Hayoun, and Dalilan Aini. "ANALISIS IMPLEMENTASI STRATEGI TAMTSILIYYAH UNTUK MENINGKATKAN MAHARAH KALAM DALAM PEMBELAJARAN BAHASA ARAB." *ARMALA : Jurnal Pendidikan Dan Sastra Bahasa Arab* 5, no. 1 (2024): 74–85.
- Kuswoyo. "KONSEP DASAR PEMBELAJARAN MAHĀRAH AL-KALAM." *An Nuha* 4 (2017).
- Luoma, Sari. *Assessing Speaking*. Cambridge University Press, 2004.
- Mahmudi, Ihwan. "Metode Tradisional vs Metode Modern Dalam Pengajaran Bahasa Arab." Pascasarjana Unida Gontor, n.d. <https://unida.gontor.ac.id/postgraduate/metode-pengajaran-bahasa-arab-unida-gontor/>.
- Muchammad ichwan. "Pengaruh Metode Permainan Tebak Kata Terhadap Peningkatan Maharah Kalam Dalam Pembelajaran Bahasa Arab (Pada Peserta Didik Kelas VIII A Dan VIII B Excellent MTs Unggulan PP. Amantul Ummah Pacet, Mojokerto)." *Tatsqifiy: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 3, no. 2 (2023): 125–37. <https://doi.org/10.30997/tjpba.v3i2.5071>.
- Mufidah, N, and K F Attaqi. "Peran Pemahaman Maharah Kalam Pada Pembelajaran Bahasa Arab Di Madrasah Aliyah Keagamaan (Mak)." *Proceeding International Conference on Islamic Education* 7 (2022): 700–708.
- Muhaimin, Ahmad. "IMPLEMENTASI SOCIAL LEARNING THEORY

- ALBERT BANDURA DALAM PEMBELAJARAN FIKIH DI MTs. DDI PARIK KABUPATEN WAJO.” UIN Alauddin Makassar, 2018.
- Muin, Munirah, and Sulfasyah. “PENGUNAAN TEORI MONITOR KRASHEN DALAM PEMBELAJARAN BAHASA DAERAH BUGIS SEBAGAI UPAYA PELESTARIAN BAHASA DAERAH,” 2018, 537–44.
- Mun’im, Abdul. *Analisis Kontrastif Bahasa Arab Dan Bahasa Indonesia (Telaah Terhadap Fonetik Dan Morfologi)*. Pustaka Al Husna Baru, 2004.
- Musyafaah, Nurul, Nilna Indriana, Rizka Widayanti, and Muhammad Afthon Ulin Nuha. “Improvement of Mahārat Al-Kalām in Arabic Learning through Total Physical Response Method.” *Al-Ma’rifah* 20, no. 1 (2023). <https://doi.org/10.21009/almakrifah.20.01.06>.
- Mutmainnah, and Syarifuddin. “STRATEGI PEMBELAJARAN MAHARAH AL-KALAM DI LEMBAGA PENDIDIKAN BAHASA ARAB (LPBA) OCEAN PARE KEDIRI.” *Studi Arab: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Studi Arab: Jurnal Pend* 5, no. 1 (2014): 1–22.
- Nabila, Delia Rosidatun, Miftachul Taubah, and Hasan Syaiful Rizal. “Efektivitas Jigsaw Puzzle Dalam Meningkatkan Penguasaan Mufradat: Studi Eksperimen Di MTs. Darut Taqwa 02.” *Loghat Arabi : Jurnal Bahasa Arab Dan Pendidikan Bahasa Arab* 6, no. 1 (2025). <https://doi.org/https://doi.org/10.36915/la.v6i1.427>.
- Nasution, Novita Sari, and Lahmuddin Lubis. “Urgensi Pembelajaran Bahasa Arab Dalam Pendidikan Islam.” *Jurnal Simki Pedagogia* 6, no. 1 (2023): 181–91. <https://doi.org/10.29407/jsp.v6i1.227>.
- Pajriah, Sri, and Agus Budiman. “PENGARUH PENERAPAN MODEL PEMBELAJARAN DUAL CODING TERHADAP PENINGKATAN HASIL BELAJAR SISWA PADA MATA PELAJARAN SEJARAH (Studi Penelitian Kuasi Eksperimen Pada Siswa Kelas XI Di SMA Informatika Ciamis).” *Jurnal Artefak : History and Education* 4, no. 1 (2017): 77–86.
- Qizi, Ibragimova Zaynura Mashrab, and Kenjayeva Muxlisa Baxodirovna. “WHY LEARNING THE ENGLISH LANGUAGE IS ESSENTIAL: 10 EFFECTIVE METHODS FOR TEACHING ENGLISH.” *The Role of Exact Sciences in the Era of Modern Development* 2 (2017): 10–14.
- Ramadhani, Aulia Ade. “KEEFEKTIFAN METODE TOTAL PHYSICAL RESPONSE DALAM PEMBELAJARAN KETERAMPILAN MENYIMAK BAHASA JERMAN DI SMA NEGERI 1 JETIS BANTUL.” Universitas Negeri Yogyakarta, 2015.
- Riyanti, Anika, and Katharina Rustipa. “The Implementation of Total Physical Response To Encourage Students At Margosari Kindergarten To Learn Vocabulary.” *Jurnal JOEPALLT (Journal of English Pedagogy, Linguistics, Literature, and Teaching)* 12, no. 1 (2024): 32. <https://doi.org/10.35194/jj.v12i1.3458>.
- Robiansyah, Dodi. “Pengaruh Metode Total Physical Response (TPR) Terhadap Penguasaan Kosakata Dalam Pembelajaran Bahasa Arab.” *Jurnal Ihtimam* 5, no. 2 (2022): 1–18. <https://doi.org/10.36668/jih.v5i2.415>.
- Setiyadi, Alif Cahya, and Mohammad Syam’un Salim. “Pemerolehan Bahasa Kedua Menurut Stephen Krashen.” *Jurnal At-Ta’dib* 8, no. 2 (2013): 46–55. <https://doi.org/10.53977/ps.v1i01.345>.
- Shadish, William R., Thomas D. Cook, and Donald T. Campbell.

EXPERIMENTAL AND QUASI-EXPERIMENTAL DESIGNS FOR GENERALIZED CAUSAL INFERENCE. Boston, New York: HOUGHTON MIFFLIN COMPANY, 2002.

- Sianturi, Rektor. "Uji Homogenitas Sebagai Syarat Pengujian Analisis." *Jurnal Pendidikan, Sains Sosial, Dan Agama* 8 (2022).
<https://doi.org/10.53565/pssa.v8i1.507>.
- Solikin, Satria Hadi Cahya, and Mulhendra. "Implementasi Metode Total Physical Response (TPR) Untuk Meningkatkan Keterampilan Berbicara Bahasa Arab" 12, no. 3 (2024): 1237–44.
- Sulianti, Ambar, Ila Nurlaila Hidayat, and Fadli Gilang Saputra. "Aktivasi Motorik Otot Tangan Kiri Dan Otak Kanan Melalui Kondisi Keterpaksaan." *Jurnal Psikologi Klinis Indonesia* 1, no. 1 (2017): 66–72.
- Suryaningsih, Andari. "HUBUNGAN ANTARA OPTIMISME DAN SELF EFFICACY DENGAN FLOW AKADEMIK SISWA SMA." *Calyptra: Jurnal Ilmiah Mahasiswa Universitas Surabaya* 5, no. 1 (2016): 1–22.
- Syamaun, Nurmasiyah. "Pembelajaran Maharah Al-Kalam Untuk Meningkatkan Keterampilan Berbicara." *LISANUNA Jurnal Ilmu Bahasa Arab Dan Pembelajarannya* 4, no. 2 (2015): 343–59.
<https://ejournal.iainkendari.ac.id/al-tadib/article/view/412>.
- Tambunan, Rika Wahyuni, Ni'ma Kholila, and Hindra Kurniawan. "Penerapan Aplikasi Hallo-Ivy Berbasis TPR Untuk Meningkatkan Kemampuan Bahasa Siswa ABK." *Jurnal Pengabdian Kepada Masyarakat Nusantara (JPkMN)* 6, no. 2 (2025): 1736–48.
<https://doi.org/http://doi.org/10.55338/jpkmn.v6i2.4883>.
- Tarigan, Henry Guntur. *Berbicara Sebagai Suatu Keterampilan Berbahasa*. Bandung: Angkasa, 2008.
- Wahyudin, Dedih. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab Berdasarkan Teori Unit Dan Parsial*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2020.
- Wahyuningsih, Sri, and Alfisatul Musfirah. "Penerapan Metode Total Physical Response Terhadap Peningkatan Maharah Kalam Pada Siswa Kelas X Ipa 3 Man 1 Kota Bima." *AL-AF'IDAH: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Pengajarannya* 4, no. 2 (2020): 66–80. <https://doi.org/10.52266/al-afidah.v4i2.1016>.
- Widya, and Erika Agustina. "Peningkatan Penguasaan Kosakata Dengan Metode Total Physical Response (TPR)." *Simposium Nasional Ilmiah*, no. November (2019): 1187–94. <https://doi.org/10.30998/simponi.v0i0.374>.
- Wulansari, Andhita Dessy, and Dhinuk Puspita Kirana. *Pengukuran English Vocabulary Size Dengan Computerized Adaptive Testing*. Edited by Indah Puji Lestari. 1st ed. Gresik: Thalibul Ilmi Publishing & Education, 2023.

الملاحق

ملحق الأول: تصريح البحث إلى المدرسة



KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM MALANG
PASCASARJANA
Jalan Ir. Soekarno No.34 Dadaprejo Kota Batu 65323, Telepon (0341) 531133
Website: <https://pasca.uin-malang.ac.id/>, Email: pps@uin-malang.ac.id

Nomor : B-3471/Ps/TL.00/09/2025
Lampiran : -
Perihal : **Permohonan Izin Penelitian**

23 Agustus 2025

Yth. Bapak / Ibu

Kepala SMP Muhammadiyah 6 Ulil Albab Pakah Ngawi

c.q. Kepala Tenaga Pendidik SMP Muhammadiyah 6 Ulil Albab Pakah Ngawi

Desa Pakah, Kecamatan Mantingan, Kabupaten Ngawi

Assalamu'alaikum Wr. Wb.

Dalam rangka penyelesaian tugas akhir studi/penulisan tesis, kami mohon dengan hormat kepada Bapak/Ibu berkenan memberikan izin penelitian serta pengumpulan data dan informasi terkait objek penelitian tesis yang dilakukan oleh mahasiswa kami berikut ini:

Nama : **MUHAMMAD AN NAUFAR PRASTYO**
NIM : 230104210081
Program Studi : Magister Pendidikan Bahasa Arab
Dosen Pembimbing : 1. Dr. H. Bisri Mustofa, M.A
2. Dr. Abdul Muntaqim Al Anshory, S.Hum., M.Pd.
Judul Penelitian : فعالية استخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة في
تحسين مهارة الكلام لدى تلاميذ في مدرسة محمدية ٦
أولي الألباب باكه، نجاوي

Demikian surat permohonan izin penelitian ini kami sampaikan, atas perhatian dan izin yang diberikan, kami ucapkan terima kasih.

Wassalamu'alaikum Wr. Wb.

Direktur,



Agus Maimun



Dokumen ini telah ditanda tangani secara elektronik.



MAJELIS PENDIDIKAN DASAR MENENGAH DAN PENDIDIKAN NONFORMAL
PIMPINAN DAERAH MUHAMMADIYAH NGAWI
PONDOK PESANTREN ULIL ALBAB 2 NGAWI
SMP MUHAMMADIYAH 6 NGAWI
Jl. Mantingan-Sine Km 4, Pakah Mantingan, Ngawi, Jawa Timur, Kode Pos : 63260
Phone. 085859865659, Website: mbspakah.id, E-Mail : smpmuh6ngawi@gmail.com

SURAT KETERANGAN
Nomor : 171/III.4.AU/A/2025

Yang bertanda tangan di bawah ini :

Nama : ANIK WAHYUNI, S.Pd.
NBM : 1222035
Jabatan : Kepala Sekolah
Instansi : SMP Muhammadiyah 6 Ngawi

Dengan ini menerangkan bahwa :

Nama : MUHAMMAD AN NAUFAR PRASTYO
NIM : 230104210081
Program Studi : Magister Pendidikan Bahasa Arab
Instansi : Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang

Benar-benar telah melakukan penelitian dan pengumpulan data di SMP Muhammadiyah 6 Ngawi dari bulan September – Oktober 2025 sebagai bahan penulisan tesis dengan judul:

فعالية استخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة في تحسين مهارة الكلام لدى تلاميذ في مدرسة محمدية أولي الألباب باكه نجاي

Demikian surat ini kami buat dengan sebenar-benarnya agar dapat dipergunakan sebagaimana mestinya.

Ngawi, 24 Oktober 2025
Kepala Sekolah

ANIK WAHYUNI, S.Pd.
NBM. 1222035

PERTEMUAN 1: PRE-TEST

Tanggal: Senin, 1 September 2025

Waktu: 2 × 40 menit

Tempat: Ruang Kelas

Peserta: Kelompok Eksperimental (17 siswa)

TAHAP 1: TES LISAN PRE-TEST (60 menit total)

Waktu pelaksanaan: 10-15 menit per siswa

Prosedur:

1. **Persiapan (5 menit sebelum tes dimulai)**
 - o Peneliti menjelaskan prosedur tes kepada seluruh siswa
 - o Jelaskan bahwa tes ini bukan untuk nilai rapor, hanya untuk mengukur kemampuan awal
 - o Ciptakan suasana rileks dan aman
 - o Berikan contoh soal 1 sebagai demonstrasi
2. **Pelaksanaan Tes Lisan (10-15 menit per siswa)**

Peneliti mengucapkan 10 pertanyaan sesuai soal yang telah dirancang:

No	Pertanyaan Guru	Bahasa Arab	Respons yang Diharapkan
1	Tunjukkan kepala Anda	أشّر إلى رأسك	Siswa menunjuk kepala
2	Tunjukkan matamu dan telingamu	قف وامش	Siswa menunjuk mata dan telinga
3	Berdiri dan berjalan	ماذا تفعل في الصباح؟ استيقظ أم نام أم لعب؟	Siswa berdiri dan berjalan sambil mengucapkan
4	Apa yang kamu lakukan di pagi hari? Bangun atau tidur atau bermain?	اكتب وافتح الكتاب	Siswa menjawab dan mendemonstrasikan gerakan
5	Menulis dan buka buku	اكتب وافتح الكتاب	Siswa melakukan gerakan menulis dan membuka buku
6	Dengarkan gurumu	استمع إلى معلمك	Siswa melakukan gerakan mendengarkan
7	Berwudhu kemudian rukuk	توضأ ثم ركع	Siswa melakukan urutan gerakan ibadah
8	Sujud dan berdoa	سجد ودعاء	Siswa melakukan gerakan sujud dan berdoa

9	Siapa ayahmu? Siapa ibumu?	من أبوك؟ من أمك؟	Siswa menjawab menyebutkan nama atau kosakata keluarga
10	Di mana rumahmu? Apa yang kamu lakukan di rumah dengan keluargamu? Bermain, membantu, atau makan?	أين بيتك؟ ماذا تفعل في البيت مع عائلتك؟ لعب أم ساعد أم أكل؟	Siswa memilih aktivitas dan mendemonstrasikan

RINGKASAN INDIKATOR PENILAIAN 10 SOAL

Nomor Soal	Tema	Indikator Utama	Jenis Respons	Tingkat Kesulitan
1	Anggota Tubuh	Receptive - Identifikasi 1 bagian tubuh	Gerakan	Mudah
2	Anggota Tubuh	Receptive - Koordinasi 2 bagian tubuh	Gerakan	Sedang
3	Aktivitas Sehari-hari	Receptive & Productive - Gerakan + Ucapan	Gerakan + Lisan	Sedang
4	Aktivitas Sehari-hari	Comprehension - Pemahaman Konteks Waktu	Gerakan + Jawaban	Sedang
5	Aktivitas Sekolah	Receptive & Productive - Dua aktivitas	Gerakan + Lisan	Sedang
6	Aktivitas Sekolah	Receptive & Productive - Aktivitas mendengarkan	Gerakan + Lisan	Mudah
7	Ibadah	Receptive & Productive - Urutan gerakan	Gerakan Kompleks + Lisan	Sulit
8	Ibadah	Receptive & Productive - Gerakan Spiritual	Gerakan Respectful + Lisan	Sulit
9	Anggota Keluarga	Receptive & Productive - Identifikasi	Jawaban Lisan	Mudah
10	Anggota Keluarga	Comprehension - Konteks Keluarga & Aktivitas	Pilihan + Gerakan + Lisan	Sulit

RUBRIK PENILAIAN KESELURUHAN TES LISAN

Skala Penilaian: 1-4 untuk setiap soal

Dimensi Penilaian	Skor 4 (Sangat Baik)	Skor 3 (Baik)	Skor 2 (Cukup)	Skor 1 (Kurang)
Akurasi Respons	Respons akurat 90-100%	Respons akurat 75-89%	Respons akurat 60-74%	Respons akurat < 60%
Pronunciation	Sangat jelas & tepat	Jelas & tepat	Cukup jelas	Sulit dipahami
Kecepatan Respons	Sangat cepat (< 1 det)	Cepat (1-2 det)	Lambat (2-3 det)	Sangat lambat (> 3 det)
Kepercayaan Diri	Sangat percaya diri	Percaya diri	Cukup percaya diri	Sangat ragu/gugup

PERTEMUAN 2: ANGGOTA TUBUH (PARTS OF BODY)

Alokasi Waktu: 2 × 30 menit

Tema: Mengenal Bagian-Bagian Tubuh dalam Bahasa Arab

I. Tujuan Pembelajaran

1. Siswa mampu memahami dan mengidentifikasi nama-nama bagian tubuh dalam bahasa Arab.
2. Siswa mampu merespons perintah yang menyebutkan bagian tubuh dengan menunjukkan bagian tersebut.
3. Siswa mampu mengucapkan nama bagian tubuh dengan pronunciation yang benar.

II. Indikator Pencapaian

- Siswa mampu mengidentifikasi 10 bagian tubuh dalam bahasa Arab dengan akurasi $\geq 80\%$.
- Siswa merespons perintah dengan cepat dan akurat ($\geq 70\%$ respons benar).
- Siswa meningkatkan kepercayaan diri dalam respons (skala meningkat).
- Siswa menunjukkan antusiasme dalam pembelajaran.

III. Kosakata Target

Bahasa Arab	Transliterasi	Arti
الرأس	Ar-ra's	Kepala
العين	Al-'ain	Mata
الأذن	Al-udzun	Telinga
الأنف	Al-anfu	Hidung
الفم	Al-fahm	Mulut
اليَد	Al-yad	Tangan
الرجل	Ar-rijl	Kaki
القلب	Al-qolb	Jantung
المعدة	Al-mi'dah	Perut
الظهر	Adz-dzohr	Punggung

IV. Kegiatan Pembelajaran

Fase	Kegiatan	Waktu
Pendahuluan	Review kosakata dari icebreaker; Penjelasan tema minggu ini	5 menit
Demonstrasi 1	Guru menunjukkan 5 bagian tubuh pertama sambil mengucapkan dalam bahasa Arab (الرأس, العين, الأذن, الفم, الأنف); Siswa menonton tanpa meniru	10 menit
Respons Siswa (Phase 1)	Guru memberi perintah, siswa merespons dengan menunjukkan bagian tubuh (tanpa ucapan): "Tunjuk kepala Anda!" → Siswa menunjuk kepala	20 menit
Respons Siswa (Phase 2)	Siswa mulai mengucapkan nama bagian tubuh sambil menunjukkannya	15 menit
Praktik Kelompok	Siswa dibagi 4 kelompok; Setiap kelompok mendapat 1 bagian tubuh untuk dipelajari bersama	10 menit
Penutup	Do'a dan apresiasi	5 menit

V. Penilaian

Rubrik Penilaian Respons:

Kriteria	Skor 4	Skor 3	Skor 2	Skor 1
Akurasi	Semua respons benar	75-89% benar	60-74% benar	< 60% benar
Kecepatan	Sangat cepat (< 1 detik)	Cepat (1-2 detik)	Lambat (2-3 detik)	Sangat lambat
Kepercayaan Diri	Sangat percaya diri	Percaya diri	Kurang percaya diri	Sangat ragu

PENGUKURAN SIKAP SISWA TERHADAP PEMBELAJARAN BAHASA ARAB

Petunjuk Pengisian:

Halo! Kami sedang mengembangkan alat ukur untuk penelitian tentang pembelajaran bahasa Arab. Kuesioner ini berisi pernyataan tentang perasaan dan pengalamanmu dalam belajar bahasa Arab. **Tidak ada jawaban yang benar atau salah.** Pilihlah jawaban yang paling sesuai dengan keadaan dirimu sebenarnya dengan memberi tanda centang (✓) pada kolom yang tersedia.

Skala Penilaian:

- **SS** = Sangat Setuju
- **S** = Setuju
- **TS** = Tidak Setuju
- **STS** = Sangat Tidak Setuju

Data dirimu akan dirahasiakan dan hanya digunakan untuk penelitian ini.
Terima kasih atas waktumu!

BAGIAN A: MOTIVASI BELAJAR BAHASA ARAB

No	Pernyataan	SS	S	TS	STS
1	Saya merasa senang ketika belajar bahasa Arab				
2	Saya bersemangat ketika diajak praktek berbicara bahasa Arab				
3	Saya aktif mencari kesempatan untuk menggunakan bahasa Arab				
4	Saya berusaha memahami materi bahasa Arab meskipun sulit				
5	Saya merasa termotivasi untuk menguasai bahasa Arab				
6	Saya menganggap bahasa Arab sebagai pelajaran yang penting				
7	Saya berlatih bahasa Arab secara rutin di luar jam sekolah				
8	Saya merasa puas ketika bisa berbicara bahasa Arab dengan lancar				
9	Saya ingin memperdalam pengetahuan bahasa Arab saya				
10	Saya merasa bangga ketika bisa menggunakan bahasa Arab				

BAGIAN B: KECEMASAN SAAT BERBICARA BAHASA ARAB

No	Pernyataan	SS	S	TS	STS
11	Saya merasa gugup ketika harus berbicara bahasa Arab di depan kelas				
12	Saya khawatir membuat kesalahan saat berbicara bahasa Arab				
13	Saya merasa cemas ketika guru menunjuk saya untuk berbicara bahasa Arab				
14	Saya takut diejek jika salah dalam berbicara bahasa Arab				
15	Saya merasa tidak percaya diri saat berbicara dengan native speaker (Penutur asli) bahasa Arab				
16	Saya merasa grogi ketika harus bercakap-cakap dalam bahasa Arab				
17	Saya menghindari situasi yang mengharuskan saya berbicara bahasa Arab				
18	Saya merasa jantung berdebar-debar saat akan berbicara bahasa Arab				
19	Saya merasa tegang ketika mendengar pertanyaan dalam bahasa Arab				
20	Saya merasa takut tidak bisa menjawab ketika ditanya dalam bahasa Arab				

PENILAIAN PRE TEST PENGUASAAN KOSAKATA

HARI/TANGGAL : Senin/1 September 2025
NAMA SISWA : NAUFAL ZAKI PANDU
ABSEN : 11

No	Pertanyaan Guru	Bahasa Arab	Rentang Nilai
1	Tunjukkan kepala Anda	أشّر إلى رأسك	2
2	Tunjukkan matamu dan hidungmu	أشّر إلى عينك و أنفك	2
3	Berdiri dan berjalan	قف وامش	2
4	Apa yang kamu lakukan di pagi hari? Bangun atau tidur atau bermain?	ماذا تفعل في الصباح؟ استيقظ أم نام أم لعب؟	2
5	Menulis dan buka buku	اكتب وافتح الكتاب	2
6	Dengarkan gurumu	استمع إلى معلمك	2
7	Berwudhu kemudian rukuk	توضأ ثم ركع	1
8	Sujud dan berdoa	سجد ودعاء	1
9	Siapa ayahmu? Siapa ibumu?	من أبوك؟ من أمك؟	1
10	Di mana rumahmu? Apa yang kamu lakukan di rumah dengan keluargamu? Bermain, membantu, atau makan?	أين بيتك؟ ماذا تفعل في البيت مع عائلتك؟ لعب أم ساعد أم أكل؟	1

Guru Bahasa Arab Kelas 7



Al Ustadz Zullivan Afif S.Pd

Ngawi, 1 September 2025



Muhammad An Naufar Prastyo

PENGUKURAN SIKAP SISWA TERHADAP PEMBELAJARAN BAHASA ARAB

Petunjuk Pengisian:

Halo! Kami sedang mengembangkan alat ukur untuk penelitian tentang pembelajaran bahasa Arab. Kuesioner ini berisi pernyataan tentang perasaan dan pengalamanmu dalam belajar bahasa Arab. **Tidak ada jawaban yang benar atau salah.** Pilihlah jawaban yang paling sesuai dengan keadaan dirimu sebenarnya dengan memberi tanda centang (✓) pada kolom yang tersedia.

Skala Penilaian:

- SS = Sangat Setuju
- S = Setuju
- TS = Tidak Setuju
- STS = Sangat Tidak Setuju

Data dirimu akan dirahasiakan dan hanya digunakan untuk memperbaiki kuesioner ini. Terima kasih atas waktumu!

Nama: Arifah Maulida Bushani

No. Absen: 01

BAGIAN A: MOTIVASI BELAJAR BAHASA ARAB

No	Pernyataan	SS	S	TS	STS
1	Saya merasa senang ketika belajar bahasa Arab		✓		
2	Saya bersemangat ketika diajak praktek berbicara bahasa Arab			✓	
3	Saya aktif mencari kesempatan untuk menggunakan bahasa Arab			✓	
4	Saya berusaha memahami materi bahasa Arab meskipun sulit			✓	
5	Saya merasa termotivasi untuk menguasai bahasa Arab			✓	
6	Saya menganggap bahasa Arab sebagai pelajaran yang penting		✓		
7	Saya berlatih bahasa Arab secara rutin di luar jam sekolah		✓		
8	Saya merasa puas ketika bisa berbicara bahasa Arab dengan lancar			✓	
9	Saya ingin memperdalam pengetahuan bahasa Arab saya			✓	
10	Saya merasa bangga ketika bisa menggunakan bahasa Arab			✓	

BAGIAN B: KECEMASAN SAAT BERBICARA BAHASA ARAB

No	Pernyataan	SS	S	TS	STS
11	Saya merasa gugup ketika harus berbicara bahasa Arab di depan kelas			✓	
12	Saya khawatir membuat kesalahan saat berbicara bahasa Arab		✓		
13	Saya merasa cemas ketika guru menunjuk saya untuk berbicara bahasa Arab	✓			
14	Saya takut diejek jika salah dalam berbicara bahasa Arab		✓		
15	Saya merasa tidak percaya diri saat berbicara dengan native speaker (Penutur asli) bahasa Arab		✓		
16	Saya merasa grogi ketika harus bercakap-cakap dalam bahasa Arab			✓	
17	Saya menghindari situasi yang mengharuskan saya berbicara bahasa Arab		✓		
18	Saya merasa jantung berdebar-debar saat akan berbicara bahasa Arab		✓		
19	Saya merasa tegang ketika mendengar pertanyaan dalam bahasa Arab			✓	
20	Saya merasa takut tidak bisa menjawab ketika ditanya dalam bahasa Arab			✓	

البيانات التوثيقية

الصورة الأولى : اختبار القبلى



الصورة الثانية : اختبار البعدى



الصورة الثالثة : المحدثه



الصورة الرابعة : لعب الحوار





السيرة الذاتية للبحث

الإسم : محمد النوفار فراستيو
مكان الميلاد وتاريخه : أمونتا ، ٣١ مايو ١٩٩٨
العنوان : ماجيتان جاوا شرقية
الجنسية : اندونيسي
رقم الهاتف : ٠٨١٣٣١٤٦٩٣٢٧
البريد الإلكتروني : Annaufar31@gmail.com
مرحلة الدراسية

الرقم	الدراسة	السنة
١	روضة الأطفال المتقين تالوك داو	٢٠٠٢ - ٢٠٠٤
٢	مدرسة الإبتدائية الحكومية تاجي ١	٢٠٠٤ - ٢٠١٠
٣	مدرسة المتوسطة الحكومية كارانرجوا ١	٢٠١٠ - ٢٠١٣
٤	معهد دار السلام كونتور فونوروك	٢٠١٣ - ٢٠١٧
٥	جامعة الحكومية مالانج	٢٠١٨ - ٢٠٢٢